London - Tuesday 20 February 2024 Front Page No. 1 Vol 46 No. 16520



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

قال لالنننرنا الاستئثار والتهميش» قلق على العراق وإقليم كردستان بسبب «سياسات الاستئثار والتهميش»

# زيباري: رسالة تهديد من سليماني لطالباني أنقذت المالكي

أعرب هوشيار زيباري، وزير الخارجية العراقي السابق، عن قلقه على مستقبل العراق وإقليم كردستان معاً. ولفت إلى مخاطر أستمرار «سياسة الاستئثار المخالفة للدستور» وشعور المكون السنى بالتهميش، وشعور المكون الكردي بوجود محاولة لتقويض أمن الإقليم واقتصاده. واستبعد في مقابلة مع «الشرق

الأوسط»، أن يؤدي تبادل الضربات الأخير بين القوات الأميركية و«بعض الفصائل» إلى طلاق بين بغداد وواشنطن، نظراً إلى ما يمكن أن يترتب على ذلك من تبعات أمنية واقتصادية. وتطرق إلى هشاشة المؤسسات القائمة، لافتاً إلى أن بعض الأجهزة الأمنية مخترقة ولا تأتمر عملياً بأوامر القائد العام للقوات المسلحة، وهو رئيس الوزراء. وانتقد الاستمرار في توظيف مئات الآلاف بالقطاع العام، مؤكداً

نزاعات إقليمية. وقال زيباري إن المسؤولين العراقيين سمعوا باكراً في طهران أنها لا تنوي الدخول في مواجهة مباشرة مع أميركا وحتى مع إسرائيل، وهو ما دفعها إلى إيكال هذه المهمة إلى «الفصائل» الموجودة فى أكثر من بلد. وذكر أن ادعاء وجود جيّهاز «الموساد» الإسرائيلي بإقليم

الماضية، بفعل الفساد وربمًا تمويل

كردستان «زائف»، لكن إيران استخدمته أن 400 مليار دولار تبخرت في السنوات «شيماعة» للقيام بعرض قوة حين أطلقت صواريخها الدقيقة على إقليم كردستان وإدلب وباكستان. ولفت إلى أن أمن الأردن «مهدد جداً حداً».

وأشار إلى أن الجنرال قاسم سليماني قائد «فعلقُ القدس»، النذراع الذارجيةُ لـ «الحرس الثوري» الإيراني، كأن «دبلوماسياً لكنه لا يتردد في التلويح بالقوة في المسائل الحساسة بالنسبة إلى بلاده». وكشف أنه

حين حاولت كتل نيابية سحب الثقة من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي لم يتردد سليماني في إرسال رسالة تهديد إلى رئيس العراق أنذاك جُلال طالباني، وهو الأمر الذي أدى إلى بقاء المالكي في موقعه. ورأى زيباري أن «الطريقة

> مكانة لا يستحقها». (نص الحوار ص4 و5)

المخزية في إعدام صدام حسين منحته لدى فئة من العراقس

الجدعان: الاقتصاد السعودي

خاطب المشاركين في «ملتقى السوق المالية» بالرياض «حماس» خططت لاقتحامه في 7 أكتوبر... وتحرير أسرى

# «خطأ تقني» أجهض هجوماً على سجن إسرائيلي

غزة: «الشرق الأوسط»

الفلسطينية تحدِثت إلى «الشرق الأوسط»، أن «خُطأً تقنياً» وقعت فيه مجموعة من مقاتلي «كتائب القسام»، الجناح المسلح لحركة «حماس»، في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أجهض خطة لمهاجمة سجن إسرائيلي، ضمن عمليات يوم «طوفان الأقصى».

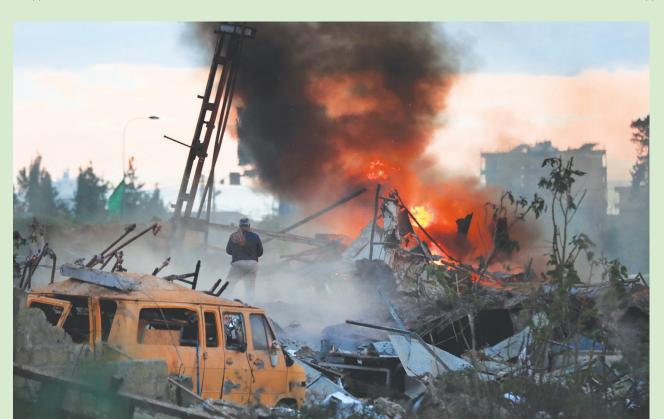
ووفق المصادر، فإن «سجن عسقلان المركزي»، القريب من قطاع غرة، كان أحد الأهداف لـ«طوفان الأقصى»، وذلك بهدف تحرير أسرى فلسطينيين محتجزين فيه، في مهمة كانت ستشكل، لو نجحت، ضربة أخرى غير مسبوقة لإسرائيل.

وقالت المصادر إن مجموعة مؤلفة من 23 مقاتلاً من عناصر «النخبة» في «القسام» اخترقت السياج الأمني لمستوطنات «غلاف غزة» الخاضع لسيطرة إسرائيل أنبذاك، وكانت مهمتها الوصول إلى «سجن عسقلان» الذي ببعد 18 كبلومتراً تقريباً عن الحدود مع قطاع غزة.

وأفادت المصادر بأن «المجموعة انطلقت فعلاً نحو عسقلان وقطعت الحدود، من جهة مستوطنة (باد مردخاًى)، وهناك اشتبكت مع قوة إسرائيلية وقتلت عدداً من أفرادها، لُكن لسبب ما زال غير معروف، حادث المجموعة عن طريقها (وعادت جنوباً) نحو مستوطنة (نتيف هعستراه)».

وأظهرت التحقيقات الأولية أن «الدلعل» (الشخص المسؤول عن تسيير المحموعة وفيق الخرائط المحددة له وأجهزة الـ«جي بي إس» التي برفقته)، حدّد فيما بيدو بالخطأ نتيجة خلل لم يتضح سببه، وجهة المجموعة نحو كبيوتس «نتيف هعستراه» قبل أن تنطلق لاحقاً نحو سدىروت (شرقاً). ويبدو أن ذلك كان أحد أسباب استمرار الاشتباكات

لاحقاً في سديروت لنحو 3 أيام. (تفاصيل ص6 و7)



النيران تلتهم مستودعاً في ضواحي بلدة الغازية بالجنوب اللبناني بعد ضربة إسرائيلية أمس (أ.ب)

رداً على مسيّرة «مجهولة» سقطت قرب طبريا

# غارة إسرائيلية بعمق 50 كيلومتراً داخل لبنان

بيروت: نذير رضا

للمرة الأولى منذ بدء الحرب، شنت إسرائيل مساءأمس (الاثنين)، غارتين على بعد 50 كيلومتراً من حدودها مع لبنان، استهدفتا مدينة الغازية الملاصقة لمدينة صيدا على أوتوستراد الجنوب الرئيسي، رداً على مُسيّرة «مجهولة» قال الجيش الإسرائيلي إنه كان يحقّق في ملابسات سقوطها بمنطقة طبريا، ولم يتبنّ أحد إطلاقها، تماماً كالصواريخ التي أصابت صفد الأسبوع الماضي،

وبقيت ظروف إطلاقها مجهولة حتى الأن. وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط»،

إن الغارتين استهدفتا معملاً للإطارات والزيوت، وُمجِبلاً للّخرسانة في المنطقة، واستُهدفت الأولى الْمدينة الصناعية خلَّف مستشفَّى الراعي، بينماً استهدفت الثانية الجهة الثانية من الأوتوستراد، علماً بأن المنطقة تحوى واحدة من كبرى المدن الصناعية في لبنان، وتتضمن منشأت صناعية ومعامل خرسانة وأحجار باطون، كما تتضمن مستودعات لتجميع الخردة.

اقرأ أيضاً...

في سوريا

غوتيريش لتعيين

مع «طالبان»

مبعوث لتنسيق العلاقة

إطلاق المنصة الرقمية

للموسوعة السعودية

«سعوديبيديا»

وأسفرت الغارتان، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، عن إصابة 8 عمال على الأقل بجروح، 7 منهم سوريون، يعملون في محيط الموقع

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي مساءً: «استُهدفنا مستُودعاتُ أسلَحة لـ(حزبُ اللَّه) قرب صيدا رداً على انفحار قطعة حوية معادية عثرنا على حطامها قرب منطقة طبريا بعد ظهر اليوم». وأضاف: «سنواصل العمل بقوة رداً على اعتداءات حزب الله». (تفاصيل ص8)

تجاوز الصدمات

الرياض: «الشرق الأوسط» وجّه وزير المالية السعودي محمد الجدعان، رسالة إلى المستثمرين وكبرى المؤسسات المالية المشاركة في النسخة الثالثة من «ملتقى السوق المالية السعودية 2024»، أكد فيها أن المملكة تتمتع باقتصاد قوي نجح في تجاوز

الكثير من الصدمات الاقتصادية. وكانت انطلقت النسخة الثالثة من «ملتقى السوق المالية السعودية» تحت شعار «تمكين النمو»، الذي تنظمه مجموعة «تداول» السعودية على مدى يومين، في الرياض برعاية وزير المالية. ويحضر الملتقى عدد كبير من الرؤساء التنفيذيين للشركات المالية العالمية والمصارف ومراكز الأبحاث المالية العالمية والمستثمرين والخبراء الماليين.

وقال الجدعان: إن المملكة تعمل بتنسيق حكومي واضح مع القطاع الخاص والمستثمرين وأصحاب المصلحة، مؤكداً أنها تحرص على المشاركة في المنتديات العالمية متعددة الأطراف، مثل مجموعة العشرين وصندوق النقد والبنك الدوليين لتحقيق المزيد من التعاون وتعزيز الاقتصاد العالمي.

من جهته، تطرق وزير الاستثمار المهندس خالد الفالح، خلال الملتقي إلى مشهد الاستثمار في المملكة والطموحات المستقبلية في ظل «رؤيـة 2030»، كاشفاً عن وصول اقتصاد بلاده إلى المركز الـ16 بين دول مجموعة العشرين، بعد نمو حجم الناتج المحلي إلى 4,1 تريليون ريال (1,093 تريليون دولار). وأوضح أن الاستثمار الأَجنبي المباشر بلغ 52 في المائة منذ إطلاق «رؤية المملكة». (تفاصيل ص15)

### انطلاق مهمة أوروبية لحماية البحر الأحمر

## قصف حوثي يهدد سفينة بريطانية بالغرق

### عدن: علي ربيع

بلغ تمادي الحوثيين في هجماتهم البحرية مدى غير مسبوق بعد أن قصفوا سفينة بريطانية في خليج عدن، أمس، قالوا إنها أصبحت مهددة بالغرق. كما قالت الجماعة إنها قصفت سفينتين أميركيتين، وذلك بالتزامن مع دخول الغواصات الصغيرة المسيّرة والقوارب أحادية الاتجاه على خط التهديد.

هذه التطورات رافقها إقرار الاتحاد الأوروبي رسمياً، أمس (الأثنين)، إطلاق مهمة «الحامى» للمساهمة في التصدي للهجمات الحوُّثية ضد السفنَّ التجارية، من دون المشاركة في ضربات مباشرة ضد الحماعة المدعومة من إيران.

وفى حين أكدت مصادر حوثية أن سفينة الشحن البريطانية «رويتمار» أصبحت مهددة بالغرق الكامل غداة استهدافها بصاروخين، ونجاة طاقمها غزة. (تفاصيل ص2)

أمس، الهجوم، كما تبنّت اسقاط مسدّرة أميركية في الحديدة. وأفادت وسائل إعلام الجماعة بتلقى موقع في الحديدة، أمس، غارة وصفتها بالأميركية -البريطانية، حيث تنفذ واشنطن ضريات منذ 12 تنابر (كانون الثاني) الماضي وتشاركها بريطانيا؛ أملاً في تحجيم القدرات العسكرية للجماعة.

المكون من 20 بحاراً، تبنّت الجماعة،

الملاحة، أقرّ الجيش الأميركي بدّخول القوارب الحوثية المسيّرة والغّواصات المسيّرة الصغيرة على خط الهجمات، حيث تنفذ ضربات شبه يومية على أهداف يقول إنها تشكل تهديداً للسفن. وتزعم الحماعة المدعومة من إيران

ومع تعاظم الخطر الحوثي على

أنها تهدف إلى منع ملاحة السفن المتحهة من إسرائيل وإليها بغض النظر عن جنسيتها، في لمناصرة الفلسطينيين في

### قال إنه يعوّل عليهما لوقف الحرب السودانية

## حمدوك لاالننزقا الأوسط: «اتفاق المنامة» يكمل «منبر جدة»

أديس أبابا: أحمد يونس

وصف رئيس الوزراء السوداني السابق، عبد الله حمدوك، الاتفاق بين نائب القائد العام للجيش الفريق شمس الدين الكباشي، والقائد الثاني

.. لـ«قـوات الـدعـ السريع» الفريق عبد الرحيم دقلو، في العاصمة البحرينية (المنامة)، الشهرّ الماضي، بالخطوة الإيجابية في الطريق الصحيح، قائلاً إنها تتكامل مع محادثات «منبر جدة» الذي يُعوّل عليه كثيراً في وقف الحرب المدمرة في السودان.

غير أن حمدوك طالب، في مقابلة مع «الشرق الأوسط» بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بأن تترافق مع هذه الجهود

عمليةً سياسيةً متزامنةً في القارة الأفريقية تحت إشراف ألهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) والأتحاد الأفريقي. وفي تعليقه على اتفاق المنامة بين الجيش و«قوات الدعم السريع»،عدَّ حمدوكأنما

جدة التفاوضي»، وأن المفاوضات بعد أن كانت تيسّر من قبل المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، أضافت المنامة لهما كلاً من مصر والإمارات

والبحرين. (تفاصيل ص9) اقرأ أيضاً...

النننرق ﴿ الأوسط تنشر نص اتفاق الجيش و«الدعم السريع»

تم يُعد «توسيعاً لمنبر

## «فاطميون»... ذراع إيران «المغبونة»







حسين، الطرد من تركياً بعد قرار أنقرة إلغاء جواز سفره وزوجته بسبب مخالفة شروط الحصول على الجنسية وكشفت مصادر وحسابات قريبة من تنظيم «الإخوان المسلمين» في تركيا، أن القرار ، الذي أعقب زيارة الرئيس رجب طيب إردوغان لمصر، الأربعاء الماضي سحب الجنسية من حسين، الذي يتزعم ما يُعرَف باسم «جبهة الإخوان» في إسطنبول، وهو ضمن نحو 50 أخرينَ من عناصر الصفوف العليا في التنظيم

العقارات بقيمة محددة بالدولار. وكانت الحكومة التركية قد أقرّت

يواجه الطرد من تركيا

أرفع قيادي في «الإخوان»

بعد التطبيع بين أنقرة والقاهرة

### عام 2022 قانوناً يسمح بمنح الجنسية أنقرة: سعيد عبد الرازق مقابل شراء عقار لا بقل ثمنه عن 400 ألف دولار أو إيداع مبالغ في البنوك التركية، يواجه القائم بأعمال المرشد العام شرط ألا يتم التصرف بالعقارات أو لـ «الإخوان المسلمين» في مصر، محمود الودائع قبل 3 سنوات، وفي حالة بيع العقار لا يباع إلا لمواطن تركي. وأثار هذا القانون، الذي سمح لعشرات الآلاف من العرب والأَجانب بشراء العقارات، غضباً شُديداً في أوسياط المعارضة التركية التي اتهمت الحكومة بإهانة جواز السفر التركي عن

تبين تلاعبهم بالشروط التى حصلوا وفقها على الجنسية التركية عبر تملك

وفق أرقام رسمية، ومنح جنسيات استثنائية أيضاً لبعض قيادات «الإخوان المسلمين» من مصر. (تفاصيل ص2)

طريق منحه لقاء الأموال من أجل زيادة

عدد أصوات حزب «العدالة والتنمية»

الحاكم، فضلاً عن منح الجنسيات

الاستثنائية لأكثر من 300 ألف سوري،



الحوثيين؛ حيث نفذت بنجاح 5 ضربات للدفاع عن النفس، ضد 3 صواريخ «كروز» متنقلة مضادة

للسفن، وغواصة صغيرة مُسيَّرة

تحت الماء، وسفينة سطحية

مُسيَّرة في المناطق التي يسيطر

عليها الحوثيون المدعومون من

المركزية الأميركية بأن هذا هو أول

استخدام حوثي ملحوظ لزورق

غير مأهول، قال إن القوات حددت

صواريخ «كروز» المضادة للسفن،

والغواصة الصغيرة تحت الماء غير المأهولة، والزورق السطحى

وتجزم الحكومة اليمنية بأن

الضربات الغربية لن تؤثر على

قدرات الحوثيين على مهاجمة

السفن في البحر الأحمر، وأن الحل البديل هو دعم قواتها

لاستعادة مؤسسات الدولة،

وتحرير الحديدة وموانيها،

وارغام الجماعة الموالية لطهران

على السلام، وإنهاء الانقلاب على التوافق الوطني اليمني. ومنذ بدء الضربات الأميركية

والبريطانية ضد مواقع الجماعة

الحوثية، للحد من قدراتها على

شن الهجمات البحرية بالصواريخ

والمُسيَّرات والقوارب المفخّخة،

تحولت هذه الضربات إلى روتين

شبه يومي، غير أنها لم تَحُل دون

استمرار قدرة الجماعة على تهديد

مساعى السلام اليمنية حرًّاء

هذا التصعيد، فضلاً عن مخاطر

التداعيات الإنسانية المحتملة

الناجمة عن أرتفاع كلفة الشحن

والتأمين، ووصول الغذاء إلى

ملايين اليمنيين الذين يعيشون

الخميس الماضي، ضبط

ومصادرة شحنة أسلحة إبرانية

في بحر العرب، كانت في طريقها

للحوثيين، وتشمل أكثر من 200

حزمة تحتوي على مكونات صواريخ باليستية متوسطة

المدى، ومتفجرات، ومكونات

زوارق مُسيَّرة، ومُعدّات اتصالات

وشبكات عسكرية، ومجمعات

قاذفات صواريخ موجهة مضادة

للدبابات، ومكونات عسكرية

وردَّت واشبنطن على تصعيد

وأعلن الجيش الأميركي،

على المساعدات.

وتتعاظم المضاوف من انهيار

غير المأهول، ودمرتها.

وفى حين أقر بيان القيادة

### دخول الغواصات المُسيَّرة على خط المواجهة في البحر الأحمر

# سفينة بريطانية مهددة بالغرق بعد قصفها بصواريخ حوثية

بلغت الهجمات الحوثية البحرية في الشهر الرابع من التصعيد مدى غير مسبوق، بعد قصف سفينة شحن بريطانية في خليج عدن قال الحوثيون إنهاً أصبحت مهددة بالغرق، بالإضافة مهاحمة سفينتين أميركيتين، وذلك بالتزامن مع دخول الغواصات الصغيرة المُسيَّرة والقوارب أحادية الاتجاه على خط التهديد.

وفى حين أكدت مصادر الحماعة أن سُفتَّنة الشَّحن البريطانية «روبيمار» مهددة بالغرق غداة استهدافها بصاروخين حوثيين في خليج عدن، ونجاة طاقمها المكون من 20 بحاراً، تبنت الجماعة أمس (الاثنين) الهجوم، كما تبنت إسقاط طائرة مُسيَّرة أميركية في الحديدة.

وببدأت الجماعة الحوثية

المدعومة من إيران هجماتها في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بقرصنة السفينة «غالاكسى ليدر» واحتجاز طاقمها، قبل أن تتواصل هجماتها التي بلغت نحو 49 هجوماً، أدت إلى تضرر 9 سفن على الأقل، وغرق العاشرة. كما أعلن المتمردون الحوثيون، أمس، استهداف سفينتين أميركيتين في البحر الأحمر، بعدما أفادت وكالتا أمن بحري بريطانيتان عن هجوم صاروخي قبالة السواحل اليمنية. وقال المتحدث العسكرى باسم الحوثيين العميد يحيى سريع في بيان بثه التلفزيون «نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية عمليتين عسكريتين نوعيتين استهدفت من خلالهما سفينتين أمريكيتين في خليج عدن، الأولى (سي تشامبيون) والأخرى (نافیس فورتونا)، وقد کانت عملیة الاستهداف بعدد من الصواريخ البحرية المناسية».

ومع تعاظم الخطر الحوثي على الملاحة، أقر الجيش الأميركي بدخول القوارب الحوثية المُستَرةً والغواصات المُستَّرة الصغيرة على خط الهجمات؛ حيث ينفذ ضربات شبه يومية على أهداف يقول إنها تشكل تهديداً للسفن.

وتزعم الجماعة المدعومة من إيران أنها تهدف إلى منع ملاحة السفن المتجهة من إسرائيل وإليها بغض النظر عن جنسيتها، إلى جانب السفن الأمبركية والبريطانية، في سياق مناصرة الفلسطينيين في غيزة، وهي الذريعة التي تصفها الحكومة



صورة متداولة للسفينة البريطانية المهددة بالغرق في خليج عدن جرّاء قصف الحوثيين (إكس)

استحقاقات السلام.

وفي خضم هذا التصعيد، وافق الإتحاد الأوروبي رسمياً (الاثنين) على تنفيذ مهمة لحمانة الملاحة في البحر الأحمر، دون المشاركة في الضربات التي تقودها واشنطن وتساندها فيها بريطانيا، ضد الأهداف الحوثية على الأرض. ونقلت وكالة «شنخوا» عن

مسؤول في مصلحة خفر السواحل الحكومية اليمنية (الاثنين) قوله إن سفينة تعرضت للغرق نتيجة أستهدافها من جماعة الحوثي، في خليج عدن جنوب اليمن.

وأوضح المصدر الدي فضل عدم ذكر اسمه، أن سفينة تعرضت للغرق نتيجة تعرضها للاستهداف الصاروخي من قبل الحوثيين، خلال إبحارها في خليج عدن؛ مؤكداً أنْ طاقمها المكون من 20 بحاراً نجا من الحادثة، وأن سفناً عسكرية في المنطقة حاولت المساعدة في إنقاذ السفينة، إلا أن الأضرار كانت كبيرة ما تسبب في غرقها.

### تهديد متصاعد

وتبنى المتحدث العسكري باسم الجماعة الحوثية، يحيى سريع، الهجوم ضد السفينة البريطانية «روبيمار» بعدد من الصواريخ، ما أدى إلى إصابتها اليمنية بـ«الانتهازية» للهروب من إصابة بالغة وتوقفها بشكل

مع زعمه أن جماعته حرصت على خروج طاقم السفينة بأمان.

وزعم المتحدث الحوثي أن

الحوثية في البحر الأحمر. وقال أحد مسؤولي شركة «جي إم زد شيب مانجمنت في لبنان، فى رسالة عبر البريد الإلكتروني لوكالة «بلومبرغ» للأنباء، إنّ الضربات على سفينة «رروبيمار» -هي سفينة شحن صغيرة نسبياً-استهدفت غرفة المحرك ومقدمة السفينة. وأضاف المسؤول أنه لا توجد تقارير عن وقوع إصابات بين أفراد الطاقم الجاري نقله إلى

وفي ظل المخاوف من أن يؤدي غرق إحدى السفن إلى كارثة ببئية، حذرت السفارة الأمبركية لدى اليمن، في بيان على منصة «إكس» من حدوّث ذلك.

وقالت إن «الهجمات الحوثية المتهورة على السفن وناقلات

كامل، مؤكداً أنها معرضة للغرق،

دفاعات جماعته تمكنت من إسقاط طائرة مُسيَّرة أميركية، من طراز «إم كيو 9» في محافظة الحديدة، وهني الرواية التي لم تعلِّق عليها القوآت الأميركية على الفور.

وإذ توعُّد المتحدث الحوثي بتنفيذ مزيد من العمليات، أفادت «وكاله الأنباء الألمانية» بأن طاقم السفينة البريطانية خرج منها بعدما استهدفتها الصواريخ

النفط يمكن أن تسبب كارثة بيئية فى اليمن، حتى بعد أن اجتمع العالم لإنقاذ الناقلة النفطية (صافر)». وشددت أنه «يجب على الحوثيين التوقف عن تعريض سبل عيش اليمنيين للخطر».

إضافةً إلى ذلك، أفادت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري (الاثنين) بأن سفينة شحن مملوكة أميركياً أبلغت عن تعرضها لهجومين منفصلين في غضون ساعتين قيالة سواحل اليمن، بعد ساعات من استهداف الحوثيين سفينة بريطانية في

وقالت «أمبري» في بيان، إن «ناقلة بضائع مملوكة أميركياً وترفع علم اليونان طلبت مساعدة عسكرية، مشيرة إلى أنها تعرَّضت لهجوم صاروخي على بعد نحو 93 ميلاً بحرياً شرق عدن» في جنوب اليمن. وأضافت أن السفينة أبلغت في وقت لاحق أن «الطاقم لم ىصى باذى».

وفي وقت لاحق، أعلنت «أمبرى» أن السفينة نفسها أبلغت عن حادثة ثانية على بُعد نحو 81 ميلاً بحرياً جنوب شرقى عدن؛ حيث سقط «مقذوف في المياه على مسافة 10 إلى 15 متراً من الجانب الأسمن للسفينة»، وفق ما نقله إعلام غربي عن الشركة.

وفى الوقت الذي لم يتبنَّ فيه

عمان، والخليج».

الحوثيون على الفور الهجوم على

السفينة الأميركية، أفادت هيئة

العمليات البحرية البريطانية،

بتلقيها بلاغاً عن انفجار بالقرب

من سفينة على بُعد 100 ميل

بحري شرق عدن. وأشارت إلى أن

«السفينة متَّجهة إلى عدن، وقامت

بتحميل البضائع على متنها من

ميناء الحبوب في بونتا ألفيار

وعلى وقع تصاعد الهجمات

البحرية الحوثية التي أثرت على

التجارة العالمية بين الشرق والغرب،

وعزوف شركات الشحن عن المرور

عبر البحر الأحمر وقناة السويس،

وافق الاتحاد الأوروبي رسمياً على

(الاثنين) تدشين عملية أمني

بحرية، تهدف إلى استعادة حرية

الملاحة وحمايتها في البحر الأحمر

وذكر الاتحاد في بيان أن

العملية ستُجرى «على طول خطوط

الاتصال البحرية الرئيسية في

مضيق بأب المندب، ومضيق هرمز،

والمياه الدولية في البحر الأحمر،

وخليج عدن، وبحرّ العرب، وخليج

وأعلن مجلس الاتحاد الأوروبي

عملية بحرية لتأمين الملاحة.

وحسب الشركة الأمنية، فإن

«السفينة والطاقم بخير».

بالأرجنتين».

عملية أوروبية

وقال الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسية الأمنية في الاتحاد، جوزيب بوريل، إن هذه العملية «ستضمن وجوداً بحرياً للاتحاد الأوروبي في المنطقة حوثّية سفناً تجارية دولية منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2023»، في إشارة إلى توقيت اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة. ونقل البيان عن بوريل قوله

أُطلق علَّتها استم «أستاندس»، بمثل استجابة سريعة من الاتحاد «لضرورة استعادة الأمن البحري وحرية الملاحة، في ممر مائي ذي أهمية استراتيجية عالية».

وأضاف أن العملية الجديدة «ستلعب دوراً رئيسياً في حماية المصالح التجارية والأمنية، من أجل الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي كله»، حسب البيان.

وأوضح البيان أن الأدميرال فاسيليوس غريباريس سيقود العملية الأوروبية التي ستتخذ من مدينة لاريسا اليونانية مقراً لها.

### ضربات أميركية

الأميركية قد تبنت ضربات أطلقت عليه «حارس الازدهار»، يوم السبت الماضي على مواقع لحماية الملاحة في البحر الأحمر.

الحوثيون استهدفوا

سفينتين أميركيتين في

خليج عدن، الأولى «سي

تشامبيون» والأخرى

«نافیس فورتونا»

لتى استهدفت فيها عدة هجمات

إن تدشين العملية الأمنية التي

الحوثيين بتشكيل تحالف دولي كانت القوات المركزية

## أمير الكويت يزور قطر اليوم

ويجري مباحثات مع الشيخ تميم

### أنقرة: سعيد عبد الرازق

شروط حصوله على الجنسية.

لعشرات الآلاف من العرب والأجانب بشراء العقارات، غضباً شديداً فى أوسياط المعارضة التركية التى اتهمت الحكومة بإهانة جواز السفر التركى عن طريق منحه لقاء الأموال من أجل زيادة عدد أصوات حزب العدالة والتنمية الحاكم، فضلاً عن منح الجنسيات

الجنسية الممنوحة للقائم بأعمال المرشد العام لـ«لإخوان المسلمين»

العقارات بقيمة محددة بالدولار. وكانت الحكومة التركية أقرت

الجنسية مقابل شراء عقار لا يقل ثمنه عن 400 ألف دولار أو إيداع مبالغ في البنوك التركية، شرط ألا يتم التصرف بالعقارات أو الودائع قبل 3 سنوات، وفي حالة بيع العقار لا يباع إلا لمواطن تركي. وأثار هذا القانون، الذي سمح

قريبة من تنظيم «الإخوان بالشروط التي حصلوا وفقها

قررت الحكومة التركية سحب

بعد أيام من زيارة إردوغان للقاهرة

في مصر محمود حسين، الذي ىتزعم ما ئعرف باسم «جبهة الإخوان» في إسطنبول وإلغاء جُواز سُفره وزُّوُجته بِسُبِّ مُخالفة وكشفت مصادر وحسابات

سـوري، بحسب أرقــام رسميــة، ومنح جنسيات استثنائية أنضاً لبعض قيادات «الإخوان المسلمين»

والتلاعب ببيع الجنسية. التركية خلال فترة الانتخابات

واستنعل القانون من جانب

المسلمين» في تركيا، أن قرار الحكومة التركية الذي أعقب زيارة الرئيس رجب طيب إردوغان لمصر الأربعاء الماضي، سحب الجنسية من حسين ضمن نحو 50 آخرين من عناصر الصفوف العليا في التنظيم جاء بعد أن تبين تلاعبهم على الحنسبة التركبة عبر تملك

عام 2022 قانوناً يسمح بمنح

الاستثنائية لأكثر من 300 ألف

بعض المكاتب والشركات التي تعمل في مجال إنهاء معاملات الجنسية في ارتكاب مخالفات وتحت ضغوط المعارضة

الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيـــار) المــاضــي، بــدأت السلطات مراجعة أوضناع المقيمين والحاصلين على الجنسية وتم اكتشاف مافيا للاتجار بالجنسية. وتحدثت مصادر عن قيام مصريين وسوريين وروس بتشكيل شبكات مارست أعمالاً مخالفة لشروط الحصول على الجنسية.

وأشـــارت إلــى أن حسين ارتكب مخالفات بشأن عقار اشتراه في إسطنبول وحصل بموجبه على الجنسية التركية، إذ قدم العقار نفسه مستندأ لحصول زوجته على الجنسية بوصفها تقيم في العقار ذاته، ثم باع العقار لمواطن أجنبي آخر حصل من خلاله على الجنسية، وبالتالي خالف شرط بيع العقار إلا لمواطن تركي، فضلاً عن المدة الإلزامية التي يتبغي انقضاؤها قبل البيع.

وقالت مصادر قريبة من حسين لـ«الشرق الأوسط» إن السلطات أبلغته بقرار سحب جنسبته وزوجته وإلغاء جوازى سفرهما التركيين، دون توضيح الأسباب، وأن هناك اتصالات مكثفة من جانب قيادات في «الإخوان» مع مسؤولين في الرئاسة التركية

وحزب العدالة والتنمية الحاكم ومنذ انطلاق مفاوضات

تركيا تسحب جنسية القائم بأعمال المرشد العام لـ«الإخوان»

تطبيع العلاقات مع مصر ودخولها مرحلة متقدمة عام 2021، وصولاً إلى تتويج هذه الجهود بالزيارة التى قام بها إردوغان للقاهرة الأسبوع الماضي، فرضت السلطات التركية قيوداً علَّى تحركات قيادات «الإخوان» ومنعتهم من الإدلاء بأي تصريحات استفزازية عبر وسائل الإعلام أو التواصل الاجتماعي ضد مصر ودول الخليج، كماً فرضت قيوداً على القنوات الناطقة بلسان «الإخوان» والتي دأبت على مدى نحو 10 سنوات على الهجوم على القيادة السياسية والسلطات المصرية والتحريض على العنف. وغادر تركيا الكثير من القيادات والعاملين في هذه القنوات، كما اختارت بعض القنوات، مثل «مكملين» الانتقال إلى لندن.

وعقب أول لقاء بين الرئيسين المصرى عبد الفتاح السيسى والتركى رجب طيب إردوغان في الدوحـة أواخـر عـام 2022، بـدأت السلطات التركية تشديد القيود على منح الجنسيات والتدقيق بشأن حملة الإقامات المفتوحة، ورفضت طلبات عناصر مدانة بقضايا إرهاب في مصر الحصول على الجنسية الأستثنائية، وتم تشديد القيود بشكل أكبر عقب تبادل البلدين تعيين السفراء العام الماضي، ومطالبة بعض العناصر التى غُرفت بممارسة التحريض بمغادرة الأراضي التركية إلى وجهات أخرى.

ودخلت العلاقات المصربة التركية مرحلة جديدة مع زيارة



محمود حسين القائم بأعمال مرشد «الإخوان» إردوغان للقاهرة، حيث تم الاتفاق

على إنشاء مجلس للتعاون

الاستراتيجي رفيع المستوى، وتم

الاتفاق على عقد أول اجتماع له

في أنقرة خلال زيارة ينتظر أن

يقوم بها الرئيس عبد الفتاح

السيسي في أبريل (نيسان) أو

مايو (أيار) المقبلين. ووقع البلدان خلال الزيارة اتفاقات ومذكرات تفاهم فى الكثير من المجالات، منها تنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري، ورفع حجم التبادل إلى 15 مليار دولار في

### الدوحة: «الشرق الأوسط»

يقوم أمير دولة الكويت الشيخ مشعل الأحمد الحائر الصناح، الثلاثاء، بزيارة «دولة» إلى قطر يلتقى خلالها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وهي المحطة الرابعة في زياراته الخارجية التي بدأها بالسعودية، وشملت

سلطنة عمان والبحرين. وقالت وكالة الأنباء القطرية إن أمير دولة قطر وأمير الكويت سيبحثان فى الديوان الأميري، الثلاثاء، «العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها، وتعزيز العمل الخليجي المشترك، إضافة إلى أبرز المستجدات الإقليمية والدولية».

وفى تقرير لوكالة الأنباء القطرية، أشارت إلى أن العلاقات القطرية الكويتية ظلت على الدوام قوية وراسخة، «يعززها التنسيق عالى المستوى بين القيادتين (...)، وحرصهما الدائم على دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، الأمر الذي حوّل العلاقات التاريخية بين البلدين من علاقات تعاون ثنائي إلى شراكة استراتيجية شاملة، وتكامل في مختلف المجالات».

ويرتبط العلدان الخلعجان بعلاقات ذات خصوصية متميزة . تحمل سمات مشترکة مبنیة علی وحدة المصير والهدف، والسعى المشترك لتحقيق التكامل والترابط فع جميع المجالات الحيوية، وتميزت هذة العلاقات بالقوة على كل المستويات، خصوصاً خلال السنوات الأخيرة، حدث شهدت تطوراً واسعاً، عكسه تقارب وجهات نظر البلدين على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية، فضلاً عن تقارب الرؤى المشتركة حول

الملفات الإقليمية والدولية. وتغطى علاقات التعاون بين قطر بشكل منتظم.

قطر والكويت المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية، والعسكرية والأمنية والتعليمية والسياحية والفنية، وقد جرى تأسيس لَحنة علياً مشتركة في 18 يونيو (حزيران) عام 2002، من أجل إنشاء توأمة بين البلدين، تشمل كل مناحي التعاون، والبحث عن أفاق أرحت للتأخى بينهما.

وقى نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2020، عقدت اللجنة دورتها الخامسة عبر تقنية الاتصال المرئي، وجرى توقيع 5 مذكرات تفاهم، للتعاون في مجالات تشجيع الاستثمار المباشر، وشوون الخدمة المدنية والتنمية الإدارية، والشؤون الإسلامية، وفى المجالات الزراعية المختلفة، وفي مجالات تحسين أعمال تنفيذ وإنشاء وصيانة الطرق.

وفي يناير (كانون الثاني) 2020 وقعت دولة الكويت اتفاقية طويلة الأمد مع دولة قطر لاستيراد الغاز الطبيعي المسال لمدة 15 عاماً تبدأ من 2022 إلى نهاية 2036، وتقضى الاتفاقية بتوريد 3 ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال من قطر إلى مجمع الغاز الطبيعي المسال في ميناء الزور الكويتي بداية

وتعد دولة الكويت الشريك التجاري الثاني عشر لدولة قطر، ويشهد حجم التبادل التجاري بين البلدين نمواً مستمراً، وقد كان للخط الملاحى الذي جرى تدشينه بين ميناء حمد وميناء الشويخ الكويتي في أغسطس (آب) من عام 2017، دور محوري في مضاعفة حجم التعادل التجاري بين البلدين، وقد وفر خدمة مثالية في نقل البضائع، خصوصاً المواد الغذآئية وغيرها من وإلى دولة

محمد خاتمي: بعيدون

عن انتخابات حرة وتنافسية

أبلغ الرئيس الإصلاحي السابق، محمد خاتمي، نشطاء سياسيين من تياره أن بلاده «بعيدة كل البعد عن

انتخابات حرة وتنافسية»، وذلك على بعد أيام معدودة

من انطلاق حملة الانتخابات التشريعية المقررة مطلع

على خامنئي إلى رفع نسبة المشاركة في الانتخابات،

التي تعدّ الأولى بعد الاحتجاجات الشعبية التي هزّت

البلّاد، في المنتصف الثاني من عام 2022 بعد وفاةً شابة

ونقلت مواقع إصلاحية عن خاتمي قوله لأعضاء

حزب «همبستكي (التضامن) إيرآن الإسلامية»

الإصلاحي: إن «ما قاله قبل فترة المرشد (على خامنتي)

حُولِ الانتَّخَابات، كان من الممكن أن يقرّبنا الانتخابات مطلوبة، لكن للأسف حدث نقيض ذلك عملياً».

والتنافسية، تعنى أطيافاً مختلفة تسمى الشعب الإيراني

وليس أن يكون للمحافظين والإصلاحيين مرشحوهم

أحد أو جماعة أو مؤسسة»، معرباً عن أسفه لوجود

في المجتمع، بالإضافة إلى النخبة، وخصوصاً الشباب،

أي الأغلبية التي تزيد على خمسين في المائة ولم تشارك

في الانتخابات الأخيرة، فضلاً عن بضّعة ملايين أدلوا

ولم يحسم التيار الإصلاحي موقفه من المشاركة في الانتخابات في ظل الانقسام بين الشخصيات المتنفذة

في المعسكر الإصلاحي بشأن المشاركة، بعد حرمان أبرز

على دعم مرشحين مستقلين، لمواجهة الأغلبية المحافظة.

ويمثل هؤلاء المحافظ المعتدل، على مطهري، نائب رئيس

بعد أربع سنوات من حرمانه من خوض الانتخابات

الإصلاحات، بياناً نشره 110 ناشطين إصلاحيين

الأسبوع الماضي، ووصف هؤلاء بـ «الأقلية»، حسبما

وسائل إعلام حكومية على نطاق واسع، إلى المشاركة

في الانتخابات لـ«فتح كوة» في هيمنة المحافظين على

الخدر العامّ»، مؤكداً أن غالبية الإصلاحيين يرهنون

المشاركة في الانتخابات بإحداث تغيير جذري في النظام

الإصلاحي البارز مصطفى تاج زاده، من سجن إيفين،

والتي انتقَّدت فيها مسار العملية الانتخابية في إيران،

مُحمِّلًا المرشد علي خامنئي مسؤولية «الهيكل المعيب»

للنظام السياسي في إيران.

وتأتى تصريحات أرمين، غداة رسالة الناشط

وتعلق بعض أطراف التيار الإصلاحي والمعتدل

وحصل مطهري على موافقة لخّوض الانتخابات،

في الأثناء، انتقد محسن آرمين، تائب رئيس جبهة

ودعا الناشطون في البيان الذي أعادت نشره

وحذّر أرمين من الانقسام بين الإصلاحيين، وقال: إن «المشاركة في الانتخابات لا تنتهي بأي نتيجة تضمن

شاركوا في الانتخّابات راضون عن أوضاع البلاد».

ونبّه خاتمي: «لا ينبغي افتراض أن جميع الذين

الخاصون» وفقاً لموقع «خبر أونلاين» الإيراني.

استياء وانزعاج عام في البلاد.

مرشحيهم من خوض الانتخابات.

البرلمان السابق وصهر علي لاريجاني.

البرلمانية، ثم الانتخابات الرئاسية في 2021.

أوردت قنّاة «امتداد» الإصلاحية على «تلغرام».

وأوضح خاتمي أن «الانتخابات المتعددة، والحرة

وقال خاتمي: إن «الإصلاحات ليست في خلاف مع

ولفت إلى أنّ المقصود من كلامه هو «الحزء الساخط

أوقفتها الشرطة بدعوى سوء الحجاب.

ودعا كبار المسؤولين الإيرانيين، على رأسهم المرشد

ألقت باللوم على «حرب غزة» في هجمات البحر الأحمر

# إيران: مشاورات لوقف الضربات الأميركية. البريطانية على الحوثيين

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن ما يحدث في البحر الأحمر «نتيجة ما يحدث في قطاع غزة»، مشيراً إلى أن طهران تجري مشاورات لوقف الهجمات الأميركية - البريطانية على جماعة «الحوثي».

وأفاد كنعاًني، خلال مؤتمر صحافي سبوعى أمس، بأن بلاده تجري مشاورات لوقف الهجمات الأميركية والبريطانية على الحوثيين في اليمن. وقال إن «إجراءات هذين البلدين تنتهك سيادة وسلامة أراضي بلد مستقل وعضو في الأمم ا المتحدة»، واصفاً الهجمات بـ«العدوانية

وأضاف: «هذه الإجراء غير القانوني والأحسادي يظهر أن البلدين اللذين يدّعيان أنهما لا يسعيان لتوسيع نطاق الحرب في المنطقة، لكن الهجمات تناقض مزاعمهماً، يسعيان وراء زعزعة الاستقرار وانعدام الأمن وتوسع الحرب من الأراضي الفلسطينية إلى النقاط الأخرى».

وتشن حركة الحوثى الموالية لإبران هجمات بطائرات مسيّرة وصواريخ على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فيما تقول إنه دعم للفلسطينيين في الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في قطاع غزة. ورداً على هجمات الحوثيين، بدأت

القوات الأميركية والبريطانية شن هجمات جوية على مواقع الحوثيين.

وقال المتحدث باسم «الخارجية» لإيرانية إن الهجمات «مدانة» من قبل بلاده، وقال: «مزاعمهم باطلة؛ ما يحدث في البحر الأحمر نتيجة الجرائم في قطاع غزة. لقد أعلنت الجمهورية الإسلامية موقفها الصريح للبريطانيين والأميركيين وعبر وسائل إعلام وعبر الوسطاء»؛ وفق ما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية.

### سلع إسرائيل في إيران

وسئل كنعانى عن قائمة أعدتها وزارة الخارجية الإيرانية لمقاطعة السلع الإسرائيلية، فأجاب: «مقاطعة السلع الإسرائيلية مطلب لكل الأحرار في العالم، ونظراً إلى تأكيدات المرشد (على خَامنئي) فإننا نعتقد إنه إذا قطعت شرايين هذا النظام، ولو من قبل الدول الإسلامية، فإنه لا توجد إمكانية لاستمرار جرائمه بهذا

وأوضح المتحدث: «وزارة الخارجية مكلفة ؛ بموجب قانون البرلمان، رصد وإعداد قائمة الشركات والسلع المرتبطة بإسرائيل، وهى ملتزمة بواجبها». وقال: «خلال السنة الله الله الما القائمة الموجودة»، لافتاً إلى أن «الخارجية» أبلغت بها وزارة التجارة ومنظمة الجمارك الإيرانية.

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في مؤتمر صحافي على هامش معرض وسائل الإعلام في طهران (إرنا)

غزة ما بعد الحرب

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، طالب رئيس البرلمان الإيـرانـي، محمد باقر قاليباف، وزارة الخارجية بتقديم قائمة من البضائع المرتبطة بالشركات الإسرائيلية. ونقلت وسائل إعلام إيرانية حبنها عن قالساف أنه «على الحكومة أن تتخذ الإجراءات اللازمة لمنع استيراد هذه

وقال كنعانى: «لن تدخل أي سلعة إسرائيلية معروفة إلى إيران... يحظر هذا، وإعداد القائمة يهدف إلى قيام الجمارك بعمل أفضل من أجل عدم من دخول هذه

وقال كنعاني إن «الكيان الصهيوني؛ لتحقيق أهدافه، لا يرغب في وقف الحرب والتوصل إلى هدنة. في الواقع إن هذا النظام ونتنياهو يسعيان لتحقيق مصالحهما الخاصة، عبر استمرار الحرب وانعدام الأمن والاستقرار»، مشدداً علي، أن بلاده ترفض «ربط وقف إطلاق النار

ودافع كنعاني عن أفعال جماعات «محوّر المقاومة»، في إشارة إلى زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان

بقضايا مثل إدارة غزة بعد الحرب».

وتعليقاً على مقتل ضباط من «الحرس الثوري» الإيراني في سوريا الشهر الماضى قال كنعاني إن "المسؤولين المعنيين أعلنوا أنه لم ولنّ يمر أي عمل ضد إيران دون رد، وسنرد على أي عمل قام به الكيان الصهيوني. لقد جرب المسؤولون الصهاينة مرات عدة مرارة الصفعات الإبرانية».

ولم يعلق كنعانى على تقارير تحدثت عن طلب إيراني من الجماعات المسلحة الموالية لها بوقف الهجمات على القوات

و الأحد، نقلت صحيفة «واشينطن بوست» عن مسؤولين لبنانيين وعراقيين، أن إيسران على الرغم من التهديدات

المائة. وقد حذر غروسي، الأسبوع الماضي، من أن إيران «تقدم وجهاً لا يتسم بالشَّفافيَّة الكاملَّةُ». وأضَّاف أن هُنَّاك «كلامأ

فضفاضاً حولَ الأسلحة النووية أكثر فأكثر؛ بما في ذلك في

إيران مؤخراً؛ فقد صرح مسؤول رفيع المستوى قائلاً: «في

الواقع؛ لدينا كل شيء... إنه مفكك). حسناً؛ من فضلك دعني

الإيرانية للطاقة الذرية السابق، على أكبر صالحي قال في برنامج

تلفزيوني إيراني، إن البلاد لديها كل ما تحتّاج إليه لصنع

سلاح. وأضّاف صالحي: «لدينا كل (قطع) العلوم والتكنولوجياً

النووّية. دعونى أضربّ مثالاً: إلام تحتاّج السيارة؟ تحتاج إلى

هيكل، تحتاج إلَّى محرك، تحتاج إلى عجَّلة قيادة، تحتاج إلى

علبة تروس. هل صنعت علبة التروس؟ أقول نعم. المحرك؟ ولكن

لم يكشف غروسي عن هوية المسؤول، ولكن رئيس المنظمة

مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة.

«ربما أدركت أن السماح لوكلائها بقدرة غير مقيدة على مهاجمة القوات الأمبركية وقوات التحالف، لا يخدم مصالح طهران». وكانت وكالة «رويترز» قد نقلت الأحد عن مصادر إيرانية وعراقية أن زيارة قائد «فيلق القدس» الإيراني إسماعيل قاآني إلى

الموالية لإيران. وقالت المصادر إن قاآنى التقى ممثلى فصائل مسلحة عدة في مطار بغداد يوم 29 48 ساعة من اتهام واشينطن هذه الفصائل بالوقوف وراء مقتل 3 جنود أميركيين في

مُجمات على القوات الأميركية في العراق وسوريا، مقارنة بأكثر من 20 هجوماً في

وقال كنعاني إن «قوى المقاومة لا تأخذ الأوامر منا، والجمهورية الإسلامية ليست لديها قوات وكيلة في المنطقة لكي تقوم بهذه الأعمال نيابة عن إيران، فهي تتخذ القرار في إطار مصالحها ومصالح الحكومات ومبادئها المعلنة».

بغداد أدت إلى وقف الهجمات على القوات الأميركية التى تشنها الميليشيات العراقية

يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد أقل من «موقع البرج 22» العسكري بالأردن.

وأضافت المصادر أن قاآني أبلغ الفصائل المسلحة بأن سفك الدماء الأميركية

العلنية بالرد، فإنها «حضت (حزب الله) والحماعات المسلّحة الأخرى على ممارسة ضيط النفس ضد القوات الأميركية» خشية

وصرح مسؤول أميركى بأن إيران

يخاطر برد أميركي عنيف.

ومنذ 4 فبراير (شباط) الحالي، لم تقع الأسبوعين السابقين لزيارة قاأني.

## «الذرية الدولية»: اليورانيوم الإيراني يتجاوز الاحتياجات المدنية

أعرف ما لديك».

غروسى، الاثنين، إن إيران تواصل تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز احتياجات الاستخدام النووي للأغراض المدنية والتجارية رغم ضغوط الأمم المتحدة لوقف ذلك.

وأضاف أنه يريد زيارة طهران، الشهر المقبل، للمرة الأولى منذ عام لإنهاء «الانجراف بعيداً».

وأطلع مدير عام الوكالة التابعة للأمم المتحدة وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على تطورات الملف النووي الإيراني.

الماضي، فإن إيران لا تزال تقوم بالتخصيب بمعدل مرتفع يبلغ نحو 7 كيلوغرامات من اليورانيوم شهرياً بنسبة نقاء 60 في كل عنصر موجه لغرضه الخاص».

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل

وقال غروستى في حديثه لـ«رويترز» إنه على الرغم من أن وتيرة تخصيب اليورانيوم تباطأت قلىلاً منذ نهائه العام

### عشيرته أصدرت بياناً غاضباً... وتعليق غامض من مقتدى الصدر

## العراق: «خيوط مهمة» في قضية اغتيال ناشط بالتيار الصدري

بغداد: فاضل النشمي

فى حين أعلنت وزارة الداخلية العراقية أنها توصلت إلى خيوط بشأن حادثة خطف واغتيال الناشط والمدون المعروف أيسر الخفاجي، الذي ينتمى إلى التيار الصدري، ويعمل ضمن قاطع إعلام «سرايا السلام»، أصدرت عشيرته بيانأ غاضبا ينذر بمخاطر في حال لم يتم القبض على الجناة. وجاءت حادثة قتل الناشط الصدري بعد يوم من مقتل ابن عم زعيم منظمة بدر هادي العامري.

وقالت وزارة الداخلية، في بيان (الاثنين)، إنه «في الوقت الذي تُسعى فيه الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية للعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار فى مختلف مناطق البلاد، تحاول عتاصر خارجة عن القانون بين

وزارة الداخلية، وكان أخره ما حصل في محافظة بابل». وأضاف البيان أن «مُجموعة من الخارجين عن القانون أقدمت على دهس مواطن أمام منزله في قضاء أبى غرق في مدينة الحلة، واقتياده إلى جهة مجهولة يوم (الأحد)، حيث باشر فريق عمل مختص ضمن قيادة شرطة محافظة بابل بالبحث والتحري وجمع المعلومات. وعثر على جثة المغدور صباح الاثنين ملقاة على الطريق . السريعة في منطقة جبلة». وأوضح البيان أن «قريق العمل الأمنى توصل إلى خيوط مهمة عن الجناة الذين لن يفلتوا من العقاب، وسيتم تسليمهم

التفاصيل بشأن الخيوط المهمة الحين والآخر تعكير صفو هذا الاستقرار، الأمر الذي لن تسمح به التى تم التوصل إليها ومن هي للعدالة، كفاكم سكوتاً، كفاكم إراقة الدماء»، مشيراً إلى أنه «ستكون هناك إلى القضاء لبنالوا جزاءهم العادل». وقفة احتجاجية لأبناء قبيلة خفاجة وفيما لم تعلن الداخلية مزيداً من

الجهة الخارجة عن القانون في ظلّ تعددية الأطراف التي تهدد الأمن في العراق، فقد أصدرت عشيرة خفاجة وزارة الداخلية التي ينتمي إليها الناشط الصدري المغدور، بياناً غاضباً قالت فيه إن حملت عناصر «الشجب والاستنكار والتنديد بات غير نافع، ما زلنا نطالب الحكومة العراقية ونحمّلها المسؤولية الكاملة خارجة عن القانون بعد خطف وقتل ولدنا الناشط أيسر نصير الخفاجي على يد زمرة لا تمت مسؤولية الاغتيال للإسلام بصلة، وتريد إثارة الفتنة بين أبناء الوطن». وأضاف بيان العشيرة: «ندعو الجهات المسؤولة إلى الكشف عن القاتلين بأسرع وقت وتقديمهم

القائد»، وهو الناطق باسم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، تعليقاً بدا غامضاً وحمّال أوجه عقب الإعلان عن حادثة اختطاف واغتيال أحد أتباعه. وجاء التعليق على شكل سؤال لأحد الأتباع والإجابة عنه. وجاء في السؤال «أعتقد أن الرومانسية لا تناسب متابعيني، فأغلبهم يريدون قصف الحيهات». ومع أن السؤال بدا غامضاً، جاء رد الناطق باسم الصدر أكثر غموضاً وهو: «أعتقد أن (الكهف) لا يناسب متابعيني، فأغلبهم

(إيموجي) لوجهين عابسين حزينين.

جمهوري بتنصيب الجبوري.

فى محافظة بابل للمطالبة بالكشف

تعليق غامض من الصدر

إلى ذلك، نشر من يُسمّى «وزير يريدون...»، ناشراً صورتين صغيرتين

في الشأن السياسي وأستاذ الإعلام الدولي الدكتور غالب الدعمي لـ«الشرق الأوسط»، رداً على سؤال عن حادثة قتل الناشط الصدري بعد يوم من مقتل ابن عم زعيم منظمة بدر هادى العامرى، إن «حادث مقتل المقرب من هادي العامري، زعيم (تحالف نبني) و(منظمة بدر)، يبدو أنه جنائي، وبالتالي يصعب الحديث عن جانب سياسي. المعلن حتى الآن أن حادثة القتل حصلت بناء على خلاف حول أرض زراعية». وأضاف أن «حادثة اختطاف أيسر الخفاجي والطريقة التى تم التعامل معه من خلالها ومن ثم مقتله لا تشير إلى أي جانب جنائي، حيث إن السيارات التى تولت عملية اختطافه سيارات حديثة، وربما معروفة لبعض

وفي هذا السياق، قال الباحث

الجهات في محافظة بابل». ورداً على سوال عما إذا كان بتوقع تداعيات لهذه الصادثة، لا سيما أن المغدور ينتمي إلى التيار الصدري وهو ناشط معروف، أجاب الدعمى: «أتوقع أن هناك تداعيات خطيرة سوف تكون لهذه الحادثة، لا سيما أن تغريدة وزير القائد المقرب من الصدر واضحة، وهي أن هناك إشارة واضحة، وهي أن ابتعادي عن المشهد السياسي وعدم تدخلي وابتعادي مثلما وصف على طريقةً أهل الكهف جعل الآخرين يتمادون، وهو ما يدلل على أن المرحلة المقبلة ربما تكون غير هادئة». وتابع أن «الحل الوحيد الآن هو القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة أياً كان نوع الجريمة جنائية أو سياسية. القبض على المنفذين من

شأنه دفع الضرر عن البلاد».

قالت إن أحمد الجبوري لم يَثبت «ثراؤه على حساب المال العام»

## سجال «قانوني» بين محافظة صلاح الدين والرئيس العراقي

### بغداد: حمزة مصطفى

تواصل السجال القانوني، الاثنين، بين مجلس محافظة صلاح الدين من جهة، ورئيس الجمهورية العراقية عبد اللطيف رشيد من جهة أخرى، بعد رفض الأخير المصادقة على تنصيب النائب أحمد الجبوري في منصب المجافظ بعدما صوّت المجلس (15 عضواً) في الرابع من فبراير (شباط) الحالي، بالإجماع، على اختياره للمنصت . التنفيذي الأول (المحافظ) في المحافظة. وامتنع الرئيس، السبت الماضى،

عن قبول تنصيب الجبوري محافظاً؛ رداً على كتاب رفض الرئيس المصادقة لأنه «محكوم في قضايا جنائية عدّة، وقد تم شموله بالعفو عام 2016، وكذلك لديه قيود جنائية حسب كتاب وزارة

ويشترط القانون مصادقة رئيس الجمهورية على منصب المحافظ بعد ةأن يصوّت عليه مجلس المحافظة، لكن مجلس محافظة صلاح الدين جادل بأن «المجلس هو صاحب القرار بالتشريع الأصلى، وأن المرسوم الجمهوري تشريع فرعى»، طبقاً للكتاب الذي أرسله المجلس، الاثنين، إلى رئاسة الجمهورية،

على تنصيب الجبوري. ويدافع المجلس بأن شمول الجبورى بالعفو العام عام 2016 هـو «سقوط الحكم الجزائي وانقضاء الدعوى ومحو حكم الإدانة وسقوط جميع العقوبات الأصلية والتبعية والتكميلية والتدابير الاحترازية»، بحسب ما ينص عليه

أما بخصوص المواد الواردة في كتاب رئيس الجمهورية المتعلقة بالفقرات (4، 5، 6، 7، 8، 9) المرفوعة ضد الجبوري، فيقول مجلس المحافظة

شروط العضوية التي يجب توافرها في المرشح لمنصب المحافظ». ودافع مجلس «صلاح الدين» أيضاً عن سلامة موقف مرشحه الجبوري، بالاستناد إلى أن «الهيئة القضائية

للانتخابات أجازت ترشيح المومأ إليه (المشار إليه) لعضوية مجلس النواب؛ إذ لم يثبت للهيئة ثراؤه على حساب المال العام أو ارتكابه جريمة مخلة بالشرف تمس مركزه القانوني». وطالب المجلس رئيس الجمهورية بإصدار مرسوم

إنها «قيد التحقيق ولم يصدر بها حكم

قُضائي باتّ، مما يجعلها لا تؤثر في

الذي يتمتع به هناك. وقد حصل حزبه «الجماهير الوطنية» على 5 من أصل 15 مقعداً في مجلس المحافظة. وفي صيف 2022، انفجرت ضد

الجبوري قضية إرغامه، تحت القسم

ويثير الجبوري المعروف بـ«أبو

مازن» جدلاً واسعاً منذ سنوات، ويتهمه

خصومه بالفساد قبل وبعد عام 2003؛

تاريخ إسقاط نظام صدام حسين المنحدر

من ذات المحافظة، إلى جانب اتهامه

بالسيطرة على معظم أموال مشاريع

محافظة صلاح الدين، بالنظر للنفوذ

(أبو مازن) في إدارة الوزارة». وفى مقابل عدم إصدار رئاسة الجمهورية ردأ فورياً على كتاب مجلس محافظة صلاح الدين، قال النائب السابق وخصم «أبو مازن» اللدود، مشعان الجبوري، في تغريدة عبر منصة «إكس»، الاثنين، إن «اعتراض

بالمصحف الشريف، مرشحه لشغل

منصب وزير الصناعة السابق صالح

الجبوري على «عدم مخالفة تعليماته

رئيس مجلس محافظة صلاح الدين على رفض رئيس الجمهورية إصدار المرسوم لافتقاد المصوّت عليه للشروط الواجب

دورته الحالية، وهي الدورة الخامُّ

يشار إلى أن أحمد الجبوري يشغل محافظ صلاح الدين.

قضية مباشرة المحافظ لمهامه». عضوية مُجلس النواب العراقي في التى يفوز بعضويتها على التوالى، وتمت المصادقة على عضويته بعد صدور أحكام قضائية وخروجه من السجن بالعفو العام. وهو فضّل

توافرها في المحافظ، مخالفة جسيمة

للقانون كافية لإقالته. ومجلس الدولة

المعنى بتفسير القوانين كان واضحاً في

الخروج من البرلمان للفوز بمنصب

ASHARQ AL-AWSAT

تقديري لا يستطيع العراق الطلاق في

• هل هناك دقة في القول إن الحروب الموازية التى انطلقت بعد «طوفان الأقصىي» في البحر الأحمر

- إيران مؤثرة جداً في إقليمنا من اليمن إلى غزة إلى لبنانّ إلى سوريا

والعراق وسوريا ولبنان أكدت أن هذا الجزء من العالم

إلى العراق. ولا ينكرون هذا. أعلنوا عن

محور المقاومة منذ سنين. وأنا كانت لدى نقاشات مع الراحل (قائد «فيلق القدس»

في «الحرس الثوري» الإيراني) الجنرال

قاسم سليماني الذي استهدقته القوات الأميركية في مطار بغداد في 2020، ومع

على لاريجاتي الذي كان رئيس البرلمان الإيراني، ومستشار الإمام الخامنئي

وزير الخارجية الأسبق على أكبر ولايتي

كنا فى زيارات مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء إلى طهران ونتناقش

معهم، فأحد طلباتهم كان أنه «أنتم

يا أكراد ويا شيعة تخلصتم من

الديكتاتورية، فالمفروض ألا تثقوا

ستكبار العالمي وبالأميركيين.

مفروض أنتم أيضاً تصيرون جزءاً من

- هذا كلام القياديين الثلاثة الذين

ذكرت أسماءهم معى شخصياً. فجوابي كان أنه نحن لا نحتاج أن ندخل محور

المقاومة وصراعات جديدة وحروبأ

أخرى. نحن تعبنا من الحروب ومن

المغامرات وعندنا فرصة لبناء بلدنا

ونريد منكم أن تساعدونا في هذا

المجال. أنتم تريدون أن نصبح مقاومة

على من حررونا. هذا شيء غير منطقي

ولا أتصور أن أحداً سيقبل بهذا الاتجاه.

وصارت دعوة السيد الإمام السيستاني

للدفاع عن العراق ضد «داعش» والحهاد

الكفائي فرصة لتشكيل قوات «الحشد

الشعبي». طبيعي كثير من النوايا ومن

تطوعوا كانوا جادين وحقيقيين في

هذا الموضوع. لكن (الإيرانيين) تدخلوآ

وشكلوا ميليشيات تابعة لهم واستفادوا

من هذا الغطاء الديني والحكومي. حالياً

«الحشد الشعبى» أصبح واقعاً وقوة

موازية للجيش، وربما أقوى في تسليحه

معهم مطولاً، (وكانوا يقولون لنا) أولاً

إن نظام الجمهورية الإسلامية مهدد

من الاستكبار العالمي ومن الصهيونية

نظامنا ونقاتل خصومنا وأعداءنا

خارج بلدنا، ونشكل قوات غير نظامية.

كان هذا أحد طروحات قاسم سليماني،

أنه ربما لا نقدر على دخول حروب

تقليدية مع دول كبيرة بالتكنولوجيا

وبقدراتها، لكن في الحروب غير

التقليدية ممكن أن نهزمهم بالاعتماد

على قوات محلية نحن ندريها ونهيئها.

لها أو القريبة منها فعالة. معظمها

منظمات خيارج الدولية. وطبيعي أن

هناك أراء مختلفة حول كيفية التعامل مع هذا. قسم يقول: يجب أن نترك هذه

الميليشيات ونتصدى للرأس، وهذا

طرح الإسرائيليين. ونظرية أخرى

ترى ضرورة تحجيم هذه المجموعات

المحلية التى تؤذينا وتقوم بالاعتداء

على حكوماتها الوطنية. فهذا الجدل

هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001

السناسة الدولية بضرب البرجين في

أميركا، أعتقد أن ما أحدثه «طوفان

الأقصى» في 7 أكتوبر (تشرين الأول)

الماضي ربما يغير قواعد اللعبة والسياسة في منطقة الشرق الأوسط

لأن ما حصل كان مختلفاً كلية عن كل الأحداث والمواجهات السابقة إطلاقاً.

لذلك كنت من المتوقعين أنه هذه الحرب

ستتوسع وتتمدد، ولن تبقى في غزة أو في الضفَّة الغربية فقط. وفعلاًّ هذا ما

حصل، من البحر الأحمر وباب المندب

إلى غزة إلى جنوب لبنان إلى الجولان

إلى القائم إلى شيمال شيرق سوريا. تقريباً ممكن وضعها في نفس الإطار.

لدى قراءة مفادها أنه كما غيرت

إيران موجودة وهذه القوى التابعة

وهذا هو ما يحدث في المنطقة.

العالمية، لذلك نحقّاج إلى أن نحم

قصة محور المقاومة نحن ناقشناها

لكن الفرصة جاءت بعد تمدد «داعش».

رواية إيران لصناعة الوكلاء

العربي صار قراره إيرانياً؟

في 2007-2008.

محور المقاومة».

• كلام من كان هذا؟

استبعد هوشيار زيباري، وزير الخارجية في الوقت نفسه عن قلقه بسبب التدخلات حاضراً لدى ولادة نظام ما بعد صدام حسين

العراقي السابق، انزلاق العّلاقات العراقية - وسَّياسات الاستئثار ومشاعر التهميش وتولى حقيبة الخارجية على مدى أ عاماً،

الأميركية نحو الطلاق نظراً إلى ما يمكن أن ومحاولات تقويض إقليم كردستان الذي ولد حاورته «الشرق الأوسط» حول هذه الملفات، يرتبه ذلك من تبعات أمنية واقتصادية. وأعرب استناداً إلى الدستور الحالي. ولأن زيباري كان وهنا نص الحلقة الأولى:

قال لـ النننرف الوسط إنه قلق على مستقبل العراق وإقليم كردستان... وعدُّ الطلاق بين بغداد وواشنطن صعباً جداً (1 من 2)

# زيباري: سمعنا في طهران كلاماً صريحاً يفسر دور الميليشيات

 هل أنت قلق على مستقبل العراق؟ - نعم، أنا قِلق حقيقةً لأن العراق بعد سقوط نظام صدام حسين - مع الأسف الشديد رغم كل الجهود اللي بذلناها -لم يستقر، ولم يحظ بالأمن والاستقرار السياسي والأمنى والاجتماعي لكي ينهض من جديد بعد سنوات الحروب والمعارك مع الجيران ومع الداخل. أنا قلق حقيقة لأنه مع الأسنف لم تتشكل لدينا حكومة جيدة،أيأن الحكم الرشيد لم يتحقق في هذا البلد. في بلد الرشيد. • هل ما نشهده حالياً هو معركة طرد الجنود

هى معركة صراع نفوذ بين قوة إقليمية هي الجمهورية الإسلامية تحديداً وأميركا على الأرضَ العراقية بسبب تداعيات الحرب في غزة واضطراب

منطقة الشرق الأوسط. قمسألة الوجود الأميركي أصبحت القضعة الشماعة لإنهاء وجودهم، في حين أنه ما زالت هناك حاجة لتواجدهم بسبب الأمن الإقليمي ككل، وليس أمن العراق. كنت من المفاوضين الأساسيين

فى اتفاقية سحب القوات الأميركية واتّفاقية الإطار الأستراتيجي، فعندي خُلفية ودالة على هذا الموضوع. أصبح الموضوع مسيساً، ولو أنه لا تزال هناك حاجه أمنية عراقية لهم وأعدادهم قليلة. لكن أصبحت قضية سياسية.

10 فيرابر (شياط) الجاري كان نقطة تحول في تقديري لأن البرلمان العراقى أراد أن يعقد جلسة بنصاب كامل لإقرار أو تمرير قرار بطردهم فوراً. لكن لم تكن هناك الاستحابة المطلوبة، لا من الكتل السنية العربية ولا الكتلة الكردية بأجمعها، ولا حتى من معظم الكتل الشيعية. يعنى من أكثر من 230 نائباً، حضر فقط حوالي 75 نائباً، لذلك لم يحصل إجماع أو توافق أو نصاب،

هذا الموضوع تنفيذي، وليس تشريعياً. يعني الحكومة هي التي تقرر. خروج أو بقاء القوات الأميركية موضوع له علاقة بالتزامات دولية عراقية والتزامات لها علاقة بالاقتصاد الوطنى العراقى، لذلك لا يمكن النظر إلى هذا الموضوع تشكل أحادي. كثير من الدول في المنطقة عندها قواعد وتواجد عسكري أجنبي، ليس أميركياً فقط، بل أيضاً بريطاني وفرنسي. لكن هذا حصل بموافقة هذه الحكومات. هذه الحكومات لا تزال حكومات سيادية والعلاقة منظمة. نحن أنضاً في العراق لدينا تنظيم لهذه العلاقة. لكن الموضوع مسيّس بالدرجة الأولى.

### صعوبة الطلاق مع أميركا

• هل يستطيع العراق حالياً احتمال الطلاق

- من الصعب جداً جداً حقيقة لارتباط العلاقة الأميركية بالعراق وبالمنطقة بقضايا دولية وإقليمية واقتصادية، فلذلك الطلاق والانفكاك من هذه العلاقة صعب. كل العلدان تحتاج إلى دعم. في اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي تفاوضنا حولها معهم، منحونا الكثير من الفرص والمحالات لدعم الاقتصاد والأمن والقدرات العراقية، لكن مع شديد الأسف، الحكومات العراقية المتتالية لم تستفد من هذه الفرصة المتاحة.

• كنت وزيراً للخارجية العراقية لمدة 11 سنة. أريد جواباً واضحاً، هل طلبت أميركا إنشاء قواعد عسكرية دائمة لها في العراق؟

- هُذا النقاش كان موجوداً في الفترة الانتقالية بين إدارة جورج بوش الابن وإدارة باراك أوباما. ما هو مستقبل هذه القوات؟ كان التفكير أنه أدينا المهمة وأسقطنا النظام وأسسنا لنظام جديد ناشئ. ساعدنا البلد أن بكون لديه عقد اجتماعي هو الدستور، لذلكُ لندعهم يحلون مشَّاكلُهم بينهم. لكن هناك حاجة بالنسبة لنا للإبقاء على تواجد محدود، فهذا كان أساس التفاوض. بدأنا المفاوضات في 2007 وأكملنّا الاتفاقية لخروجهم في 2011 عندما جاءت إدارة أوباما.

فى الوقت نفسه، وقعنا اتفاقية الإطار الاستراتيجي للصداقة والتعاون التنموي والاقتصادي مع الولايات المتحدة. كان هناك نقاش حاد بين القيادات العسكرية التي عملت في الحراق، وغالبية قيادات الجيش الأميركي حالياً خدمت في العراق. لذلك كان لديّهم خوف أو قلق أن الانسحاب المفاجئ وبهذه الطريقة وعدم إبقاء بعض القوات للمساعدة، سيهدد مصالح أميركا، بالنسبة للإرهاب أو للقوى الأخرى الطامعة في العراق. لكن أوباما قرر سحبهم ولم يتّتبه إلى هذه



زيباري خلال المقابلة مع «الشرق الأوسط»

بعث قاسم سليماني

برساله تهديد لجلال

طالباني فمنع سحب

الثقة من المالكي

النصيحة، وأنا حكيت معه حوالي 45 • ماذا دار بینکما؟

- هو كان في حملته الانتخابية والعراق كان قضية أساسية في الانتخابات وقتها. كان جون ماكين هوّ المرشح الجمهوري. والعراق كان محط اهتمام بارز بالنسبة إلى المعسكرين. اتصل بي (أوباما) بالهاتف، وكان في رحلة انتخابية لإحدى الولايات. رسالتي له كانت أننا نعتقد أن العراق لم يتعاف بالكامل، يعني ليس بلداً اعتيادياً أو طبيعياً. هناك تهديدات إرهابية وتهديدات أمنية. لذلك لا نشجعك أن تتسرع في سحب القوات بشكل كامل. نحتاج إلى هذه المساعدة ومساعدتكم في تدريب وتأهيل قواتنا العسكرية. هو أخذ الموضوع بمعنى أنه: لا، أنا جئت لأخلص أميركا من الحروب الخارجية. فى أفغانستان والعراق. نريد أن نركز على الوضع الداخلي. كانت هناك أزمة مالية في السّوق العالمية.

أيضاً في تلك الفترة رأى السيد نوري المالكي رئيس الوزراءأن الانسحاب أصبح حقيقة. وبدأ يتبلور لديه التوجه لمزيد من الهيمنة والسيطرة والابتعاد عن روح الدستور والديمقراطية والحريات، تحاه السنة والأكراد والرواتب واستهداف قبادات سنبة في وقتها. هذا أدى إلى شعور كبير بالتهميش من المجتمع السنى. كانت الحرب الأهلية في سورياً قائمة وبدأ «داعش» ينمو داخل الأراضي السورية، ثم انتقل إلى العراق.

لديها قوات كافية ومدربة لا تحتاج إلى مساعدة أجنبية، رأينا أن هذا الجيش وهذه الفرق وهذا التسليح الأميركي الممتاز انهار خلال أبام عندما احتل «داعش» الموصل وتوجه إلى كركوك وصلاح الدين، وكان على أبواب سامراء

بعدما كانت الحكومة تدعى بأن

وبغداد مهددة. حقيقة هذا الجيش ذاب في صحاري العراق. أنداك وقعت المهمة على أيضاً حين كنت وزيراً للخارجية. كنت وزيراً صاحب قرار، ولست مجرد فاترينة (واجهة) محل. حين استشعرنا أن هناك تهديداً حقيقياً للحكومة وللبلد، وإفقنا مع الأميركيين على تبادل مذكرات لطلب المساعدة لأن هذا الخطر داهم وغير

متوقع. ولا تزال هناك تحقيقات حول

كيف صارت الدعوة أنذاك حين عادوا في 2014 وساعدونا. ساعدوا أربيل عاصمة إقليم كردستان التي كانت مهددة من «داعش». سامراء كانت مهددة. الأميركيون بتواجدهم، وبعدها بتشكل تحالف دولي لمحاربة الإرهاب من العديد من الدول وصلت إلى أكثر من 60 دولة في قرارات أممية ومؤتمرات، أساس وجودهم هو الذي اتفقنا عليه. طبيعي أي إلغاء لهذا التقاهم - حتى أزيدك من الشعر بيتاً - يحتاج موافقة الطرفين ويحتاج إلى فترة زمنية وإشعار للطرف

الآخر بمدة لا تقل عن سنة. في أميركا

هذه السنة انتخابية، وصعب جداً على

قلق جداً على مستقبل إقليم كردستان... وهناك هجمة عليه من كل النواحي

أي رئيس أن يتخذ قراراً كهذا والمنطقة مشتعلة ولا نعرف أين تتجه الأمور. في

أوباما بين قواته في قاعدة «فيكتوري» الأميركية ببغداد عام 2009 (غيتي)



تهديد سليماني للرئيس العراقي

• هل يحمل النظام العراقي بعد صدام حسين بصمات قاسم سليمانى؟

- هو كان مؤثّراً، حقىقة. كان مؤثراً. أذكر حادثة مع (رئيس الوزراء اللبناني الراحل) المرحوم الشهيد رفيق **INTERVIEW** 

رسالة لإظهار قوتهم في إصابة الأهداف

عن بعدً. في يوم ضُرَّبُوا ثُلاث دول: باكستان، والعراق في أربيل، وسوريا

في إدلب، حتى يرسلوآ هذه الرسالة إلى

أميركا وإسرائيل أن «عندنا قوة ردع إذا

• الصواريخ التي أصابت أربيل انطلقت من

نعم. واعترفوا بها. اعترف بها «الحرس الثوري» الإيراني وأصدر بياناً

• كيف سيعيش الإقليم وكل جيرانه يخافون

- في 1991 واجهنا هذا التحدي كقيادات شاركت في هذا الإقليم

منه أو يقلقهم على الأقل؟ يعنى تركيا لا تريده

وسوريا لا تريده وإيران لا تريده، وإذا بغداد رفضته؟

ومتابعته. كان تحدياً كبيراً حين أرادت

قيادة «الجبهة الكردستانية» في 1992

إجراء انتخابات داخل العراق في الإقليم،

اجتمعت دول الجوار سوريا وتركيا وإيران لمحاصرة وخنق هذا الإقليم. حتى أميركا أقرب حلفائنا وأصدقائنا لم

تكن مؤيدة لفكرة الانتخابات. لكن للمرة

الأولى أتُخذت القيادة الكردية قراراً سليماً وشجاعاً بالسير باتجاه الانتخابات

واتفقنا على نتائج الانتخابات وقمنا

والأتراك والسوريين: نحن لسنا تهديداً.

نحن يمكن أن نكون عامل مساعدة

واستقرار، ولن نفعل شيئاً ضد

مصالحكم الأمنية القومية العليا على الإطلاق. وأثبتت التجربة طوال سنوات

عمل مؤسسات الإقليم أننا عملنا على

تهدئة مخاوف دول الجوار الأمنية.

الإقليم دستوري منذ 2005 حين صار

تصويت شعب العراق كله، وأصبح

لهذا الاقليم أساس قانوني ودستوري

معترف به في العراق. ● هل وجدتم صعوبة مثلاً في إقناع الرئيس

الرئيس أكثر من مرة حول هذا الموضوع.

لكنهم (السوريون) لم يكونوا مقتنعين

إطلاقاً بهذا الشيء. فكرة الدولة

ألاتحادية أو الفيدرالية يرونها مرحلة

أولى لتقسيم الأوطان، ولم يخفوا ذلك

إطلاقاً. لذلك في اللقاءات أو النقاشات

• هل لديك شعور بأن هذه الخرائط تنتهي

- نرجع إلى القصف الصاروخي

الإيراني الأخير على أربيل. قلت لك

الرسالةً. لكن الجمهورية الإسلامية

ربما لا تستطيع أن تواجه دولاً كبرى

مثل أميركا، وحتى إسرائيل تتجنبها

وتحاربها بوسائل أخرى وطرق أخرى.

لكن في سبيل إظهار قوتها عند شعبها

وتنفيذ وعودها بأنها ستنتقم مما

حصل من هجوم إرهابي في كرمان

واستهداف قيادات من «الحرس الثورى»

فى دمشق، وقيادات فى «حزب الله»

و «حماس» في بيروت وجنوب لبنان،

حاء الانتقام عندنا، لأن عندهم تصوراً

خاطئاً من خلال نظرية المؤامرة الكونية

أن الإقليم هو إسرائيل الثانية. وانطلاقاً

لم يكونوا مؤيدين لها.

حاولت. أنا تحاورت مع سيادة

أنذاك، نقلنا نفس ألفكرة للإيرانيين

بتأسيس مؤسساتُ الإقليم.

رسمياً أعلن المسؤولية عنها.

### أحد طروحات قاسم سليماني أنه ربما لا نقدر على دخول حروب تقليدية مع دول كبيرة لكن في الحروب غير التقليدية ممكن أن نهزمهم بالاعتماد على قوات محلية نحن ندربها ونهيئها... وهذا هو ما يحدث في المنطقة

الحريري. ذكرها لي في أكثر من مناسبة، وكان ينصحني حقيقة أنه «ديروا بالكم» (انتبهوا) النظام السوري عنده أجندة في العراق والنظام الإيراني عنده أجندة في العراق. لكن الأجندتين مختلفتان. ربما تلتقيان فى الهدف النهائى لمشاكسة الأميركيين. لكن فعلاً هذه نصيحة ظهرت صحيحة. بعد سنبن رأيناها. نفوذ الإيرانيين تمدد وتوسع أكثر بالتأكيد، ودخل مفاصل مالية واقتصادية وأمنية وحكومية وبركانية، وعلى مستوى القضاء. عندهم نفوذ لا أحد يستطيع أن ينكره. حين كنت أتعامل معهم كنت أقول

لهم تعاملوا معنا كما نحن كدولة تحترمونها. تعالوا من الباب تعرفون كيف، ونحن مستعدون أن نتعاون معكم. عندنا حدود مشتركة 1400 كيلو متر، وثقافة ودين وتاريخ. كل شيء عندنا. لكن أهم شيء أنه لا بد من أن تحترموا أن هؤلاء، حلفاءكم وأصدقاءكم، يريدون بنّاء بلد مختلف عن عراق صدام. هذا . الموضوع كان النقطة الأولى والأخيرة في اتصالاتنا معهم.

على كل، تغيرت الأمور كلية بعد 2014. لذلك لم يشهد العراق استقراراً سياسياً أو أمنياً أو مجتمعياً. أخطاء داخلية من القيادات العراقية. لا نلوم الأميركيين أو الإيرانيين أو تركيا أو دولاً أخرى. لا بد من تشخيص هذه الأخطاء الداخلية العراقية من القيادات التى كانت لديها فرص للانفلات من هذا الماضي، لكن لم تنجح.

• هَلَ فَكُرُ الْجِيشُ الْأُميرِكِي فِي اغتيال قاسم سليماني أثناء فترة احتلال العراق؟

- هُناك أسرار كثيرة هنا حقيقة. لكن هو كان يتردد على بغداد والإقليم ومحافظات أخرى. وهو شخص عملیاتی، یعنی منظر استراتیجی لکن عمليّاتيّ ميدانّي وجّريءٌ. في الّفترةُ اللّفترةُ اللّفترةُ الأخيرة، زياراته كُشفت وصار عنده مكاتب ومستشارون ودوام تقريبأ في المنطقة الخضراء. يعنى أصبحت شبه علنية. أتصور نبه أنه أنت لست بعيداً عن الاستهداف. وصبار ما صبار. هذا الموضوع (قتل سليماني) كان نتاج متابعة دقيقة وليس يوم حدوثه. أتصور كانت هناك متابعة دقيقة لكل نشاطاته وتحركاته. وصلته رسائل أن وضعك غير آمن.

• هل كان أسلوب قاسم سليماني يحمل

- هو كان دبلوماسياً حقيقةً في طبيعته، لكن بالنسبة إلى الأهداف التي يريد تحقيقها لا يتنازل. استخدم التهديد مع الرئيس السابق مام جلال (جلال طالباني).

- استخدم التهديد في رسالة مكتوية عندما كانت هناك جهود ومحاولات من الأكراد والسنة وبعض قيادات الشيعة لسحب الثقة من رئيس الوزراء السيد نوري المالكي بعد التمادي ومحاولة التسلط والهيمنة والابتعاد عن المشتركات التي اتفقنا عليها. أنذاك كان تدخله (سليمآني) حاسماً جداً في منع حصول ذلك.

### مستقبل إقليم كردستان العراق

• هل أنت قلق على إقليم كردستان العراق؟ نعم. قلق وقلق جداً على مستقبل إقليم كردستان الذي بُنى بأنهار من الدماء والتضحيات والمقاومة وبالسياسة الواقعية والدبلوماسية. التهديد الأكبر على الإقليم حالياً هو من القرارات التعسفية للمحكمة الاتحادية العراقعة مع الأسف الشديد. أساس الاقلىم والاعتراف به ككيان دستوري هو الدستور الذي حدد الاختصاصات الحصرية للحكومة الفيدرالية وللإقليم.

أمنياً، نرى من يهدد الإقليم بالمسيرات والصواريخ، ومصالح الإقليم الاقتصادية والمصافى وحركة الطيران التجاري والشركات الأجنبية لتقويض اقتصاد الإقليم. أيضاً مسألة تصدير النفط المتوقف، من إيقاف تصدير نفط الإقليم خسر العراق 7 مليارات دولار، كان يفترض أن تذهب إلى خزينة الدولة، وحزء منها حصة الإقليم. أيضاً يتدخلون على كل المستويات،

هناك هجمة حقيقة من كل النواحي.

من مسألة الانتخابات وحقوق الإقليم الدستورية وحصة الإقليم من الموازنة العامة للبلد. السبب أن الإقليم ربما لديه استقلالية في اتضاد القرار وفي المشاركة في بعض القرارات، لكن عندة استقلالية يعنى إذا لم يعجبنا شيء نقول لا وعندنا الشجاعة. ربما هذا التوجه لا يرضى الآخرين الذين اعتادوا «نعم سيدي» في كل شيء يؤمرون به. أيضاً، طبيعي أن الإقليم عنده مشاكل، ولا أخفى عليك حتى أكون واقعياً وصريحاً. دائماً الاقليم كان

قوياً حين كانت القوى الكردية موحدة أو تتبنى خطاباً واحداً أو موقفاً واحداً. حالياً عندنا في القضايا الاستراتيجية وحدة عمل وتقكير، لكن هناك قضايا داخلية غير محلولة.

الهدف الأساسي للإقليم الذي



الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني وزيباري مع وزير الخارجية الإيراني الأسبق كمال خرازي خلال زيارة لطهران في 2003 (غيتي)

الكلام عن مقرات

لـ«الموساد» في أربيل

كذب وافتراء... «الموساد»

موجود ويضرب

في قلب طهران

نسعى من أجله هو إعادة شرعنة مؤسسات الإقليم بإجراء انتخابات برلمانية إقليمية جديدة. كان المفروض في فبراير (شباط)، وحالياً أجلت إلى مآيو (أيار). لا نعرف إلى متى ستبقى هذه الانتخابات أسيرة لقرارات المحكمة الاتحادية لتعطيل هذه الشرعية. نحن نعمل في سبيل إجراء هذه الانتخابات فى أسرع وقت ممكن.

• من يعاقب الإقليم؟ هل هي القوى التي سلمت ذات يوم بوجود الإقليم لإزاحة صدام ثم تراجعت حين صارت في السلطة؟

- أساساً هي هذه القوى. وربما بإيصاءات خارجية إقليمية. واضح جداً لأن هذه هي القيادات نفسها التي كنا نحميها ونحتضنها في زمن حدا تعسيه را المعارضة. حقيقة بعدما صارواً في السلطة يشعرون بأنهم ليسوا بحاجة إلى مشاركة الآخرين الذين ساعدوهم. هذه النظرة موجودة ولن تؤدي إلى استقرار العراق. نظرة أنّ البلد صاّر لناً والحكومة لنا ولا نحتاج الآخرين أثبتت فشلها، في تحربة صدام حسين ومن قىله. العراق لا ينجح إلا بتوافق وطنى واحترام مكوناته. وأن يشعر كل طرف بأنه جزء من هذه الحالة.

• تقول إن المحكمة الاتحادية سلاح. بيد من؟ - المحموعة نفسها التي فكرت أنها لا تحتاج الآخرين، وممكنّ نسيس أو نستخدم هذه المحكمة كسلاح ضد خصومنا وأعدائنا. هناك كلام طويل وعريض عن دستورية هذه المحكمة أساساً. تسأل أكبر خبراء في القانون الدستوري فيقولون إن هذه المحكمة شكلت لأغراض ونوايا معينة. حالياً الهيمنة من قبل الأطراف المسلحة ويعض الفصائل التي بيدها القوة

والسلاح، وعندها من جانب آخر القضاء والمحكمة الاتحادية. يتحكمون في كثير من الأمور والمسائل. أرجع إلى سؤالك الأول: نعم، نحن قلقون على مستقبل الإقليم ومستقبل العراق أيضاً.

- هذا كذب وافتراء. حتى المسؤولون العراقيون الذين زاروا الموقع حين وقع هذا الهجوم الصاروخي الباليستي على رجل أعمال مع عائلته مع أطفاله وقتلت طُفلة عمرها أقل من سنة (رأوا) أن هذا كذب فظيع. «الموساد» موجود في كثير من الدول ويعمل بسرية وبطرقه الخاصة ولا يحتاج إلى يافطات وعناوين بقعد ويخطط. «الموساد» موجود ويضرب فيهم في قلب طهران، وموجود في كثير

من العواصم الأخرى. هذه هي المرة الثانية التي يكررون فيها هذا الأفتراء الفاضح جداً الذي ليس له أي أساس. طلبنا منهم وقلنا لهم أنتم لديكم في أربيل قنصلية كبيرة ونتواصل معكم وبيننا زيارات مشتركة ونحن طرف في لجنة أمنية مع الحكومة العراقية معكم، وهذا الاتفاق الأمنى يؤكد أنه إذا شعر طرف بوجود تهديد قيجب أن يبلغ الطرف الآخر. كل هذا لم يفعلوه.

• هل يكون الكلام دقيقاً إذا قلنا إن العراق يتجه مجدداً إلى أزمة مكونات؟ المحكمة الاتحادية أزاحت رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وأخرجتك من السباقات الانتخابية؟ هل هناك مشكلة في علاقات الفصائل الشيعية بالمكونين السني والكردي؟

- هناك مشاكل حقيقةً. لا أخفيك. وهناك حوارات أيضاً جادة وحقيقية. من الذي وراء قصف أربيل أو مطار أربيل أو مصالحنا في السليمانية وبعض منشأتنا الحيوية؟

• قالوا إنهم قصفوا «الموساد»...

.. هذه كانت رسالة. قصف أربيل كان

قتل سليماني خلفه أسرار كثيرة... ووصلته تحذيرات بأن وضعه غيرآمن



مبنى متضرر جراء الهجوم الصاروخي الإيراني على أربيل (أ.ف.ب)

### «لا يستهين أحد بأمبركا»

من ذلك بعاقبوننا.

• إذا تصاعدت هذه العمليات، هل تعتقد أن أميركا مستعده للدفاع عن الإقليم؟

- الأميركيون عندهم تواجد في الإقليم كما في بغداد وفي الأنبار. إذا تلاحظ، الفصائل المسلحة دائماً تستهدف أربيل وحرير وقاعدة عين الأسد في الأنبار. لماذا لا يأتي أحد على ذكر قاعدة «فيكتوري» في مطار بغداد، وهي أكبر قاعدة؟ يظهر أن لديهم مصالح فيّ الحركة والطبران وقضاباً تهريب الأموال. لا يريدون مشاكل.

الأميركيون دائماً يؤكدون أنهم موجودون بموافقة من الحكومة العراقية. وهذا صحيح وشرحت لك الخلفية. بالنسبة لهم: إذا أصيب أي من مصالحنا أو استهدفت قنصليتنا الأكبر ريما في العالم أو منشاتنا الموجودة في م مطار أربيل، فأنذاك نحن سنرد بقوة. وبعد مقتل ثلاثة جنود في قاعدة «تاور 22) في شيمال شيرق الأردنّ وهي امتداد لقاعدة التنف، كان الرد الأميركي دقيقاً جداً واستهدفوا القيادات المسؤوّلة عن

هذا الردع خفف من الهجمات. إذا لاحظت، منذ فترة خفت الهجمات، سواء في شمال شرق سوريا أو على عين الأسدّ أو أربيل، لأنهم رأوا الحديد حاراً. أميركا عندها قدرات وإمكانيات هائلة، لكن لا يستخف أحد بالإدارات وبالقيادات الأميركية. يعنى نفس هذه ر. القيادات الأميركية التي كان معظم الناس يائسين منها، هم أنفسهم من تدخلوا ومنعوا «داعش» من اكتساح أربيل أو بغداد، من نائب الرئيس (أنذاك) جو بايدن إلى القيادات الأخرى الموجودة، من لويد أوستن وجيك سوليفان. نفس الأشخاص. لا أحد يستهين بهم. هذه دولة مؤسسات ومصالح واستراتيجيات.

غدأ حلقة ثانية وأخيرة



«حماس» تتهم غالانت بإدارة حرب نفسية بعد زعمه أن الحركة تبحث عن بديل للسنوار

# قتال «وجهاً لوجه» في خان يونس... وإسرائيل تحتاج أسابيع إضافية

أكدت «كتائب القسام»

أنها قتلت كثيراً من

الجنود في خان يونس

الهباش: القرار سيفجر الأوضاع بشكل لا يتوقعه أحد

غزة: «الشرق الأوسط»

تواصل القتال واحتدم في منطقتي شرق وغرب خان يونس جتوب قطاع غزة، في اليوم الـ136 للحرب، على الرغم من إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن جيشه هزم لواء خان يونس

وقالت مصادر في الفصائل الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن قتالاً ضارياً دار، يوم الاثنين، شرق خان يونس في عبسان وغرب خان يونس في حى الأمل وحول مستشفى ناصر والحى النمَّساوي، وتُحول في مراحل منَّه إليَّ قتال وجهاً لوجه، مضيفة: «تحاول إسرائيل بسط سيطرة كاملة على خان يونس من أجل الانتقال لرفح، وهذا يجعل القتال ضارياً».

وبحاول الجيش الإسرائيلي السيطرة على خان يونس التي يعدها عاصمة «حماس»، منذ أكثر من شهرين يتطلع إلى الوصول إلى قائد «حماس» في غزة يحيى السنوار أو محتجزين

وقال ناطق باسم الجيش

الاسرائيلي، الاثنين، إن جنود وحدة «إيغوز» التابعة لفرقة الكوماندوز «يستمرون في القتال المكثف في غرب خان يونس. وقاموا بعمليات تمشيط داخل مستشفى ناصر بعد أيام طويلة من القتال حاصروا خلالها المستشفى، وقضوا على عشرات المسلحين من خلال الاشتباكات من مسافات قصيرة، وكمائن القناصة، والغارات الجوية على خلايا الصواريخ المضادة للدروع ومواقع الاستطلاع التابعة للعدو». وأضاف: «القوات داهمت مبنى في المنطقة بتوجيه استخباراتي». وفي بيان ثان، قال الناطق إن

جنود مجموعة القتال التابعة للواء 7 «استمروا في تطهير منطقة غرب خان يونس»، ودأهموا أهدافاً عُثر فيها على بنادق من طراز «كلاشىنكوف»، ومسيرات، وقاذفة «أر بي جي»، وعبوات ناسفة... وغيرها من العتاد العسكري. مقابل ذلك، أكدت «كتائب القسام» في بيان أن مقاتليها قتلوا كثيراً من الجنود في غرب خان بونس، ودمروا

أفراد من الدفاع المدني الفلسطيني يطفئون حريقاً أمس في مبنى شرق رفح جنوب قطاع غزة (أ.ف.ب)

«قوة صهيونية راجلة مكونة من 15 ضابطاً وجندياً تحصنت داخل منزل بقذيفة (أربي جي) مضادة للدروع، وأخرى مضادةً للأفراد. وأكد مجاهدونا إيقاعهم بين قتيل وجريح وسماع أصوات صراخ جنودهم بعد اشتعال النيران بهم في منطقة الحاووز غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة».

«أكد متجاهدونا قنص جنديين صهيونيين، والاشتساك مع قوة صهيونية راجلة وإيقاعها بين قتيل وجريح في منطقة حي الأمل غرب مدينة

خان يونس جنوب قطّاع غزة». الاشتحاكات الضّارية في خان

وقالت الكتائب إن مقاتليها هاجموا بأى شكل من الأشكال».

وفي تصريح آخر، قالت الكتائد: وقال غالانت أيضاً: «لا يوجد أحد

بونس جاءت بعد ساعات من إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، أن لواء خان يونس التّابع لـ «حماس» «هُزم ولا يعمل بوصفه كباناً عسكرباً

وزعم غالانت أن «حماس» تحولت إلى قوى هامشية في المعسكرات المركزية ومع لواء رفح، وما يحول بينها وبين الانهيار الكامل بوصفها منظومة عسكُرية، هو قرار الجيش الإسرائيلي.

هنا لمساعدتهم. لا يوجد إيرانيون ولا مساعدات دولية»، متعهداً بأن الجيش سوف يفكك كتائب «حماس» الست المتنقبة - هناك اثنتان في وسط غزة وأربع في رفح. ورأى أن مقاتلي «حماس» فقدواً الروح القتالية في غزة،

رام اللَّه: كفاح زبون

حذر الفلسطينيون من حرب دينية تطول نيرانها العالم كله في شهر رمضان الوشيك،

مع قرار الحكومة الإسرائيلية تقييد وصول الفلسطينيين وعرب الداخل إلى المسجد

الأقصى، وهو قرار أثار جدلاً كبيراً في إسرائيل

ومخاوف من تصعيد كبير قد يحوّل الحرب من مواجهة مع «حماس» إلى حرب مع كل المسلمين.

وعقب مسؤولون أمنيون إسرائيليون على

. الحدل قائلين، إن القرار «قد يحوّل الحرب مع

وحذر محمود الهباش قاضى قضاة

فلسطّن ومستشار الرئيس للشؤون الدينية،

من أن «الإحراء الإرهابي» بتقييد دخول

الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى في شهر

رمضان سواء للفلسطينيين المقيمين في الداخل

المحتل أو المقدسيين أو سكان الضفة الغربية،

«سيفحر الأوضياء بشكل لا يتوقعه أحد أو

مكن السيطرة عليه». ووصف الهياش الخطوة

الاسرائيلية بأنها «إمعان في إشعال الحرب

الدينية التي سوف تطول نيرانها العالم كله،

وسوف يعانى الجميع من تداعياتها ونتائجها

التي لا يمكن أن يتوقعها أو يسلم منها أحد».

بحق قبلتهم الأولى، وأحد أقدس مقدساتهم،

وأنهم لن يسمحوا لهذه الحريمة بأن تمر دون

رد ودون عقاب». ودعا الهباش إلى تكثيف

الرباط في المسجد الأقصى على مدار الساعة

للتأكيد على «فلسطينية وإسلامية المدينة

بعد تقارير إسرائيلية أكدت أن رئيس الوزراء

بنيامين نتنياهو أيد موقف وزير الأمن القومى

. المعنى المتطرف، إيتمار بن غفير، بفرض

تحذيرات المسؤول الفلسطيني جاءت

المقدسة والمسجد الأقصى المبارك».

(حماس) إلى حرب ضد المسلمين».

وفقدوا الثقة بقيادتهم، بل زعم أن قيادة «حماس» في الخارج تتطلع إلى استبدال زعيمها في غزة يحيى السنوار، بعد

> واقتراب هجوم وشيك في رَفح وقال غالانت في أعقاب تقييم أجراه مع قائد القيادة التنويية في الجيش الإسرائيلي، اللواء يارون فينكلمان: «(ُحماسٌ) لَّا تثقُّ بِقَادِتُهَا – وَهذا أمر ملحوظ للغاية». وأضاف: «(حماس) غزة في عداد المفقودين، ولا يوجد أحد للتحدث معه في صفوف القيادة على الأرض. وهذا يعنى أن هناك مناقصة بشأن من سيدير غزة».

ولم تتمكن القوات الإسرائيلية حتى الآن من الوصول إلى السنوار، أو إلى قائد الجناح العسكري لحركة «حماس»،

تحذيرات فلسطينية من «حرب دينية» بعد تقييد الوصول إلى «الأقصى»

محمد الضيف، أو نائبه مروان عيسى، أه محمد السنوار شقيق يحيى، وجميعهم متهمون بالتخطيط لهجوم ر. تفكيك كتائب الحركة في خان يونس السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

ورد مصدر قیادی فی «حماس» على تصريحات غالانت قائلاً إن «محاولات الاحتلال فبركة معلومات حول قيادة الحركة والقيادي يحيى السنوار سخيفة».

وأضاف: «معلومات الاحتلال المفبركة هدفها رفع معنويات جيشه وكيانه المنهارة. تصريحات غالانت عن وجود خلافات داخل قيادة الحركة والبحث عن بديل للسنوار كلام فارغ وحرب نفسية مكشوفة». وتأمل إسرائيل بالوصول إلى السنوار على أساس

بالنسبة لها، ثم ستتوسع نحو رفح. وتتوقع إسرائيل أن تستمر المعارك العنيفة في قطاع غزة من 6 إلى 8 أسابيع مقتلة، بينما يستمر الأعداد لعملية التوغل البري في مدينة رفح، وفق تقديرات اثنين من المسؤولين الإسرائيليين واثنين أخرين من المنطقة

تحدثوا لـ«رويترز». ووفقاً لهم، فإن قادة الجيش يثقون بقدرتهم على إلحاق ضرر كبير بما تبقى من قدرات عسكرية لـ «حماس»، وبالتالي تمهيد الطريق لخفض وتيرة القتال. وقال مسؤول أمنى رفيع في المنطقة، إن إسرائيل تعتقد أن قادة «حماس» والمختطفين موجودون في رفح.

وقال ممثل لحركة «حماس» في قطر لـ«رويترز»، إن «المنظمة تقدر أن 6 ألاف من مقاتليها قُتلوا، أي نحو نصف عدد القتلى الذي تدعى إسرائيل أنها قتلت». لكن «حماس» تفت ذلك لاحقاً، وقالت إنه لا صحة لهذه الأرقام.

ومع استمرار القتال والقصف في قطاع غزة، قالت وزيرة الصحة مي كيلة، إنه «بعد 136 يوماً من العدوان وحرب الإبادة ضد كل شيء في قطاع غزة، لا يُوجِد أي مكان آمن، حتى في المشافي والمراكز الطبية، وشبح الموت يلاحق

المرضى والجرحى والنازحين إليها». وأكدت استمرار هجمات الاحتلال الإسرائيلي المكثفة على مجمع مستشفى ناصر في خان يونس، ما أُخرجه عن الخدمة وحوّله إلى ثكنة عسكرية.

وتحاصر إسرائيل مستشفى الأمل فى خان يونس كذلك، وقال «الهلال الأحمر» إن الوضع هناك صعب للغاية. واستعرضت كيلة أحدث الإحصاءات وهي «استشهاد أكثر من 29 ألف فلسطيني تتيجة عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023، وأكثر من 7850 منهم من النساء، وأكثر من 12400 من الأطفال، وإصابة 69 ألفاً آخرين، نسبة

وأشارت إلى أن التقديرات تؤكد أن أكثر من 8 آلاف شخص مفقودون تحت الأنقاض، ولا يمكن الحصول على أرقام دقيقة عن المفقودين بسبب القصف أن ذلك سيشكل صورة نصر مطلوبة والاستهداف المستمر.

كبيرة منهم من الأطفال والنساء».

وزير الخارجية عدَّد الممارسات «العنصرية» لإسرائيل

## المالكي أمام «العدل الدولية»: الفلسطينيون شعب أسير

لاهاي: «الشرق الأوسط»

قبال وزيس الخبارجينة الفلسطين رياض المالكي أمام محكمة العدل الدولية، الاثنين، إن الشعب الفلسطيني يعاني من «الاستعمار والفصل العنصري» في ظل الاحتلال الإسرائيلي، مطالباً إياها بإصدار أمر بإنهائه فوراً ومن دون شروط.

وعدُّد المالكي أمام المحكمة التابعة

للأمم المتحدة الاتهامات لاسرائيل بالقول: «بعاني الفلسطينيون من الاستعمار والفصل العنصري... هناك من يغضب من هذه الكلمات... عليهم أن يغضبوا حراء الواقع الذي نعانية». مضيفاً أن «تأخير العدالة يعنى الحرمان من العدالة، وقد حُرِم الشعب الفلسطيني من العدالة فترة طويلة حداً... حان الوقت لوضع حد للمعايير المزدوجة التى أبقت شعبنا أسيراً فترة طويلة جداً». وبدأت محكمة العدل الدولية، الاثنين، عقد حلسات استماع علنية بشأن التبعات القانونية المترتبة على «سياسات وممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية»، غير أن رئيس الوزراء الإسرائيلي رأى في بيان صدر عن مكتبه، الاثنين، أن تل أبيب «لا تعترف بشرعية الحلسة التي تُعقد في المحكمة الدولية في لاهاي حول موضوع (قانونية الاحتلال)»، وزاد: «هذه خطوة تُعنى بالمساس بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها من التهديدات الوجودية»، وفق

وذكرت المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها أن فلسطين هـ التي افتتحت جلسات الاستماع، بينما ستستمر الجلسات حتى 26 فبراير (شياط) الحالي، حيث تستمع المحكمة خلالها إلى إحاطات من 52 دولة إضافة إلى الاتحاد الأفريقي، ومنظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية. كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد تبنت في ديسمبر (كانون الأول) 2022 قراراً بعنوان «الممارسات والأنشطة الاستنطانية الإسرائيلية التي تمس حقوق الشعب الفلسطيني وغيرة من السكان العرب في الأراضي المُحتَّلة». وقررت المنظمة الدولية بموجبه أنّ تطلب من محكمة العدل الدولية إصدار بيان بشأن «الآثار القانونية الناشئة عن انتهاك إسرائيل المستمر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

وتختلف هذه القضية عن تلك التي رفعتها جنوب أفريقيا أمام «العدل الدولية» في الأونة الأخيرة، واتهمت فيها إسرائيل بارتكاب «إبادة جماعية» في الحرب التي تُشْنها علني قطاع غزة منذ السابع منّ أكتوبر (تشرين الأول)، حيث طلبت اتّخاذ إجراءات عاجلة لوقف الحرب. وفي أواخر يُناير (كانون الثاني)، أصدرت المُحكَّمة قراراً بشأن دعوى جنوب أفريقيا يطالب إسرائيل باتخاذ كل التدابير لمنع ارتكاب أعمال . «الابادة الجماعية» ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، ومحاسبة مرتكبيها، وتحسين الوضع الإنساني في غزة، وسط رفض إسرائيلي وترحيّب عّربي ودولي واسع بالقرار. ويدرس القضاة الآثار القانونية للاحتلال الإسرائيلي القائم منذ عام 1967،

ولن تشارك إسرائدل في جلسات الاستماع،

لكنها قدمت نصاً بتاريخ 24 يوليو (تموزً)

2023 حضت فيه المحكمة على رفض إصدار

رأى بشأن القضية. وفي كلمته، حض المالكي القضاة على إعلان الآحتلال غير قانوني، وإصدار أمر بوقفه «على الفور وبشكل كامل ومن دون قيد أو شرط». وقال المالكي إن «الإبادة الجماعية الجارية في غزة هي نتيجة عقود من الإفلات من العقاب ومن التقاعس». وأضاف أن «إنهاء حصانة إسرائيل من العقاب هو ضرورة أخلاقية وسياسية وقانونية». وفي كلمة مقتضية، كافح خلالها لحيس دموعه، دعا المبعوث الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور إلى «مستقبل نعامل فيه الأطفال الفلسطينيون كأطفال وليس كتهديد ديموغرافي». وفي حين أُنّ رأى المحكمة لن يكون ملزماً، فإنّه يأتي وسط ضغوط قانونية دولية متنامية على إسرائيل بشأن الحرب في غزة التي اندلعت

الحل، وهي الاحتلال الإسرائيلي المستمر

لفلسطين». ومن المتوقع أن يستغرق القضاة

6 أشبهر للتداول قبل إصدار رأي استشاري

استجابة للطلب الذي يسألهم أيضاً فحص

الوضع القانوني للاحتلال وتداعياته.

قيود على دخول العرب في إسرائيل إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، على غرار فلسطيني الضفة الغربية. وذُكِّرت القناتان 12 و13 وصحيفة في أعقاب الهجوم المباغت الذي شنَّته حركة «هـــاَرتــس» ووســائـل إعــلام أخــرى، أن الـقرار «حماس» في السابع من أكتوبر. وقال يناقض توصيات المؤسسة الأمنية. المحامى بول ريكلر الذي يمثل الفلسطينيين للمحكّمة: «الأمل الأكبر وربما الأخير أمام حل الدولتين، وهو أمر حيوي للغاية لاحتياجات الشعبين، هو أن تعلن المحكمة عدم قانونية العقبة الرئيسية أمام هذا

وفى وقت لاحق رد مكتب رئيس الوزراء بنيامين تتنياهو على التقارير ببيان «مبهم»، قال فيه إنه اتخذ قراراً متوازناً يسمح بحرية الدين مع الحدود الأمنية اللازمة، دون أن يوضح القرار الذي اتُخذ، وما القيود التي سيجري وضعها. ووفق وسائل الإعلام الإسرائيلية. أصدر نتنياهو تعليماته لمسؤولي الأمن في احتماع مجلس الوزراء، يوم الأحد، بأن يقدّموا للوزراء خيارات بشأن المعايير العمرية

والحصص المخصصة للمواطنين الإسرائيليين (العرب) الذين يرغبون في الصلاة في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

قائلاً إنه لا ينبغى فرض قيود على العرب الإسرائيليين. ومع ذلك، ورد أن الشرطة فضلت هذه الخطوة. ووفقاً لموقع «واينت» الإخباري، فإن بن غفير يسعى للسماح للمصلين الذين تزيد أعمارهم على 70 عاماً بالدخول إلى الأقصى. وقالت القناة 12 إنه من المرجح أن تنتهى المعاسر بالسماح بدخول الرجال الذبن تزيد أعمارهم على 60 عاماً والأطفال تحت سن 10 سنوات إلى الموقع. وذكرت صحيفة «هارتس» أنه من المتوقع أن يجري تحديد العدد الدقيق وفقاً لتوصيات الشرطة. ولم يُتخذ بعدُ قرار بشأن طلب بن غفير بعدم السماح لأى فلسطيني من الضفة الغربية بالدخول. وقالت «هارتس» إن «الشاباك» يرى أنه يجب السماح حتى ولو لعدد صغير من المصلين بالدخول إلى الأقصى، لأن ذلك سيساعد في تهدئة الخواطر.

أضاف الهباش: «الأقصى المبارك ومدينة القدس قضية أكثر من ملياري مسلم على وجه الأرض (...)، لن يقفوا صامتين أمام هذا الإحرام

وذكرت التقارير أن جهاز الأمن العام

(الشاباك)، عارض موقف بن غفير المؤيد للقيود، وذكرت الصحيفة أن «حماس» لم تطلق

على هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) اسم «طوفان الأقصى» بالصدفة، وحذرت من ضرورة تحنُّ استعداء السكان المسلمين في إسرائيل والضفة الغريبة خلال الفترة الحساسة من

مواجهات بين فلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية بباحات المسجد الأقصى في رمضان الماضي 2023 (أ.ف.ب)

وجرنا إلى حرب دينية خطيرة».

وقال عضو الكنيست أحمد الطيبي، رئيس حزب «العربية للتغيير»، إن القرار هو «انتهاك صارخ لحرية العبادة»، واتهم نتنياهو بأنه «أسير» لدى بن غفير. وقالت عضو الكنست ميراف بن أري من حزب «يش عتيد »، إن نتنياهو «يخضع لسيطرة بن غفير، في كل قرار، وفي كل شيء». واتهم عضو الكنيست غلعاد كاريف، من حرّب العمل، نتنياهو بتعريض أمن مواطني إسرائيل للخطر. كما عقب حزب «الجيهة» قائلاً إن خطة بن غفير ستقود إلى إضرام النار في مزيد من الساحات في أشد الأوقات توتراً. وقد قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش: «سيكون رمضان صعباً في الضفة كذلك، دون عمال ورواتب، وعلى الفلسطينيين معرفة أن هناك ثمناً عليهم دفعه».

شهر رمضان. ووفق «القناة 12» الإسرائيلية، فإن بن غفير طالب أنضاً باقتحام قوات الشرطة إلى الأقصى لمجرد أن يرفع فلسطيني لافتة

المؤسسة الأمنية بأن ذلك يجب ألا يحدث إلا في حالة وجود خطر. توجه الحكومة الإسرائيلية غير المسبوق، جاء في وقت يطالب فيه المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون بتسهيلات في شهر رمضان خشية تصعيد محتمل. وعادة تخشى أجهزة الأمن الإسرائيلية، تصعيداً في رمضان، وبلغت هذه المخاوف ذروتها هذا العام يسبب الحرب على قطاع غزة، والخشية من أن تتحول الضفة الغربية إلى جبهة ثالثة محتملة. وحذرت حركة «حماس» من أن تطبيق القرار الإسرائيلي في رمضان، هو توسيع «للجريمة الصهيونية وتوسيع للحرب الدينية برئاسة مجموعة مستوطنين متطرفين في حكومة الاحتلال». وحذرت من أن المساس بالمسجد الأقصى أو حرية العبادة فيه، «لن يمر دون محاسبة».

هناك، لكن نتنياهو رفض طلبه، واعتمد توجه

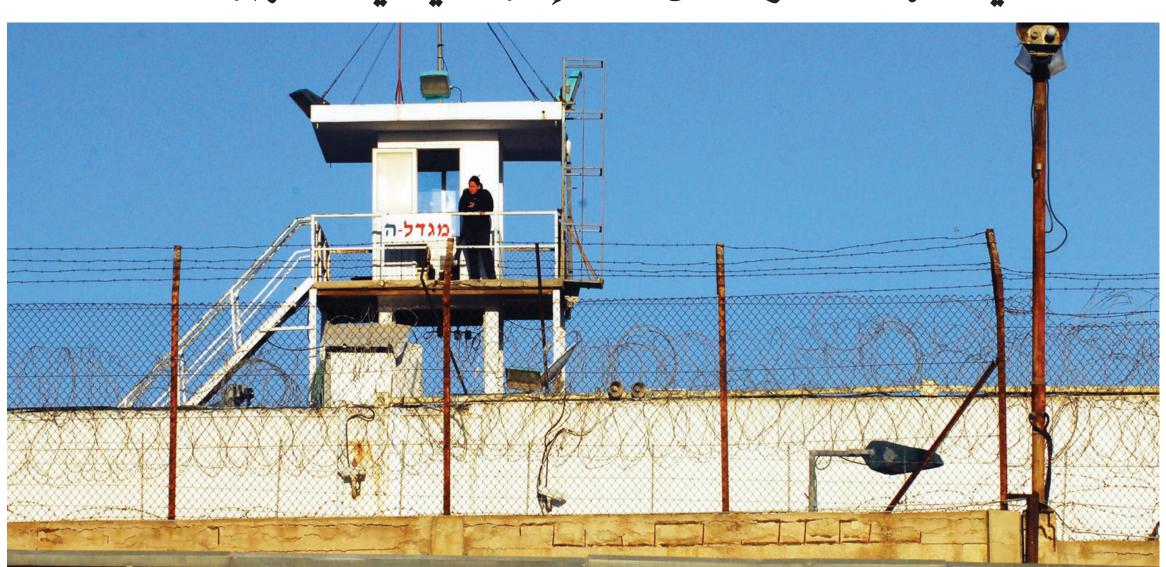
كما حذرت حركة الجهاد الإسلامي «من المخططات العدوانية لنتنياهو ووزرائك» ووضع المسجد الأقصى في دائرة الاستهداف اللَّاشر ضمن خطة تهجير وتهويد ممنهجة». أما محلس الافتاء الأعلى في فلسطين، فحث كل من يستطيع الوصول إلى الأقصى بضرورة

شد الرحال إليه. وعقب مسؤولون أمنيون وفق «القناة 12» على الجدل بعد قرار بن غفير مؤكدين أن قراره «قد يحول الحرب مع (حماس) إلى حرب ضد كل المسلمين». ولم يقف الغضب عُنْد الفلسطينيين، بل طال المعارضة في إسرائيل مثلما طال العرب. وقال عضو الكنيست منصور عباس، رئيس حزب «القائمة الموحدة»، إن أولئك الذين «يخططون للمس بحرية العبادة في الأقصى يحاولون إشعال النار في الشرق الأوسط، وتغيير الوضع الحالى في القدس،



«حماس» خططت لاقتحامه وتحرير أسرى محتجزين

# «خطأ تقني» أجهض هجوماً على سجن إسرائيلي في 7 أكتوبر



حد أبراج المراقبة المنتشرة حول أسوار سجن عسقلان (شاترستوك)

### غزة: «الشرق الأوسط» (خاص)

كان «سجن عسقلان المركزي»، القريب من قطاع غزة، أحد الأهداف الرئيسية في عملية «طوفان الأقصىي» التي نفذتها حركة «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) المآضى، وذلك بهدف تحرير أسرى فلسطينيين محتجزين فيه، في مهمة كانت ستشكل، لو نجحت، ضربة أخّرى غير مسبوقة لإسرائيل.

وتكشف «الشرق الأوسط»، في تقرير خاص، تفاصيل الهجوم الذي كان يُفترض أن يستهدف السجن، لكنه أخفق بسبب خطأ تقنى قاد المجموعة المهاجمة لى مستوطنة قريبة بدلاً من وجهتها

وقالت مصادر في الفصائل الفلسطينية بقطاع غـزّة لـ«الشرق الأوسط» إن واحدةً من المجموعات الأولى التابعة لعناصر «النخبة» في «كتائب القسام» (الجناح المسلح لحماس)، التي اخترقت السياج الأمنى لمستوطنات «غلاف غزة» الخاضع لسيطرة إسرائيل أنذاك، كانت مهمتها الوصول إلى «سجن عسقلان» الذي يُوجد به المئات من الأسرى الفلسطينيين، في محاولة لتحريرهم، لكن المهمة فشلت بالكّامل.

وتقع مدينة عسقلان، شمال غزة، وعلى بعد 18 كيلو متراً تقريباً من نقطة حدودية مع القطاع. وكشفت مصادر مُقربة من قبادة «كتائب القسام» أن إحدى المجموعات كانت مؤلفة من 23 مقاتلاً، خُلُفت تشكل خاص بمهمة الوصول إلى سجن عسقلان، والعمل على تحرير الأسرى منه، فيما كُلّفت مجموعة أخرى باقتحام موقع عسكري في محيط مستوطنات ما يُعرف بـ«المجلس الإقليمي لعسقلان» (حـوف عسقلان أو حوف أشكلون)، وذلك بهدف دعم وتعزيز المجموعة الأولى إذا نجحت في مهمتها.

وأفادت المصادر بأن «المجموعة انطلقت فعلاً نحو عسقلان وقطعت الحدود، من جهة مستوطَّنَّة (ياد مردخای)، وهناك اشتبكت مع قوة إسرائيلية وقتلت عدداً من أفرادها، لكن لسبب ما زال غير معروف، حادت المجموعة عن طريقها (وعادت جنوباً)

المجموعة وفق الخرائط المحددة له وأجهزة «جي بي إس» التي برفقته)، حدد فيما يبدو بالخطأ نتيجة خلل لم يتضح سببه، توجه المجموعة نحو كيبوتس «نتيف هعستراه» قبل أن تنطلق لاحقاً نحو سديروت (شرقاً). خطة اقتحام دقيقة ووفق المصادر، «كانت خطة اقتحام

نحو كيبوتس (نتيف هعستراه)».

وأظهرت التحقيقات السريعة الأولية أن «الدليل» (الشخص المسؤول عن تسيير

السجن موضوعة بدقة وبتفاصيل وافية»، وأرادت لها «القسّام» أن تشكل ضربة قوية لإسرائيل، ضمن ضربات أخرى في السابع من أكتوبر، موضحة أن الخطَّة كانت تعتمد بالأساس على «مهاجمة البوابة المجموعة وفق خرائط الرئيسية، من قبل المجموعة المسلحة، الرئيسية، من قبل المجموعة المسلحة، واستخدام عبوات ناسفة، وصواريخ مضادة للأفراد والدروع، في الهجوم، لتفجير الباب ونقاط الحراسة على طول الجدار، وأن يتم تعزيز ذلك بقصف محيط السجن بالصواريخ من داخل القطاع، عند إعطاء إشارة من قبل المجموعة».

ويبعد سجن عسقلان نفسه نحو 13 كيلُو متراً من أقرب نقطة حدوديةً شمال قطاع غزة، في جنوب شرقي مدينة

وتقوم الخطة على إرباك الحراس عبر مواصلة الهجوم الشامل في خطة مصغرة لما حدث على الحدود، على أمل أن يكون هناك تحرك من قبل الأسرى داخل الأقسام، ما بساعد المحموعة المقاتلة على تسهيل مهمتها التي كان هدفها تحريرهم.

لكن قيادة «القسّام» لم تتلق أي إشارات منّ المجموعة، ثم تبين لاحقاً أنها وصلت إلى سديروت، فتم تكليفها بالصمود هناك قدر الإمكان. وفعلاً، خاضت المجموعة اشتباكات استمرت ساعات مع الشرطة الإسرائدلية وقوات الجيش الإسرائيلي، وهو الأمر الذي أدى إلى فقدان القوات الإسرائيلية السيطرة على البلدة، بعدما احتمعت هناك مجموعتان لـ«القسام».

ويبدو أن ذلك كان أحد أسباب استمرار الاشتباكات في سديروت

و«جي بي إس» حدد الموقع بالخطأ لخلل لم يتضح

الفلسطينيون داخل مركز الشرطة إلى جانب تحصنهم داخل منازل المستوطنين. وأكدت المصادر أن خطة اقتحاه السجن ظلت حاضرةً في تفكير «كتائب القسّام»، إذ تم تكليف 4 مقاتلين ممن شاركوا بعملية اقتحام كيبوتس «زيكيم» وكانوا هم الأكثر قرباً من السجن،

أظهرت التحقيقات أن المسؤول عن تسيير

لنحو 3 أسام، بعدما تحصّن المهاجمون



المجموعات التى قادت عملية اقتحام

الحدود مع إسرائيل بهدف تسهيل

مهامها، خصوصاً بعد نجاحها في

أسر العشرات من الإسرائيليين. ونجحت

قوات الإسناد بقتل وجرح وأسر المزيد،

وساهمت في عملية نقل من تم أسرهم

إلى داخل القطاع وتأمينهم، لكن مهمة

الوصول إلى سجن عسقلان كانت قد

بمحاولة الوصول إليه، إلا أنهم اشتبكوا مع قوة أمنية إسرائيلية، وقُتلوا بعد تدخل طائرة مسيرة.

وحدة إسناد

وكانت قيادة «القسّام» قد دفعت بوحدات إسناد من «النخبة» لدعم

بعد هزيمة عام 1967 إلى مركز شرطة عسقلان، ومع تصاعد المقاومة الوطنية الفلسطينية ضد الاحتلال، والارتفاع الملموس في عدد الأسرى، أصدرت قيادةً الجيش الإسرائيلي مرسوماً عسكرياً بافتتاح سجن عسقلان المركزي، وذلك في أواخر الستينات (تحديداً في عامي 1968-1969).ومع ازدياد الأعمال الفدائية التي قام بها السكان الفلسطينيون، وارتفاع عدد المعتقلين منهم؛ دعت الحاجة الفورية إلى افتتاح سجن لهؤلاء المعتقلين، وقد تُم تسليم مركز الشرطة إلى مصلحة السجون، وتقرر أن يصبح هذا المبنى سجناً بدرجة قصوى من الأمن.

وافتتح سجن عسقلان المركزي لاستقبال الأسرى الفلسطينيين في بداية عام 1969، وكان الافتتاح الأكثر دمويةً من خلال ما غُرف بعد ذلك بتسمية «التشريفة»، حيث إن الأسرى كانوا يمرون من وسط طابورين من شرطة السجون من البوابة، وصولاً إلى غرف وزنازين السجن، بينما الهراوات تنهال على أجسادهم.

إلى سجن عسقلان، بسبب ظروف الحرب

ويعرف سجن عسقلان في إسرائيل

باسم «سجن شيكما»، ويحمل الرقم 713

. في لواء الجنوب، وأنشئ في عهد الانتداب

التربطاني مقرأ لقبادة الجتش البربطاني

في عسقلان ومحيطها، وكسرايا لاستقبال

الوفود البريطانية الرسمية. وداخل

«سرايا عسقلان» خُصص جناح من المبنى

مركز تحقيق وتوقيف للثوار. وتحوّل

أ المستمرة منذ أكثر من 130 يوماً.

لماذا سجن عسقلان؟

ويقبع في «عسقلان» قرائة ألف معتقل، ويحيط به سور محاط بالأسلاك الشائكة، يرتفع إلى حوالي ستة أمتار، إضافة إلى أبراج المراقبة. ويُشتهر بزنازينه الرطبة التي لا تدخلها أشعة الشمس، والحرارة القاسية التي لا تطاق. ويخصص للمعتقل متر ونصف المتر، والغرف غالباً ما تكون مزدحمة. ومنذ افتتاح سجن عسقلان عام 1970، فُرض العمل الإجباري على الأسرى، ما أدى إلى اندلاع العديد من المواجهات والإضرابات الحماعية داخله.



مقاتلون من «كتائب القسام» في حركة «حماس» بمدينة رفح يوم 31 يناير عام 2017 (أ.ف.ب)



أصبحت أكثر تعقيداً.

وكان الهجوم برمته يهدف إلى أسر

جنود إسرائيليين لإجبار دولتهم على

صفقة تبادل كبيرة بعد تجاهلها وجود

4 محتجزين لدى «حماس»، لكن العملية

توسعت لاحقاً بشكل غير مخطط له. ولم

تجر «كتائب القسام» أي تحقيق داخلي

موسع في فشل عناصرها في الوصول

دورية حراسة لسجن عسقلان الإسرائيلي (شاترستوك)

الغارات تطال للمرة الأولى بلدة «الغازية» على بُعد 50 كيلومتراً من الحدود مع لبنان

# إسرائيل تستهدف مدخل صيدارداً على مُسيّرة «مجهولة» سقطت قرب طبريا

بيروت: نذير رضا

وسعت إسرائيل نطاق ضرباتها الى العمق اللبناني بشكل دراماتيكي، حيث استهدفت غارتان عنيفتأن مدينة الغازية الملاصقة لمدينة صيدا على أوتوستراد الجنوب الرئيسي، للمرة الأولى منذ بدء الحرب، رداً على مُسيّرة «مجهولة» قال الجيش الإسرائيلي إنه كان يحقق في ملابسات سقوطها قي منطقة طبرياً، ولم يتبنّ أحد إطلاقهاً، تماماً كالصواريخ التي أصابت صفد الأسبوع الماضي ويقيت ظروف إطلاقها مجهولة حتى الآن.

وأظهرت مقاطع فيديو تناقلها رواد مواقع التواصل الاجتماعي انفجارا ضخما لحظة تنف الطائرات الاسرائيلية غارة حوية قرب أوتوستراد الغازية على مدخل صيدا الجنوبي، حيث تصاعدت ألسنة اللهب، قبل أن تدوّى غارة أخرى على بُعد نحو 3 كيلومترات جنوباً. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن الطائرات الإسرائيلية رمت قنيلتين على بنية تحتية لـ «حزب الله» في الغازية.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن الغارتين استهدفتا معملاً للإطارات والزيوت، ومجدلاً للخرسانة في المنطقة، وأستهدفت الأولى المدينة الصَّناعية خلف مستشفى الراعي، فيما استهدفت الثانية الجهة الثانية من الأوتوستراد، علماً أن المنطقة تحوي واحدة من كبرى المدن الصناعية في لبنان، وتتضمن منشأت صناعتة ومعامل خرسانة وأحجار باطون، كما تتضمن هنغارات لتجميع الخردة.

وفيما لم يصدر إعلان رسمي حتى المساء بالخسائر البشرية، تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن سقوط جرحى في صفوف عمال سوريين يعملون في ألمنطقة.

ويعد هذا الاستهداف الأول لمنطقة صيدا ومحيطها على أوتوستراد الجنوب، ويبعد الموقع المستهدف نحو



عناصر من الدفاع المدني يحاولون إطفاء نيران اشتعلت إثر غارة إسرائيلية على الغازية قرب صيدا (أ.ب)

علماً أن التوسع أكثر في العمق إلَّى شمال صيدا والضاحية الجنوبية لبيروت، تم ضمن مسار ملاحقة

إسرائيليين لقياديين فلسطينيين. وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي مساءً: «استهدفنا مستودعات أسلحة لحزب الله قرب صيدا ردًا على انفجار قطعة جوية معادية عثرنا على حطامها قرب منطقة طبريا بعد ظهر اليوم».

50 كيلومتراً عن أقرب نقطة حدودية، وأضاف: «سنواصل العمل بقوة رداً في مصدر الجسم، ولم يُعرف ما إذا على اعتداءات حزب الله». مُسيّرة «مجهولة» في طبريا

وبينما لم يعلن «حزب الله»،

حتى مساء الاثنين، أي عملية عسكرية نفذها ضد مواقع إسرائيلية، سُمَّع دويّ انفجار صباح الاثنين، في منطقة طبريا وعُثر على بقايا جسم يشتبه أنه طائرة مُسيّرة، حسبماً أفادت وسائل إعلام إسرائيلية. وفتحت الشرطة والجيش الإسرائيلي تحقيقاً

كأن الحديث عن مسيّرة تسللت من لبنان. وقرر الجيش الإسرائيلي على أثر الحادثة، إغلاق 4 محاور طرق رئيسية في الجليل الأعلى، والمناطق المتاخمة للحدود مع لبنان بعد تقييم

الوضع الأمني. وقّال الجّيش الإسرائيلي في بيان: «رُصِدَت في منطقة أربيل في الجليل الأسفل صباح الاثنين بقايآ قطعة جوية في منطقة مفتوحة،

حيث يُرجِح أن الطائرة غير تابعة للجيش». وأضاف: «يجرى التحقيق في ملابسات الحادث، وتوجد قوات جيش الدفاع وشرطة إسرائيل في

نقطة حدودية مع لبنان. وبقيت حادثة المُسترة ضيابية، وتُضاف الى الصواريخ التى استهدفت «زرعيت» على الحدود مع لبنان، الأسبوع الماضى قاعدة عسكرية قرب مدينة صفد، وأسفرت عن مقتل حندية حسبما أفاد الإعلام الإسرائيلي، أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي وإصابة 8 آخرين بجروح، وهي عملية أفيضاي أدرعي، أن الجيش هاجم لم يتبنّها أي طرف في لبنان، علماً أن

أظهرت مقاطع فيديو تناقلها رواد مواقع التواصل الاجتماعي انفجاراً ضخماً لحظة تنفيذ الطائرات الإسرائيلية غارة جوية

القاعدة المستهدفة تبعد أكثر من 15

كيلومتراً عن أقرب نقطة حدودية مع

لبنان. وتُضاف اليوم حادثة المُسترة

التي سقطت في موقع يبعد بالحد

الأدني مسافة 25 كيلومتراً عن أقرب

وبينما دوَّت صافرة إنذار في

الحملات المتزايدة على المهاجرين غير

وتابع محمد، الذي طلب عدم

ذكر اسمه الأخير خوفاً من تعرضه

للانتقام: «أخبرني أحد أصدقائي

الأفغان أنه يريد الآنضمام إلى لواء

(فاطميون) بسبب أزمته المالية

والخوف من إعادته إلى أفغانستان،

فنحن عالقون هنا ، ليست لدينا طريقة

يقول المحللون إنه لا يوجد دليل

على أن قوات لواء «فاطميون» متورطة

بشكل مباشر في الهجمات ضد

القواعد الأميركية في العراق وسوريا،

التى تقول وزارة الدفاع الأميركية

(البنتاغون) إنها استهدفت أكثر من

160 مرة من قبل وكلاء مدعومين من

إيران منذ بدء الحرب بين إسرائيل

وحركة «حماس» في أكتوبر (تشرين

الأول) الماضي، ولكنّ لواء «فاطميون»

يلعب دوراً مهماً في مساعدة طهران

على تنسيق الأمور اللوجستية على

الأرض بين شبكة الميليشيات التي

تدعمها وتمولها وتمدها بالأسلحة

في جميع أنداء المنطقة.

للمضى قدماً ولا العودة للخلف».

تنسبق الأمور اللوجيستية

الشرعيين والتهديدات بالترحيل.

قُذائفٌ صاروخية تابعة للحزب في منطقة عيترون إلى جانب بنية تحتيآ عسكرية في منطقة عديسة، وأطلقت نيران المدفقية باتجاه مناطق أخرى على أرض لبنان.

كان الجيش قد قال إن محللة معلومات استخباراتية مرئية رصدت، الأحد، من خلال وسائل جمع المعلومات الاستخباراتية عنصرأ يدخل مبنى عسكري تابع للحزب في منطقة عيتا الشعب، مضيفاً أنه «قور الرصد، استنفرت طائرات مقاتلة وأغارت عليه خلال فترة وجيزة».

أهدافاً تابعة لـ«حزب الله» في مناطق

مختلفة في جنوب لبنان؛ منها استهداف مبتى رُصد فيه عنصر خلال

عمليات الاستطلاع. وقال إن طائرات

مقاتلة أغارت على بنى تحتية للحزب فى منطقة قرية الظهيرة بالجنوب.

وعشرين ساعة هوجمت منصة إطلاق

وقال إنه على مدار أخر أربع

وعاشت قرى القطاعين الغربي والأوسط ليلأ حذرا ومتوترا تخلله أطلاق القنابل المضيئة وتحليق الطيران الاستطلاعي الإسرائيلي على عامل المنطقة الحدودية وصولاً الى

تأتى تلك الضربات بعد أسبوع من التصعيد، أسفرت عن مقتل أكثر من 30 لبنانياً، بينهم 11 مدنياً على الأقل، على الأراضي اللبنانية، وهي أعلى حصيلة من القتلى في أسبوع منذ بدء الحرب في 8 أكتوبر (تشريّن الأول) الماضي. وتقول الجهات الرسمية إن إسرائيل دمرت 55 وحدة سكنية خلال 3 أيام من التصعيد، فضلاً عن ضربات نفَّدُها الجيش الإسرائيلي ضد أهداف حيوية أسفرت عن قطع طرقات وتضرر منشآت مدنية يستفيد منها عشرات الآلاف.

وقالت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية إن سكان القرى الحدودية المتّاخمة للخط الأزرق «يعيشون معاناة، إذ تعمد الجيش الإسرائيلي استهداف المدنيين والبنى التحتية».

### قوام اللواء 20 ألفاً من لاجئين أفغان يعيشون في إيران ويعملون تحت قيادة «فيلق القدس»

## «فاطميون»... ذراع إيران «المغبونة» في سوريا

واشنطن: فرناز فسيحي \*

يلقى تقرير نشر في صحيفة «نيويورك تايمز»، الاثنيّن، الضوء على لواء «فاطميون» في سوريا، الذي تشكّل من لاجئين أفغان انضموا إلى القتال في سوريا مع «الحرس الثوري» الإيرآني، للدفاع عما روّج له بشعار «المراقد الشيعية المقدسة»، وهرباً من الفقر المدقع وخوفاً من عادتهم إلى أفغانستان، ليكونوا قوة في الحروب بالوكالة لصالح طهران، إلا أنهم يشعرون بالغبن بسبب تجاهلهم بشكل كبير في إيران.

في حفل تأبين قتَّلُي الضربة الأميركية على قواعد عسكرية فى سوريا، بحسب خبر التلفزيون الرسمى الإيراني، في المقبرة الرئيسية في العاصمة الإيرانية طهران، جلس ي حشد صغير بداية الشهر الحالي على صفوف من المقاعد القابلة للطي، الرحال في المقدمة والنساء في الخلف. كان الأطفّال يتجولون، وشتّاب يمرر علبة من الحلوى، في حين كان هذاك رجل بتلو أدعية عبر مكبر الصوت.

لم حكن القتلى الـ12 إيرانيين بل هم أفغان، بحسب جنود آخرين وتقارير طبية محلية. كانوا ضمن ـواء «فاطميون»، وهـى قـوة يتم تحاهلها بشكل كبير يعود تاريخ ظهورها إلى ذروة الحرب السورية قبل أكثر من عقد. كانت إيران وقتها قد بدأت في تجنيد آلافُ اللاجئين الأفغان، لمساعدة الرئيس السوري في التصدى للمنتفضين عليه، ولقتال إرهابيي تنظيم «داعـش». وكان الْلقابل 500 دولار شهرياً للمقاتل، مع . تسحيل أبنائه في مدارس، ومنحهم إقامة إبرانية.

وهناك اعتقاد بأن اللواء لا يزال قوامه 20 ألف فرد، وقائم على لاجئين أفغان يعيش غالبيتهم في إيران ويعملون تحت قيادة «فيلق لقدس»، الـذراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني. وقد نشرت وسائل إعلام أيرانية تأبعة للحرس الثوري، ومواقع خاصة بـ «فاطميون»، أسماء وصور الأفغان المقتولين، وذكرت أنهم قضوا في هجمات أميركية في العراق وسوريا

يشار إلى أنه تم تنفيذ الهجمات لأميركية ردأ على هجوم طائرة مسيّرة في يناير (كانون الثاني) الماضي، على قاعدة عسكرية في الأردن، أسفر عن مقتل ثلاثة جنود

على الجانب الأخسر، نفي مسؤولون إيرانيون، علناً، وجود جنازة أخرى في ضواحي طهران.

عائلات في مقابر بطهران دُفن فيها مقاتلون من لواء «فاطميون» سقطوا في سوريا (نيويورك تايمز)

أى عسكريين على صلة بإيران بين الضحايا. كذلك لم يصدر «الحرس الشوري»، أي بيان يقرّ فيه بمقتل الأفغان الذين يعملون تحت قيادته، كما بفعلون عادة عندما نُقتل أفراد من القوات الإيرانية، كما لم يهدد أي مسؤول بالانتقام لقتلهم.

مع ذلك، ظهرت رواية القتلى الأفغان في 4 مدن على الأقل؛ هي طهران وشتيراز وقم ومشهد، حدثً تم تسليم جثثهم إلى أسرهم بهدوء، بحسب صور ومقاطع مصورة نشرت في وسائل إعلام إيرانية. وغطيت نعوشهم خيلال ميراسيم الجنيازة بقماش أخضر لا يحمل علم أي دولة. وتم نقلهم إلى أضرحة دينية في مشهد وقم وشيراز.

وقد حمل بعض المعزين العلم الأصفر الخاص بلواء «فاطميون» النذي يحمل شاحاره. كذلك حضر مسؤولون محليون ورجال دين وممثلون للحرس الثوري الإيراني وأفراد من اللاجئين الأفغان، في بعض الجنازات، بحسب صور فوتوغرافية ومقاطع مصورة. وكانت هناك فتاتان صغيرتان ترتديان سترتين زهريتين، تنتحبان أمام نعش والدهما في

يقول حسين إحساني، الخبير في شؤون المسلحين والحركات الإرهابية فى الشرق الأوسط، وهو أفغاني نشأ في إيران لاجئاً: «هناك قلق متزايد بين الأفغان من أنه يتم قتلهم دون أن تحميهم إيران، بل وتتبرأ منهم لحماية مصالحها». وأضاف: «إنهم يشعرون بأنه يتم استخدامهم ذخيرة

ولم ترد بعثة إيران لدى الأمم المتحدة على سىؤال عما إذا كان أمير سعيد إيرواني، سفير إيران لدى الأمم المتحدة، يعلم بالقتلى والمصابين من لواء «فاطميون» عندما تحدث أمام مجلس الأمن (مؤخراً). وعبّر أفغان، بينهم مقاتلون

من «فيلق القدس»، عن غضبهم وإحباطهم من طريقة تعامل إيران مع مقتل أولئك العناصر، ونشروا رسائل يومية تقريباً على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بـ«فاطميون». كذلك تستاءل بعضهم عن سبب صمت «فيلق القدس»، وأصفاً ذلك

من بين قتلى القصف الأميركي قائدان رفيعا المستوى، كانا حليفينّ مقرّب من اللواء قاسم سليماني، قائد «فعلق القدس»، بحسب تقارير

إعلامية إيرانية، وظهرت صور للثلاثة معاً في ساحة المعركة السورية. وتم ذكر اسميهما، وهما سيد على حسيني وسيد حمزة علوي. يذكر أن أكثر الأفغان الذين فروا

إلى إيران على مدار سنوات، كانوا من الهزارة، وهي من المجموعات العرقية الكبرى في أفغانستان، وينتمون إلى المذهب الشيعى أيضاً مثل أكثر الإيرانيين. كان الهزارة في أفغانستان من

الحلفاء الطبيعيين للقوات الأميركية، لأن عدوهما مشترك، حركة «طالعان» وتنظيم «القاعدة». مع ذلك، وفي ظل هذا الوضع المعقد في الشرق الأوسط اليوم، تحالفوا مع إيران، ويسعون لطرد القوات الأميركية من المنطقة.

### ملاحقة «داعش»

وفى سوريا، كان لواء «فاطميون» في كثير من الأحيان خط الدفاع الأول فتى المعركة ضد تنظيم «داعش»، وساعد على نطاق واسع في استعادة العديد من المناطق السورية التي استولى عليها التنظيم.

وقالت صحيفة «إسران» الحكومية، الأسبوع الماضي، إن ما لا

يقل عن 3 آلاف من أفراد اللواء قُتلوا في سوريا على مر السنوات الماضية، ولكن الولايات المتحدة صنَّفته «منظمة إرهابية» في عام 2019.

وقال عضو سابق في لواء «فاطميون»، وهو أفغاني وُلدٌ ونشأ في إيـران، وتـم إرسالـه للقتال في ستوريا 3 مرات، إنه انجذب إلى المحموعة لأنها أتاحت له فرصة للهروب من الفقر المدقع والبطالة في إسران، وكذلك للحصول على وضع قانوني.

وأضاف عضو المجموعة، الذي طلب عدم نشر اسمه خوفاً من تعرضه للانتقام، أن العديد من المقاتلين انضموا أيضاً «بدافع الرغبة في حمانة الإسلام الشيعي وهزيمة التطرف السني».

وقال لاجتئ أفغاني آخر، يُدعى

محمد، وهو شيعي من الهزارة يبلغ من العمر 31 عاماً وضابط عسكري سابق في أفغانستان فرّ إلى إيران عندما أعادت حركة «طالبان» سيطرتها على البلاد، في مقابلة هاتفية، إنه على الرغم من حصوله على درجَـة الماجستير فإنه يعمل في مجال البناء، مضيفًا أن الأفغان يجب أن يشعروا بالقلق أيضاً بشأن

على قواعد تشكل محطات رئيسية على طول سلسلة توريد الأسلحة، بما فى ذلك الطائرات من دون طيار وأجزاء الصواريخ والتكنولوجيا، التي تشق طريقها من إيران إلى العراق ثم سوريا إلى «حـزب الـلـه» في لـبـنـان، وفقاً لمحللين وخبير استراتيجي عسكري تابع للحرس الثوري الإيرآني، طلب عدم الكشف عن هويته. وقال تشارلز ليستر، وهو مدير

وتشرف قوات لواء «فاطميون»

برامج سوريا ومكافحة الإرهاب والتطرف في معهد الشرق الأوسط في واشنطن: «عندما تجمد الصراع السوري الأوسع منذ سنوات عدة، كان هناك توقع بأن يعود لواء (فاطميون) إلى وطنه، وأن يتم حله وتسريح قُواته، لكنهم اندمجوا نوعاً ما في الشبكة الاقليمية الأوسع ووجدوا دوراً جديداً بلعثونه، وهو الصمود وتنسبق الخدمات اللوحستية والتنسيق على نطاق أوسع على

ودمرت طائرات مقاتلة أميركية القاعدة التي قُتل فيها أفراد لواء «فاطميون» في دير الرور شرقى سوريا، تاركة كومة من الركام والحطام، بحسب صورة نُشرت على موقع «صابرين نيوز» التابع للمىلىشىات الوكيلة لإيران.

الجنرال الأميركي باتريك رايدر، المتحدث باسم البنتاغون، رفض التعليق بشكل محدد على الضربات الأميركية التي أسفرت عن قتل أفغان يعملون لصالّح إيران، لكنه قال إنه تم تنفيذ الضربات لمحاسبة «الحرس الشوري» ووكلائه، وإن «المؤشرات الأولية تشير إلى مقتل أو إصابة أكثر من 40 مسلحاً مرتبطين بمجموعات وكيلة لطهران». وقد تم إجلاء القادة الإيرانيين

والشخصيات المهمة من القواعد تحسباً للضربات الأميركية، حيث ظلت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تؤكد على مدى أسبوع، تقريباً، أن الهجمات وشبيكة، ولكنّ مسؤولاً إِسْرَانْيِأُ مُرتَعِظًا بـ«الحَرِس الثوري» قال إن الأفغان بقوا في القاعدة، مضيفاً أنه لا يمكن التخلي عن القواعد العسكرية.

وفى جنازة 5 من الأفغان، بمَن فيهم القائدان الكبيران، قال حجة الإسلام علي رضا باناهيان، وهو رجل دين محافظ بارز، للمشيعين، إن «العدو كان غبياً لقتله الأفغان الضعفاء، فهم شهداء ومجاهدون في سبيل الإسلام وجبهة المقاومة».

\*خدمة «نيويورك تايمز»

ما عرقل إتمام إطلاق سراح الأسرى

واعترف حمدوك بتحديات تواجه

عمل تحالف «تقدم» وتوسيعه، بقوله:

«مع ذلك اجتمعنا مع (حزب البعث

العربي الاشتراكي الأصل) في مصر،

ومع حركة تحرير السودان بقيادة

عبد الواحد محمد النور، واتفقنا مع

الحركة الشعيبة لتحرير السودان على تشكيل لجنة فنية لأجندة العمل

المشترك»، وتابع: «كذلك التقينا مجموعات أخرى مثل (المنصة)

وقال حمدوك إن خطاباته للحركة

الشعبية لتحرير السودان بقيادة عدد العزيز الحلو، وحركة تحرير

السودان بقيادة عبد الواحد محمد

نور، والحزب الشيوعي وحزب البعث

العربي الاشتراكي، والحزب الاتحادي

الأصل، والمؤتمر الشعبي بقيادة

دكتور على الحاج، جاءت نتائجها

إيجابية في غالبها، وإنهم يبحثون

معاً في الوقت الحالي إمكانيات

التى تم التواصل معها أبدت حرصها

على وحدة القوى الديمقراطية والعمل

المشترك، لكنه أشار إلى أن العمل

التحالفي يحتاج إلى الصبر وعدم

وأكد حمدوك أن معظم القوى

التعاون المشترك.

والسكرتارية التنسيقية».

المنصوص عليهم في الإعلان».

تحديات تماجه «تقدم»

رئيس الوزراء السوداني السابق لاالننزف ⊕النوسط: من الضروري الاقتناع بعدم وجود حل عسكري للحرب

# حمدوك: محادثات المنامة تتكامل مع «منبر جدة» لوقف الحرب

### أديس أبابا: أحمد يونس

وصف رئيس الوزراء السودانى السابق، رئيس تنسيقية القوى الديموقراطية المدنية (تقدم) عبد الله حمدوك، الاتفاق بين نائب القائد العام للجيش الفريق شمس الدين الكباشي، وقائد ثاني «قوات الدعم السريع" الفريق عبد الرحيم دقلو، فى العاصمة البحرينية المنامة الشهر الماضى، بالخطوة الإيجابية في الطريق الصحيحة، قائلاً إنها تتكامل مع محادثات «منبر جدةً»، لكنه اشترط أن ترافقه عملية سياسية متزامنة في القارة الأفريقية تحت إشراف الهنئة الحكومية للتنمية (إيغاد) والاتحاد الأفريقي.

وقيال حمدوك في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، وعدد محدود من الصحافيين المحليين، بالعاصمة الإثيوبية أديس أباباً، عقب مشاركته على هامش قمة الاتحاد الأفريقي، في ظل غياب السودان بسبب تجميد عضويته بعد انقلاب أكتوبر (تشرين الأول) 2021، إن وجوده في القمة التي انتهت يوم الأحد ، أتاح له فرصة الأفارقة، وقيادات من خارج القارة.

وفى تعليقه على اتفاق المنامة وعدٌ حمدوك الاتفاق بين نائبي (منبر المنامة) لو تواصلت وبلغت

مرحلة وقف العدائيات وإطلاق النار ، وتسهيل توصيل المساعدات الإنسانية، فإنها ستفتح الطريق أمام تخفيف معاناة المواطنين».

واشترط حمدوك لنجاح العملية التفاوضية أن ترافقها عملية سياسية متزامنة تنعقد في القارة الأفريقية تحت إشراف هيئة «إيغاد» والاتحاد الأفريقي، قائلاً: «المسار السياسي تأخر كثيراً، ولعله تأخير يساعد على تفهم واستبعاب أكبر للمشكلة السودانية في ظل غياب وجود حل عسكري للأزمة وأهمية العملية السياسية التي تجمع الفاعلين السياسيين والقوى الديمقراطية

وأوضح حمدوك أنه شرح للقادة الذين التقاهم «القضية السودانية» بالتركيز على ضرورة الاقتناع بعدم وجود حل عسكري للحرب والأزمة السودانية، ودعاهم لدعم عملية سياسية تحل الأزمة عبر التفاوض. وأضاف: «ركزنا معهم على التعريف بالأزمة، وطرح رؤية تحالّف (تقدم) لمعالجتها، مستصحباً خربطة الطريق المكونة من عدد من الآليات كبيرة للقاء عدد كبير من القادة تنتهى باجتماع تشاوري ينتج منه مؤتمر تأسيسي ودستور انتقالي وترتبيات انتقالية وإعلان مبادئ بتضمن تأكيد وحدة السودان والجيش القومى الواحد وقضايا العدالة الانتقالية والتحول المدنى الديموقراطى وعدم الإفلات من العقاب والمحاسبة، وغيرها».

وشدد حمدوك في حديثه مع القادة الأفارقة والمشاركين في القمة، على أهمية معالجة جذور الأزمة السودانية، وإيقاف الحروب للأبد، قائلاً: «حرب أبريل (نيسان) ليست هي أولى الحروب السودانية، وعلينا أن تعالج كل القضايا لتصبح هذه وأن تدخلاً مباشراً في هذا الصراع

أخر الحروب».

كما ذكر رئيس الوزراء السابق أنه بحث مع القادة الذين التقاهم

سيزيد من حالة الاستقطاب»، وتابع: «نأمل أن نسير في الاتجاه الصحيح، والتعامل مع كل دول الجوار وتغلب الحلول السياسية التفاوضية».

حمدوك (يمين) يصافح «حميدتي» في أديس أبابا أثناء توقيع «إعلان أديس أبابا» في وقت سابق (تويتر)

وتعليقاً على طلب تحالف «تقدم» لقاء قيادة الجيش وتوقيعها مع قيادة «الدعم السريع» «إعلان أديس أبابا»، قال حمدوك: «أرسلنا خطابات لطرفى الحرب للجلوس معهما لوقف القتال، فاستجابت قبادة (قوات الدعم السريع) واجتمعنا معها في أديس أباباً، ووقعنا الإعلان، ويتوافق مع معظم ما جاء في خريطة الطريق التي طرحته (تقدم)»."

### تواصل مستمر مع الجيش

وأكد حمدوك أن تواصله مع قيادة الجيش من أجل عقد اجتماع لم ينقطع، وأن آخر تواصل معها كان

قبل أسبوعين، وقال: «لكن لم نتوصل

وبشأن اشتراط الجيش أن يتم اللقاء في العاصمة المؤقتة بورتسودان، قال حمدوك: «ليست لدينا مشكلة في لقاء قيادة الحيش في أي مكان في السودان، لكن قلتًا لهم إن البلاد كلها في حالة حرب، ووجود قيادة الجيش في بورتسودان يؤكد أن الأوضاع غير طبيعية، وأنه ليس مهماً أين نلتقي، بل أن نلتقى في مناخ يتيح التعامل بنديه وحرّيةً، وهـذا لا يتوفر في

على هامش قمة الاتحاد الأفريقي

التقي حمدوك بعدد من القادة الأفارقة

### اتفاق المنامة

بين الجيش و«الدعم السريع»، رأى حمدوك أن ما تم بعد «توسيعاً لمنبر جدة التفاوضي»، وأن المفاوضات بعد أن كانت تيسر من قبل دولتي المملكة معالجة جذور الأزمة العربية السعودية والولايات المتحدة، فقد أضافت «المنامة» البهما مصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين. قائد الجيش و«الدعم السريع» في المنامة «خطوة إيجابية في الاتجاة الصحيح»، مشدداً على أنّ «جهود

«الوضع الإنساني الكارثي» الذي تعيشه البلاد، مشيراً إلى أنه: «حسب الاحصائدات هذاك 25 مليون سوداني يتعرضون للمجاعة جراء الحرب وفشل الموسم الزراعي. وقد طالبنا المجتمع الدولي بضرورة السماح بإدخال المساعدات الإنسانية عير الحدود السودانية المختلفة من تشاد وإثيوبيا وجنوب السودان، لتخفيف مُعاناة السودانيين».

وأشار حمدوك في حديثه إلى الاضطراب السياسي والسيولة الأمنية التي يشهدها الإقليم، وقال: «بحانب الحرب في غيزة هناك صراعات في البحر الأحمر، وتشهد المنطقة حالَّة استقطاب حادة حداً،

بعد إلى قرار نهائي وتحديد موعد اللقاء، لكننا نأمل في لقائهم بشكل سريع وعاجل، وكنا خلال تواصلنا مع الطرفين نؤكد على أهمية ضبط الخطاب العدائي ووقف الشحن الزائد بما يخلق مناخاً سليماً للتفاوض».

وحدد تأكيد حرص «تقدم» على لقاء قيادة الحيش، بقوله: «الهدف من هذا الأمر هو تسريع إيقاف الحرب وإنهاء معاناة الشعب السوداني، ونأمل ألاّ تقف الشكليات حاجزاً أمام إنجاز هذا التواصل،

استعجال النتائج، ليبنى على أسس قادرة على الاستمرار والصمود. واقترح حمدوك على القوى السياسية والمدنية ثلاثة خيارات للعمل المشترك من أجل إيقاف الحرب، تتمثل في الانضمام إلى تحالف «تقدم»، والعمل المشترك دون عضوية «تقدم»، والخيار الأخير مشاركتهم في أعمال المؤتمر التأسيسي لـ«تقدم» الشُّهر المقبل، أو أعمال المُّؤتمر أو وورش العمل التي شيرع «تقدم» في الصليب الأحمر، وأن عدم وجوده هو عقدها.

بما يسمح أو يساعد على إيقاف وفى شان تنفيذ نصوص «إعلان أديس أبابا»، قال حمدوك إنه أكد على أهمية تنفيذ الجوانب

العملية التي نص عليها الاتفاق، خصوصاً تعهده بإطلاق سراح 451 من أسرى الحرب. وأوضح أن «قيادة (الدعم السريع) أكدت استعدادها لإطلاق سراح الأسرى، لكنها ذكرت أنها تواجه مشكلة مغادرة الصليب الأحمر للبلاد، وأن عمليات إطلاق سراح مماثلة سابقة تمت عبر

### تضمن تكوين جيش موحد وتسليم المطلوبين لـ«الجنائية» وتفكيك نظام «الإنقاذ»

## الننرق الكباشي ودقلو «اتفاق المنامة» بين الكباشي ودقلو

### أديس أيايا: أحمد يونس

حصلت «الشرق الأوسط» على نص الاتفاق، الذي تم توقيعه في العاصمة البحرينية (المنامة)، في 20 يناير (كانون الأول) الماضي، بين الجيش السوداني بقيادة نائب القائد العام شمس الدين الكياشي، والقائد الثاني لـ «قوات الدعم السريع» عبد الرحيم دقلو، وأثار جدلاً كثيفاً بين مصدق ومكذب عندما كشفت تسريبات عنه لأول مرة عبر جريدة «السوداني» المحلية.

ونص الاتفاق الدي تضمن 22 بندأ، على تكوين جيش وطنى مع «الدعم السريع»، والقبض على المطلوبين للمحكمة الحنائية الدولية، وتفكيك نظام الإسلاميين الذي حكم البلاد في العقود الثلاثة الماضية.

ونص الاتفاق الذي أطلق عليه «وثبقة مبادئ وأسس الحل الشامل للزَّ مة السودانية» على ضرورة رفع المعاناة عن كاهل الشعب، والوصول لحلول للأزمة تنهى الحرب عبر حوار سودانی-سودانی. ٔ

### استياء من قبل الإسلاميين

وعلى أثر ذيوع خبر مفاوضات كباشىي - دقلو، شىن «دعاة استمرار الحربّ» من الإسلامويين وأنصار عودتهم للحكم، حملة عنيفة وناقدة للكباشي من جهة، وحملة أخرى

لا الكباشي ولا المتحدث الرسمي باسم الجيش، اللذان التزما الصمت رغم مرور شهر على التوقيع، ورغم التداول الكثيف له في وسائل الإعلام المحلية والدولية ووسائط التواصل وأبدت القوى المدنية دهشتها لتصريحات لاحقة للكباشي، أعقبت

توقيعه الاتفاق مع الفريق دقلو، في المنامة، وحه فيها انتقادات حادة لـ«القوى المدنية» وتحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير»، على وجه الخصوص، أثناء مخاطبته جنود «الفرقة 18- مشاة» في ولاية النبل الأبيض، الأسبوع الماضي، واتهمهم بأنهم «مرتزقة، وعملاء سفارات»، و حاضنة سياسية لـ«قوات الدعم

وقال متحدث باسم تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير»، التي تعرف اختصاراً بـ«قحت»، لـ «الشّرق الأوسط»، عقب تصريحات الكباشي، إنهم توقعوا منه «تبصير» السوداتيين والسودانيات بالاتفاق الذي وقعه مع عبد الرحيم دقلو.

ووصف المتحدث، الذي طلب عدم الإعلان عن اسمه، «حتى لا بنسب إليه تسريب نص الاتفاق»، تصريحات الكباشى، بأنها «مخزية». وقال: «توقعناً منه كلاماً مختلفاً ، لكنه عوضاً عن توضيح الحقائق للشعب، هاجم القوى المدنية وعدها الحائط القصير الذي يضع عليه سكوته». مكذبة لخّبر الاتفاق، الذي لم ينفه وتابع: «بعد زيارته للمنامة وتوقيعه



الفريق شمس الدين الكباشي (سونا)

مع دقلو، كان من الأفضل والأكرم له تنوير الشعب بالاتفاق». وقال إن الكباشىي حرّم على

القوى المدنعة ما تفعله في العلن فى الاستعانة بالمجتمعين الدولى والإقليمي للحصول على دعم لوقف الحرب، لكنه أباح لنفسه التفاوض «سيراً» مع «قبوات الدعم السريع» والتراجع عما مهره بتوقيعه، وبحضور دول وصفها بأنها «عدوة» ومساندة لـ«المبليشيا».

### تفاصيل الاتفاق

وفقاً للنص الذي حصلت عليه «الشرق الأوسط»، أجرى كل من نائب القائد العام للجيش، الفريق أول شمس الدين كباشي، والقائد الثاني لـ«الدعم السريع»، الفريق عبد الرحيم دقلو، مفاوضات في العاصمة

البحرينية (المنامة)، أيام 6 و18 يناير (كانون الثاني) الماضي، انتهت بتوقيع اتفاق من 22 بنداً.

واتفق الرجلان، وفقاً للمادة 7 من الاتفاق، على بناء وتأسيس جيش مهنى وقومى بدون انتماء سياسى أو توجهات آيديولوجية، من القوات العسكرية كافة: «الدعم السريع»، والقوات المسلحة، وحركات الكفاح المسلح، ويعبر هذا الجيش عن التنوع السوداني على كافة مستوياته، الإداريـة والحزبية، إضافة إلى بناء وإعادة تأسيس القوى الأمنية النظامية (جهاز الشرطة والمخابرات)، واعتماد مبدأ عدالة توزيع الفرص بين

السودانيين. ونصت المادة 11 من الاتفاق الموقع د «الأحرف الأولى» من قبل الكباشي ودقلو، على «تفكيك نظام الثلاثين من يونيو»، فيما أكدت المواد 17 و18 على



وعزلهم عن المرحلة الانتقالية. وجاء في الاتفاق الذي أطلق عليه «وثيقة مبادئ وأسس الحل الشامل للأزمة السودانية» ضرورة رفع المعاناة عن كاهل الشعب، والوصول لحلول للأزمة تنهي الحرب عبر حوار سوداني - سوداني، ومحاربة خطاب الكراهية، واعتماد مبدأ العدالة

الانتقالية والمحاسبة وجبر الضرر

الوطنى والحركة الإسلامية التابعة

له، ووآجهات المؤتمر الوطني»،

والتعويض عن الخسائر، وإعادة بناء ما دمرته الحرب، والحفاظ على وحدة العلاد والحكم الفيدرالي. واعتمد الاتفاق متادئ أساسية تتمثل في الإقرار بأن الأزمة السودانية

أزمة أمنية وسياسية واجتماعية وثقافية، واعترف بالخسائر الفادحة في الأرواح التي تسببت بها الحرب، ومّا خلفتُه من مأساة إنسانية غير مسبوقة وتدمير للبنى التحتية وإهدار لموارد البلاد الاقتصادية. وأبدى كل من الكباشى ودقلو

رغبتهما في تسوية النزاع تشكل عادل ومستدام عبر الحوار، وإنهاء التحتروب والتشزاعيات بمعالجة جذورها، والاتفاق على إطار للحكم يضمن اقتسام السلطة والشروة بعدالة، ويعتمد مبدأ أن الشعب هو «المصدر الأساسي للسلطة»، ويضمن المواطنة المتساوية، ويعتمد «إعلان

كما نص الاتفاق على اعتماد ميدأ «مجارية خطّات الّكراهية والعنصرية»، وعلى «حزمة إصلاحات قانونية»، و«تبني سياسات تعزز التعايش السلمي وقبول

جدة الإنساني» في حماية المدنيين.

واحترام الآخر»، واعتماد العدالة الانتقالية كميدأ يتضمن المحاسبة والحقيقة والمصالحة، وحير الضرر، والإصلاحات المؤسسية، والالتزام تمندأ العمل السياسي السلمي، . و تحريم كافة أشكال العنف والتطرف والخروج عن الشرعية الدستورية وتقويض النظام الديمقراطي. ودعا لانتهاج سياسة خارجية متوازنة، تلبى مصالح البلاد العليا، وتدعم السلم والأمن الإقليميين والدوليين، وتقوم على حسن الجوار ومحاربة وتوقعت «قوى الحرية

والتغيير»، حسب المصدر، أن يعرض الكباشي على الشعب «الاتفاق المهم». وقال المتحدث باسمها: «نحن نرى أن هذا الاتفاق مهم حداً، ويخدم القضية الوطنية السودانية، وكنا نتمنى أن بواصل (الكياشي) فيه، لكنه انسجب من الجولة الثالثة معتذراً بعدد من

وترى «الحرية والتغيير» أنها لا تملك خياراً أو سبيلاً لعلاج الأزمة وإيقاف الحرب سوى الحوار، من أجل الوصول لاتفاق سلام شامل وعادل يوقف إطلاق النار، ويستعيد المسار المدنى بعد هذه الحروب.

### محكمة ليبية تقضي بإلغاء مذكرة للتفاهم بين «الوحدة» وتركيا على المساعدات المقدمة من إيطاليا أجل استمرارها في السلطة، وفشلت

### القاهرة: خالد محمود

تصاعدت حدة الرفض الشعبى لحكومة «الوحدة» اللبينة المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدييية، فيما ألغت محكمة لبيبة، مذكرة التفاهم المثيرة للجدل، التي أبرمتها هذه الحكومة، قبل نحو عامين مع تركيا، بشأن التعاون في مجال الهيدروكربونات.

والتزمّت حكومة الدبيبة، الصمت حيال الحكم المفاجئ، الذي أصدرته، الاثنين، دائرة القضاء الإداري، بمحكمة استئناف طرابلس، ويقضى . بالغاء مذكرة التفاهم التي وقعتها مُع تركبا بشأن التعاون في مجال الهندروكربونات، خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2022.

سموازاة ذلك، دعا «حراك 17 فبراير» و «الفعاليات الوطنية» بمدينة مصراتة

في غرب البلاد ، إلى الانخراط في «حوار وطني»، وتشكيل «حكومة موحدة» جديدة تشرف على الانتخابات. وأكد بيان مشترك مساء الأحد،

على «مدنعة الدولة، وأنه لا بديل عن الانتخابات الديمقراطية الشفافة والنزيهة بقوانين عادلة، لضمان حق التداول السلمي للسلطة»، وأعلن «رفض الحكم العسكري، والاستقواء بالميليشيات، وحكم القبيلة والعائلة». كما طالب الأمم المتحدة وبعثتها،

«والـدول المنخرطة في الشأن الليبي بأحترام السيادة الوطنية من خلالً دعم التوافق الليبي والملكية الليبية لأي حل سياسي»، لآفتاً إلى أن إحاطة المتعوث الأممى عبد الله باتيلي، الأخيرة لمجلس الأمن الدولي، «أكدت أن الأطراف السياسية المسيطرة على المشهد، تهدد كيان الوطن، وتعمل من

الانتخابات». وعلى الجانب الآخر، دعا 39 من عمداء بلديات الساحل الغربي والجبل،

وفتح تحقيق معه، لتورطه في زيادة الانقسام في ليبيا». الجامعة العربية بتكليف مندوب ليبيا . المتَّحدة «فشلت»، وأعلنوا تأييدهم

لحكومة «الاستقرار» برئاسة أسامة حماد، المنعثقة من العرلمان، «كونه الجسم الشرعى الوحيد في البلاد».

عن شهود عيان، تظاهر مجموعة من شبباب الزنتان؛ تنديداً بـ«فساد» حكومة الدييية، وللمطالبة بإسقاطها،

الاطارات وإغلاق الطرق، مُهددين في مهامها الموكلة إليها، وعلى رأسها

> كما طالبوا، في بيان مساء الأحد، بتولى ملف الأزمة، بعدما عدوا أن الأمم

ونقلت وسائل إعلام محلية،

بالتصعيد وإعلان العصيان المدنى. فى غضون ذلك، قال «مجلس الدولة»، إن مسعود عبيد النائب الأول لرئيسه، بحث مع سفير إيطاليا مجلس الأمن الدولي، بـ«إيقاف باتيلي، جيانلوكا ألبيروني في طرابلس،

العلاقات الثُّنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها، ومستحدات الأزمة السياسية، لافتاً إلى تأكيد الطرفين على دعمهما لمجهودات باتيلي. كما تطرق اللقاء إلتى ملف «المصالحة الوطنية» وضُرورتها لتحقيق الاستقرار في البلاد، إضافة

إلى ضرورة إيجاد قوانين انتخابية متفق عليها للوصول إلى الاستحقاق الانتخابي تحت مظلة حكومة موحدة. وأكد مسعود أهمية الدور الإيطالي في دعم الحل السلمي في ليبيا ، مثنياً

للمؤسسات المحلية، ونقل عن السفير الإيطالي إشادته بجهود المجلس ودعمه مساعى التوافق بين الأطراف

بدوره، قال نيكولاورلاندو سفير الاتحاد الأوروبي، إنه ناقش، الاثنين، مع سفير قطر خالد الدوسري، «الهدف المشترك المتمثل في دعم جهود باتيلي، نحو إجراء انتخابات شاملة، تمهَّد الطريق للاستقرار ووحدة ليبيا».

من جانبه، قال القائم بأعمال السفارة الأميركية جريمي برنت، إنه بحث، الاثنين، مع الصديق الكبير محافظ «مصرف ليبيا المركزي»، الخطوات التالية في الشراكة بين الحكومة الأميركية والمصرف، من خلال الدعم الفنى للوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مشيراً إلى أنهما

ناقشا التحديات التي تواجه الاستقرار الاقتصادي في ليبيا، والحاجة إلى الشفافية وتنسيق السياسات الاقتصادية في جميع أنحاء البلاد، وكذلك التدابير الفعالة لمنع الاحتبال، وسوء الإدارة، وغسل الأموال.

من جهة أخرى، أعلن خليل وهيبة مدير أمن طرابلس، مساء الأحد في بيان متلفز، مباشرة النيابة التحقيق فى مجـزرة أبــو سـلـيـم، الــتـى راح ضحيتها 10 أشخاص، تعود تبعية بعضهم إلى «جهاز دعم الاستقرار» داخل منزل بمنطقة المشروع الزراعي بالعاصمة طرابلس، على يد مجموعة مجهولة الهوية.

وأدانت بعثة الأمم المتحدة، في بيان لها «حادثة القتل العنيفة، التي تشكل تذكيرا آخر بالتحذيرات التي ما فتئ رئيسها عبد الله باتيلي، يطلّقها

مراراً وتكراراً من كون التنافس بين الجهات الأمنية ينطوي على مخاطر حسيمة، بالنسبة للوضع الأمني الهش في العاصمة طرابلس».

وحضّت البعثة السلطات اللبيبة المعنية على «ضمان إجراء تحقيق مستقل وسريع وشامل في الواقعة،

جراء سيطرة المجموعات المسلحة على مقاليد الأمور في العاصمة». ودعا النائب العام إلى فتح «تحقيق فوري لمعرفة ملابسات الواقعة»، وأكد استعداد حكومته «لمد يد العون لبسط الأمن والسيطرة على الأوضاع الأمنية في مناطق غرب البلاد وتأمينها».

والعمل على منع أي أعمال قد تؤدي إلى التصعيد والمزيد من العنف». بدوره، عدّ رئيس حكومة «الاستقرار» أن «هذه الجريمة تؤكد استمرار سيناريو الفوضى والعبث سيطرة روسية قبل 24 فبراير (شباط) 2022

سيطرة روسية بتاريخ 18 فبراير 2024

مناطق تدعى روسيا سيطرتها عليها

التقدم الروسي

مخاوف من خسارة كييف مناطق استعادتها في «هجومها المضاد»

## روسيا تركز على جبهات جديدة بعد أفدييفكا



أوكرانية تقف أمام منزلها المدمر بفعل القصف الروسي في بلدة سيليدوفي الواقعة قرب أفدييفكا أمس (رويترز)

### موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الأوكراني، أمس الاثنين، أن القوات الروسية أطلقت «نيراناً كثيفة» قرب مدينة روبوتيني الواقعة في منطقة زابوريجيا الواقعة جنوب أوكرانيا، التي استعادتها القوات الأوكرانية خلال هجوم كييف المضّاد العآم الماضي.

وقال المتحدث باسم الحيش الأوكراني في هذه المنطقة دميترو ليخوفي إنَّ «العدو نفّذ عشر محاولات فاشلة على مواقع تابعة لقوات الدفاع (الأوكرانية) في منطقة روبوتيني»، مضيفاً أنّ «الوضّع هناك متغيّر، العدّو يُطلق نيراناً كثيفة». وأشار إلى أنَّ الجيش الأوكراني صدّ هجمات نُفَّدت «بعدد كبير من المركبات المدرّعة»، لكنّ الروس يهاجمون حالياً «بمجموعات هجومية صغيرة، بالإضافة إلى مركبات مدرّعة وطيران يعمل بنشاط». وقال قائد المنطقة الجنرال أولكسندر تار نافسكي: «تم إيقاف هذه المحاولات الهجومية، وتم القضاء على (قوات) العدو على مشارف روبوتيني».

### «اختراق الدفاعات»

من ناحيتها، أفادت قناة «دىدستاىت» المقرّبة من الجيش الأوكراني، عبر تطبيق «تلغرام»، بأنّ القُوات الَّروسية تمكُّنت من اختراق الدفاعات الأوكرانية في فيربوفي، الواقعة على بعد عدّة كيلومترات شرق روبوتيني. وبحسب قناة «ريبار» شمال شرقي روبوتينّي، وذلكُ بعد المقرّبة من الجيش الروسي، بات للقوات أربعة أشهر من الهجمات المتكرّرة. الروسية موطئ قدم في الضواحي وقال المتحدث دميترو ليخوفي إنّ واسعة النطاق.

روسيا تحقق مكاسب مع اقتراب الذكري

الثانية لبدء الحرب

الجنوبية لروبوتيني. ولم يمكن

التحقّق من هذه المعلومات في ساحة

المعركة. وكانت أوكرانيا قد استعادت

روبوتيني من القوات الروسية في

أغسطس (آب)، الأمر الذي وصفتة

لمناطق كانت استعادتها في هجومها

المضاد ضد القوات الروسية الصيف

هذا الجزء من الجبهة الجنوبية خلال

نهاية الأسبوع في وقت كان يسيطر

الجيش الروسي على مدينة أفدييفكا،

وتدأت الهجمات الروسية على

وكاتت روسيا أعلنت الأحد أن

مستقل من المقطع أو التقارير. كييف بالنجاح الكبير. وتثير هذه باخموت في مايو (أيار) 2023، ويأتي التطورات مخاوف من خسارة كييف للبعد عامين تقريبا من اليوم الذي أطلق

«الـروس يعيدون تجميع صفوفهم (في أفدييفكا) وقد حقّقوا أهدافهم التكتبكية"، مضيفاً أنّ «من المحتمل أن ينقلوا وحدات (من أفدييفكا) إلى

الأوكراني قبل انسحابه.

وحدات أوكرانية تتحصن داخل المصنع الواقع عند الطرف الشمالي الغربي لبلدة أفدىدفكا. ونقلت «وكالة تاس» للأنباء عن بيان لوزارة الدفاع «تم رفع الأعلام الروسية على المبانى الإدارية للمصنع» ونشرت وكالة الإعلّام الروسية مقطعاً مصوراً قصيراً من الجو يظهر انفجارات متفرقة في أنحاء ما يبدو أنه مجمع صناعي. ولم يتسن التحقق بشكل

وبعد سقوط أفدييفكا أكبر مكسي لروسيا منذ استيلائها على مدينة فده الرئيس فلاديمير بوتين حربأ واسعة النطاق من خلال إصدار الأمر

وأشارت وزارة الدفاع الروسية إلى أنها «حرّرت بالكامل مصّنع أفدييفكا لفحم الكوك»، الذي يحد شمال المدينة، ويمتد على مساحة 340 هكتاراً، وكان ر. أخر منطقة يسيطر عليها الجيش

وكان عدد سكان أفدييفكا قبل الحرب حوالي 32 ألف نسمة، واستولى عليها انفصاليون مدعومون من موسكو لفترة وجيزة في عام 2014، الواقعة على بُعد حوالي 150 كيلومتراً والذين سيطروا على مساحة واسعة من شرق أوكرانيا، لكن القوات الأوكرانية استعادتها، وقامت ببناء تحصينات مؤكدةً أنَّهما «كانتا تهاجمان مواقعتًا

الأطراف على بذل مزيد من الجهود

للتوصل إلى اتفاقات يمكن أن تفيد

الشعب الأفغاني الذي يعانى منذ فترة

«طالبان» ذبيح الله مجاهد، أن الحركة

ممثلين للمجتمع المدنى داخل

أفغانستان وخارجها، بما قي ذلك

النساء ووسائل الإعلام والشركات

في مؤتمر الدوحة. وقبل الاجتماع،

کشف مصدر دبلوماسی أن «طالبان»

اشترطت أن تكون الممثل الوحيد

لأفغانستان في المؤتمر، ما يعني

كما طلبت عقد لقاء مباشر مع

إقصاء ممثلى المجتمع المدني.

لن تحضر اجتماع الدوحة.

. وأكد كبير المتحدثين باسم

وسعى المنظمون إلى مشاركة

وتقع أفدييفكا في منطقة دونباس الصناعية على بعد 15 كيلومتراً شمال دونيتسك التي تحتلها روسيا. وقبل الحرب، كان مصنع فحم الكوك الذي يعود تاريخه إلى الحقبة السوفياتية أحد أكبر المصانع في أوروبا.

وكان أولكسندر سيرسكي، القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية ذكر السيت أن قواته انسحيت إلى مواقع أكثر أمناً خارج البلدة «لتجنب الحصار والحفاظ على حياة وصحة الجنود». والأحد، أعلنت السلطات الأوكرانية فتح تحقيق حول مزاعم إطلاق القوات الروسية النار على ستة جنود أوكرانيين غير مسلحين في مدينة أفدييفكا، واثنين في قرية بالمنطقة نفسها.

### زیلینسکی فی خارکیف

فولوديمير زيلينسكى لواء يدافع عن منطقة كويبانسك على الجيهة الشمالية الشرقية في إقليم خاركيف، حيث بشن الروس هجوماً أيضاً منذ أشهر عدة. وأشار زيلينسكي خصوصاً إلى «تـرويـد الـوحـدات بالمعدات والذخيرة وغير ذلك من الاحتياحات العاجلة»، حسبما نقل عنه مكتبه، في وقت تعانى فيه أوكرانيا نقصاً شدىداً في الأسلحة والذخائر.

### بدوره، زار الرئيس الأوكراني

كما أسقطت القوات الجوبة الأوكرانية طائرتين مقاتلتين روسيتين من طرازي «إس يو - 34»، و«إس يو - 35»، حسبما أعلن قائد الجيش الأوكراني الجنرال أولكسندر سيرسكي، بقنابل موجهة».

«غير محدية» إذا لم تُلتُ شيروطها.

ولم تعترف أي دولة رسمياً بحكومة

الحركة منذ توليها السلطة في أعقاب

الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية

قطع العديد من الحكومات والمنظمات

الدولية ووكالات المعونة تمويلها

لأفغانستان أو قلصته، الأمر الذي شكل

ضربة خطيرة لاقتصاد البلاد المتعثر

فى توصيات تقييم مستقل للأمم

المتّحدة في شأن أفغانستان، اقترح

وينظر الاجتماع في قطر أيضاً

ورداً على ممارسات «طالبان»،

في أغسطس (آب) 2021.

بعد سقوط أفدييفكا بيد الروس

بلدات قريبة تخشى المصير نفسه

علنت القوات الروسية عن سيطرتها على مصنع فحم الكوك الذي يعود إلى الحقبة السوفياتية في أفدييفكا، مكملة بذلك سيطرتها على المدينة الأوكرانية بعد أنْ قَالت كييف إنها سحبت

أوكرانيا تفقد السيطرة على أفدييفكا

الطريق السريع H20 ــُـ

كامماثكا

حتودها لإنقاذ قواتها من الحصار

و أفدييفكا

روسيا

«دموع وكابوس وخوف»... بهذه الكلمات تتذكر أولينا أوبوديتس ما حدث عندما أصاب صاروخ روسي قسم الولادة في المستشفى الذي كانت تعمل فيه في سيليدوفي القريبة من أفدييفكا بشرق أوكرانيا، وتم إجلاء عشرات المرضى في منتصف الليل.

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

عندما علمت بحدوث الغارة، هرعت أولينا إلى المكان لتتفقده. وبعد أيام قليلة، قالت والدموع في عينيها إنها رأت المستشفى مشتعلاً إثر الغارة التى أسفرت عن مقتل امرأة حامل تبلغ من العمر 36 عاماً، بالإضافة إلى أم وابنها البالغ من العمر 9 سنوات، حسيما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها.

تقع سيليدوفي على بعد 30 كيلومتراً شرق أفدينفكا التي دخلها الجيش الروسي الأربعاء، في هزيمة دفعت سكآن المنطقة لطرح أسئلة مؤلمة بشأن ما إذا كان يتعين عليهم الفرار الآن أم الانتظار أملاً في أن تتمكن القوات الأوكرانية التي تواجه صعوبات من إنقاذهم.

تشرح أولينا (42 عاماً)، بينما تتصاعد رائحة الإسمنت المتفحم التي تختلط بأصوات المدفعية المسموعة عن بعد «أسمع كثيراً من الناس في المدينة يتساءلون عما إذا كان سيتم إجلاؤهم أم لا». وتقول: «الناس خائفون. ابنتى تطلب منى كل يوم أن نغادر. لكننى أقول لها إن الوقت لم يحن بعد».

مع اقتراب القتال، تواجه الشرطة، ومعها العناصر الذين أُجبروا على الفرار من البلدات التي احتلتها روسيا، مهمة شاقة تتمثل في إجلاء المدنيين من منطقة تزداد

وتوضح المتحدثة باسم الشرطة الإقليمية أولكساندرا غافريلكو (31 عاماً) أن الضربات الروسية وتقدم القوات الروسية دفعا مزيداً من الناس إلى المغادرة. وتضيف «اليوم، نقوم في أكثر الأحيان بنقل قتلي مدنيين. ننقل حثث القتلى حتى يتمكن أهلهم من دفنها».

أن يكون الأعتراف بسلطات «طالبان» بجوار نصب تذكاري للحرب العالمية الثانية يعود مرتبطأ برفع القيود المفروضة على إلى الحقبة السوفياتية في سيليدوفي، شوهد عدد حقوق المرأة، وخصوصاً حصولها على من الأشخاص في طريقهم لجمع ما تبقى في منازلهم التعليم. وأوصى التقييم الذي تدعمه المحترقة التي استهدفت قبل ساعة من ضرب المستشفى. تقول أم مذعورة تحمل حقائب حمعت فيها بعض متعلقاتها من شقتها المتضررة إنها ستبقى على الرغم

### من كل شيء. ولكن ابنتها تقول إنها تريد المغادرة. فرت الدعدة العامة أولدنا أوسادتشا (40 عاماً) من

مدينة دونيتسك التي سقطت في أيدي الموالين لروسيا في عام 2014، ووفرت لها السلطات الفرَّصة لمواصلة عملها في مدينة دنيبرو ، الواقعة إلى الغرب. وتقول أوسادتشا: دنيبرو. فالوضع ليس أمناً هناك أنضاً».

2 کلم

غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

فوديان

أعاد مطعم سوشى فتح أبوابه في سيليدوفي هذا الشهر في دليل على تصميم بعض السكان على البقاء على الرغم من تدهور الوضع. ويقول مدير المستشفى المدمر أوليغ كياتشكو (46 عاماً) إنه بعد الضربات الأخيرة، أعلن ما يقرب من عشرين من أصل 350 موظفاً عن نيتهم مغادرة المدينة. وكان عاملون يحملون أكياساً من المعدات الطبية وهم يسيرون فوق شظايا الزجاج والشرائط المعدنية الملتوية.

بينما يقوم عمال المدينة بإصلاح النوافذ المكسورة. ويضيف المدير كياتشكو «إننا جميعاً نفكر في المكان الذي من الأفضل أن نذهب إليه. ولكن إذا تطلب الوضّع أن نكون هنا اليوم، فنحن هنا. لن أذهب إلى أي مكان في الوقت الحالي».

على بُعد عدة كيلومترات من أفدييفكا، بالقرب من قرية بروغريس، انهمكت القوات الأوكرانية بحفر خطوط دفاعية جديدة. وما زال أخر متجر في القرية مفتوحاً لبيع ما تبقى لديه من بضائع، بعد ساعات قليلة من تحطم نوافذه جراء القصف. ويتساءل موظف تنهمر الدموع من عينيه ومالك المتحر عما إذا كانا سيفتحانه من جديد مع تكرار القصف ورحيل العملاء الذين فر بعضهم من أفدييفكا. ويقول صاحب المتجر دميترو ديميتروف (40 عاما): «عندما تسوء الأمور حقاً، لن يبقى أحد هنا. لن يشتري أحد الطعام».

في الخارج، يعلق فيكتور، وهو متقاعد (66 عاماً)، أكبر عدد ممكّن من زجاجات المياه على دراجته. وإن لم يبدُ أنه يشعر بالقلق إزاء أصوات المدفعية، لكنه يعترف بأنها أصبحت أكثر تكراراً ودويها أعلى.

ويقول: «لقد ذهب جيراني إلى دنيبرو، ولكن ليس لدي مكان أذهب إليه». وبدورها، تقول أولكساندرا غافرىلكو، المتحدثة باسم الشرطة، إن كبار السن مثل فيكتور، يصعب إقناعهم بالمغادرة. وتوضح «إنهم يريدون الموت على أرضهم».

### غوتيريش لمشاورات حول تعيين مبعوث للتنسيق مع «طالبان» المتحدة حول أفغانستان ستكون المبعوثين الخاصين». وحض «كل

### واشنطن: علي بردي

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الاثنين، أنه سيبدأ مشاورات لتعيين مبعوث أممى لتنسيق المشاركة بين المجتمع الدولي و«طالبان»، التي رفض ممثلوها المشاركة في اجتماع استضافته الدوحة خلال اليومين الماضيين للمبعوثين إلى أفغانستان، بالتزامن مع إصدار ألمنظمة الدولية تقريرا يفيد بأن النساء الأفغانيات بشعرن بالخوف عند مغادرة منازلهن بمفردهن بسبب مراسيم الحركة المتشددة في شأن ملابسهن والأوصياء الذكور عليهن.

وفى ديسمبر (كانون الأول)، تبنى مجلس الأمن قراراً يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تعيين مبعوث خاص إلى أفغانستان. وعارضت «طالبان» إمكانية تعيين مبعوث، عادّة أنه لا توجد حاجة إلى مبعوث خاص آخر نظرأ لوجود البعثة الدبلوماسية

كتب: المحلِّل العسكريّ

إن العلاقة بين المركز والأطراف

هى التى تحدّد تركسة النظام

العالميّ. وإذا كان للعالم أكثر من

مركز، يُطلق عليه نظام متعدّد الأقطاب في الحرب الباردة، كان

العالم ثنائي الأقطاب، لكن مع

أفضلتة للولابات المتحدة الأميركية.

سقط الدبّ الروسيّ، فتسيّدت أميركا

لتشهد الكرة الأرضية التجربة

الأطراف. فالأطراف تشكّل نقطة

التواصل بين المركز الأساسي والمراكز

للمركز ثقافة مختلفة عن

الفريدة لعالم آحاديّ.

للأمم المتحدة في كابل. وكان كبير الموظفين الدوليين

ىتحدث خىلال مؤتمر صحافي في ختام مؤتمر الدوحة للمبعوثين إلى أفغانستان؛ إذ أمل في أن يحضر مسؤولو «طالبان» الاجتماع القادم في وناقش الاحتماع البذى استمر

يومى الأحد والاثنين زيادة التواصل مع أفغانستان وتعزيز تنسيق الاستجابة في الدولة الواقعة في أسيا الوسطى. وشارك في الاجتماع ممثلون عن الولايات المتحدة والصين وباكستان والاتحاد الأوروبي، لمناقشة سبل التعامل مع حكومة «طالبان» بعد عودتها إلى السلطة في كابل عام 2021. وعلى الرغم من عدم استجابة وزارة الخارجية الأفغانية على الفور للتعليق، كتب الأمين العام للمجلس

النظام العالمي بين المركز والأطراف

الأخرى. ثقافة الأطراف ثقافة هجينة. وهوبّتها الثقافيّة، ثقافة ملتبسة.

هرميّة بين اللاعبين، وترتيب يعتمد

على أربعة أسس مهمّة، يُطلق

عليها عناصر القوّة وهي: القوّة

العسكريّة، والقوّة الاقتصاديّة،

والسياسيّة، كما القوّة التكنولوجيّة.

والمقصود بالتكنولوجيا هو مجموع

التقنيات والمهارات والأساليب

الفنية والعمليات المستخدمة في

إنتاج البضائع أو الخدمات، وضمناً

الأسلحة، وفي كلّ زمان ومكان.

أسهمت الثورة الصناعيّة في بناء

الإمبراطورية البريطانية بالاعتماد

الأمين العام للأمم المتحدة، وأن تمنح فرصة لطرح رؤيتها لأفغانستان. النرويجي للاجئين يان إيغلاند عبر منصة «إكس»، أنه «من المخدب أن (طالبان) رفضت حضور اجتماع

في المحادثات التي دعت إليها الأمم

الدول الغربية بتعيين مبعوث خاص للأمم المتحدة، وهو ما رفضته حكومة وأكدت «طالبان» أن مشاركتها

بعد الحرب العالمية الثانية، أصبح

العالم ككل هو الأطراف بالنسبة لها

بسبب انتشارها العسكريّ. تسعى

الصين حالياً، إلى ترتيب وضع

القوميات في أطرافها الجغرافية،

لتنطلق بعدها إلى الأطراف في

المحيط المباشر ومن ثم إلى أطراف

حالياً، يسعى الرئيس الروسي

على القوّة البحريّة. في حال تعدّد الأقطاب، هناك فلاديمير بوتين، إلى توسيع الحدود والأطراف وذلك عبر نشر سلاح نووي في الفضاء.

إذا كنت غير قادر على المشاركة في لعبة ما والانتصار فيها، فما عليك يهاجم أطراف روسيا الاتحادية فتردّ عليه أميركا وأوروبا بقتاله في محيطه المباشر. إذاً، ترسم أوكرانياً استراتيجيّاتها، استناداً إلى الوضع

أميركا الأطراف عبر «عقيدة مونرو».

يعتمد بوتين المعادلة التالية: إلا أن تغيّر قواعد اللعبة. لذلك معتمداً استراتيجيّات متعدّدة. حالياً (وهي من الأطراف) كل

العالم ككل. عندما يتحرّك المركز، تهتزّ الأطراف. تحرّكت أميركا في الحرب الأولى، فتغيّر العالم. تحرّكت في

الحرب الثانية، فينت نظاماً عالميًا دون العودة إلى أميركا. السياسي في المركز الأهم بالنسبة لها، أي واشنطن. استمرّ حتى اليوم. بعد 11 سبتمبر في القرن التاسع عشر حدّدت (أيلول) 2001 تحرّكت أميركا عسكريّاً

فتغيّر العالم.

في عام 1991، سقط الاتحاد السوڤياتيّ، فتسيّدت أميركا بصفتها مركزاً وحيداً للعالم. حالياً، ومع صعود الصين، وعودة روسيا العسكريّة، وحركيّة القوى الإقليميّة الكبرى. تبدلّت المعادلة الجيوسياسيّة من آحاديّة أميركيّة إلى ما تُسمّى «أميركا أولى بين متساوین». بکلام آخر، لم تعد أمیرکا قادرة على التصرف أحادياً. لكن في

الوقت نفسه لا يمكن للعامل التصرّف

تحنّ إسرائيل إلى محيطها المباشر

فترسم الاستراتيجيّات لأمنها

الهجمة الجيوسياسية على هذه الأطراف في ظلّ غياب الراعي الدولي، هناك حنين دائم إلى الأطراف والبوليس للأمن الإقليميّ؟ من المركز حتى ولو خسر المركز هذه الأطراف. تحنّ بريطانيا إلى الهند. تحنّ روسيا إلى أوكرانيا، كما تحنّ أميركا إلى الشرق الأوسط والشرق الأقصى. فالعلاقة بين المركز والأطراف هى علاقة أوسموزيّة (Osmose) يُغيّر المرّكز الأطراف، والعكس بالعكس.

> تحنّ الإمبراطوريات الإقليميّة في الشرق الأوسط إلى أطرافها القديمة وامتداداتها. وإلا فما معنى

فى منطقة الشرق الأوسط، تتقاتل وتتنازع القوى الكبرى الإقليميّة على من يسيطر على الأطراف. فالقتال بينها يحدث في الأطراف. والأطراف هي التي تدفع

في الختام، قد يمكن القول: إن صورة النظام العالمي المُتختل، قد تكون نتيجة مباشرةً لما بحدث في الأطراف، أي، الشرق الأوسط، وأوكرانيا، كما تايوان. وما الحرب في غزة إلا مؤشّر مهمّ على ذلك. لا يـزال غير محدّد. إنهم يكذبون

ويحاولون كسب الوقت، ولا يخفون

المحامى في منظمة «بيرفي أوتديل» غدر التحكومية، إلى أنه يمكن

إنجاد أسياب قانونية للاحتفاظ

بالرفات لعدة أشهر، أو حتى لفترة

الروسية بأنّ أليكسي نافالني توفي

الحمعة، «بعدما شعر بوعكة بعد

نزهة وفقد الوعى بشكل شبه فوري».

عودته إلى روسيا مطلع عام 2021، وتدهورت حالته الصحية منذ أشهر. خلال فترة سجنه أمضى نحو 300

سوم في السجن التأديبي، حيث

الظُّرُوفَ قاسيةً. ولم يعلُّقُ فلَّاديمير

بوتين على وفاة نافالني، التي تأتي

وأفادت مصلحة السجون

وكان نافالني قد سُجن منذ

وأشار إيفغينى سميرنوف،

### الكرملين ينتقد رد الفعل الغربي «البغيض» على وفاة المعارض الروسي

# أرملة نافالني تتعهد مواصلة نضال زوجها ضد بوتين

### موسكو: «الشرق الأوسط»

المعارض أليكسى نافالني، مواصلة النضال ضد الرئيس الروسى فلادىمىر بوتىن الذى كان يقوم بة زوجها الراحل، ودعت أنصاره إلى الأنضمام إليها، بعد 3 أيام من وفاة المعارض في السجن في ظروف غامضة. فَعما عد الكرملين رد فعل الغرب على وفاة نافالني غير مقدول. وقالت يوليا نافالنايا، في مقطع مصور نشر أمس الاثنين، عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «قبل 3 أيام، قتل فلاديمير بوتين زُوجي أليكسي نافالني. قَتْلُ بُوتِينَ وَالْدُ أَطْفَالِي... بذلك، أرآد (بوتين) قتل أملنا وحريتنا ومستقبلنا». وأضافت: «سأواصل عمل أليكسي نافالني. سأواصل ذلك من أجل بلادتا، معكم. أدعوكم جميعاً إلى الوقوف إلى جانبي (...) ليس مُخْجِلاً أَن نفعلُ القليل، بِلَّ من المخزي ألا نفعل شبئاً، من المخزي أن ندع

تعهدت يوليا نافالنايا، أرملة

وتابعت، وقد اغرورقت عيناها بالدموع: «يجب أن نوحد صفوفنا لنوجه ضربة مشتركة لعوتىن والمُصدقائه والقتلة الذين يريدون شل بلادنا». ووعدت بكشف هوية «الذي نفذ هذه الجريمة»، وفي أي ظروف.

وأمس خاطبت نافالنايا وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، وعددها 27 دولة، في بروكسل. وقال دبلوماسيون أوروبيون إنها كررت تصميمها على مواصلة النضال ودعت الكتلة إلى بذل مزيد من الجهد لاستهداف الدائرة المحيطة ببوتين، وهو ما قابله الحضور بالتصفيق ووسائل الإعلام المستقلة»." وقوفاً. وأضافوا أنها حذرت أيضاً من إبرام أي صفقات مع الزعيم الروسى أُو التوقع منه أن يتغير.

وكتب الممثل الأعلى للسياسة نافالني، علماً بأن الاتحاد الأوروبي



يوليا نافالنايا أرملة المعارض أليكسي نافالني في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ببروكسل أمس (أ.ف.ب)

الخارجية والشؤون الأمنية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أمس، على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»: «سيحاسب فلاديمير بوتينّ ونظامه على مقتل أليكسى نافالني». وقال بوريل نقلاً عن يوليا نافالنايا: «كما قالت يوليا؛ إن بوتين ليس روسيا، وروسيا ليست بوتين... سنواصل دعمنا المجتمع المدني الروسي

وعرض وزراء الاتحاد الأوروبي خلال الاجتماع خياراتهم المحدودة لجعل الكرملين يتحمل عاقبة وفاة

فرض سلسلة من العقوبات غير المسبوقة على موسكو؛ بمن فيها على بوتين نفسه، إثر غزوها أوكرانيا. ويعترف المسؤولون الأوروبيون بأنه سيكون من الصعب فرض مزيد من

هل يكسر مستقلون ثنائية السباق الرئاسي الأميركي؟

نافالني في السجن.

العقوبات المؤلمة بعد وفاة نافالني. كما أعلن الرئيس الأميركيّ جو

وقال بايدن للصحافيين في واشنطن: «هناك عقوبات نفرضهاً

بایدن أمس أنه «ینظر فی فرض

عقوبات إضافية» على موسكو بعد وفاةً زعيمً المعارضة الروسية أليكسي

في الأساس، لكننا ننظر في عقوبات

منع معاينة الجثمان توفي المعارض الروسي والخصم الأول للرَّئيس فلاديمير بوتين الجمعة، عن عمر يناهز 47 عاماً،

فى سجن الدائرة القطيبة الشمالية بمنطقة يامال، حيث كان يمضى حكماً بالسجن 19 عاماً، ما أثار موجةً تنديد دولية واسعة.

إضافية»، علماً بأنه سبق أن حمّل

الرئيس الروسى فلاديمير بوتين

و «زمرته» المسؤولية المباشرة عن وفاة

نافالني الأسبوع الماضي.

ولليوم الثالث على التوالي، حاول أقارب نافالني، الاثنين، الوصول إلى حثمانه لكن من دون نتيجة، حسبما أفاد فريقه، متهماً الكرملين بمقتله وبالسعى لإخفاء أثره. وقالَّتُ المتحدثة باسم فريق

نافالني، كيرا إيارميش، إن والدته ليودميلا نافالنايا «لم يُسمح لها» بدخول المشرحة، حيث قد تكون وضعت في سالخارد، العاصمة الإقليمية، على مسافة نحو 50 كلُومتراً من السجن الذي توفي فيه نافالني رسمياً.

وأوضح الفريق أنّ والدته «لم

للمحققين قانونيا ألاحتفاظ بحثة الشخص الذي يتوفى في السجن لمدة تصل إلى 30 يوماً. وأضاف أنه حتى بعد هذه الفترة، يمكن للسلطات أن تقرر فتح تحقيق جنائى وإجراء «مزيد من المراوغة»، والأحتفاظ بالجثمان «للمدة التي تريدها». وأوضح المحامى أنه «من السهل حداً

يوليا نافالنايا حذرت الاتحاد الأوروبي من توقع أن يتغير الرئيس الروسي

التى يعتقد أنه فيها.

وفاة أليكسى نافالني «متواصل»،

لجنة التحقيق، المكلفة في روسيا التحقيقات الجنائية، قالت إنه «تمّ تمديد» فترة التحقيق في وفاته

قبل شهر من الانتخابات الرئّاسيةً ولدى سؤاله عن الأمر، اكتفى الكرملين بالقول إن التحقيق في

> ولم يسمح حتى الآن، بالتوصل إلى «نتائج». وأشسارت إيارميش إلى أن

وقالت: «لا نعرف كم سيستغرق هذا الأمر من الوقت. سبب الوفاة

# ميانمار: الإعدام لضباط كبار

لم ينتخب الأميركيون رئيساً مستقلاً منذ جورج واشنطن في عام 1789، لكنّ جمهوراً غير متحمّس لأيّ من المرشّحَين الأوفر حظاً، يبدو أكثر انفتاحاً على اختيار مرشيح من ضمن مجموعة غنية من المستقلين الذين يمكن أن يؤثِّروا في موازين الانتخابات لعام

كثير من استطلاعات الرأي، مفاده أنّهم لا يحتذون عودة المنافسة بين جو بايدن ودونالد ترمب، كما أبيدوا استعداداً لإلقاء نظرة جادّة على العدد المتزايد من السياسيين الذين يفكّرون في خوض حملات انتخابية مستقلّة أو حملات تابعة لحهة ثالثة.

ترحيح كفّة أيّ من المرشّحين.

الخضر»، جيل ستاين، التي أضرّت سَالاَفاق الانتخابية لهيلاري كلينتون في عام 2016. وقد ترشّحت ستاين مجدّداً إلى جانب عدد من الطامحين، الذين يسعون إلى قلب نظام الحزتين رأساً على عقب، مثل الناشط في مجال العدالة العنصرية كورنيل ويست وروسرت إف كينيدي جونيور، الذي يشكّل أكبر تهديد للوضع الراهن.

وبعتقد المستشار السياسي، دوغلاس ماكينون، أحد المساعدين في البيت الأبيض خلال عهد ريغان، أنّ ابنّ شقىق جون إف كينيدي يعيد تشكيل السباق الانتخابي لعام 2024 كي يضمّ

المرشح المستقل روبرت إف كينيدي في إحدى محطات حملته الانتخابية بكولومبيا 14 نوفمبر 2023 (أ.ب)

وترمب ضمن هذه الفئة السكانية».

يرسم بايدن وترمب خطوط المعركة، على الرغم من أنّ استطلاعات الرأي الأخيرة التي أجراها مركز «نورك» (NORC) لأبحاث الشؤون العامة وكلية أمهرست في جامعة ماساتشوستس،

ترمب أيّ أمل في الفوز في انتخابات

أظهرت أن أكثر من نصف الناخبين

قانون «ستلامة روآندا» أواخر العام

الماضي بعد فترة قصيرة على صدور

حكم عن المحكمة العليا بأن ترحيل

طالبى اللجوء إلى رواندا سيكون غير

مواد في القانون الدولي والقانون

وقال تورك في بيان: «الأثار

قانونتَّى وفقاً للقانون الدولي.

وكتب ماكينون في مقال في صحيفة «ذا هيل»: «كلمات كينيدي وتحذيراته تلقى صدى الآن لدى الناخبين الشباب هنا في الولايات المتحدة... لدرجة أنَّه يتقدّم على بايدن

لعام 2020ً. غير أنّ الآراء لا تزال متباينة بشأن أيّ من المرشَحين يعدّ أكثر عرضة للتهديد من قبل سليل السلالة الديمقراطية الأكثر شهرة في الولايات المتحدة، والذي بحمل وجهات نظر تأمرية بشأن قضايا مثل اللقاحات

التى تجذب مناصري ترمب. ويت عادل بأيدن وترمب في متوسطات استطلاعات موقع ReaClearPolitics، ولكن عند دخول كينيدي في المعادلة حصل على 17 في المائة من الأصوات، بينما تقدّم ترمبّ

ومعارضة تقديم المساعدات لأوكرانيا،

وحذّر كايل كونديك، وهو محلّل سياسي في جامعة فيرجينيا، من أنّ

استطلاعات الرأي غالباً ما تبالغ في إظهار الدعم للمستقلين الذين يميلون إلى إبداء طموحات كبيرة قبل أن يقلّصوها لكنّه أضاف أنّ «الاستطلاعات التى تشمل جميع مرشّحي الطرف الثالث المحتملين تُظهر عادة أنّ بابدن متضرّر منهم أكثر قلىلاً من ترمب».

أنّ التركيز على قضايا مثل شفافية العمل الحكومي والمسؤولية المالية

ىسمح لها» بالدخول إلى المشرحة

بالسجن من دون تحديد مهلةً.

ويفترض أن تشهد بقاء الرئيس الروسي في السلطة لولاية جديدة مدتها 6 سنوات. وقال المتحدث باسم الكرملين

دميتري بيسكوف للصحافيين الاثنين: «نعد الإدلاء بمثل هذه التصريحات البغيضة، بصراحة، غير مقبول على الإطلاق... هذه التصريحات، بالطبع، لا يمكن أن تسبب أي ضرر لرئيس دولتنا».

ورداً على سـؤال حـول رد فعل بوتين على أنباء الوفاة، قال بيسكوف: «ليس لدى ما أضعفه».

### واشنطن: «الشرق الأوسط»

وأبدى الناخبون رأياً واضحاً في

ورغم أنّ أنّا من هؤلاء لا يملك فرصة كبيرة للفوز في الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثانيُّ)، فإنّ محلّلين يقّولُون إنُّ عدداً من «المفسِّدين» يمكنهم أن يؤثروا على نتيجة انتخابات متقاربة، عبر

وفي هذا الإطار، يشير الديمقراطيون إلى مرشّحة «حزب

ثلاثة مرشّحين، مشيراً في الوقت ذاته

## إلى كثير من النقّاد الذين لم يمنحوا عير راض عن إعادة المشهد الانتخابي

### بایدن متضرّر أكثر من ترمب

ىخمس نقاط مئوية.

يميل المحافظون إلى الموافقة على

هذا الرأي. وفي هذا السياق، يشير شارلى كوليان وهو ناشط سياسي يميني وكبير الاستراتيجيين في لجنةً العمل السياسي «ريد باك» (RED PAC) إلى أنّ «كيتيدي يشكّل تهديداً مشروعاً لبايدن لأنّه يركّز على القضايا التي تهمّ الناخبين الشباب... لقد رأينا

«تعجرُف بشكل لا يُصدّق»

وزيادة الفرص الاقتصادية، يفوز في

الانتخابات في جميع أنحاء البلاد».

من المرجّح أن تنضمٌ إلى ستاين وويست مجموعة من المرسَّحين الآخرين، الذين من المحتمل أن تكون من بينهم ليز تشيني المحافِظة المناهضة

وفى هذه الأثناء، تعمل مجموعة «لا تصنيفات» (No Labels) التي تصف نفسها بأنها وسطية، على وضع «بطاقة الوحدة» لإطلاقها في حال اختار الحزبان «مرشَّحُين رئاستين مثيرَين للانقسام بشكل غير معقول»، وهى خطوة انتقدها الديمقراطيون

كُونِهَا تُشكِّل دفعة لصالح ترمب. بحسب كونديك، فإنّ المشكلة بالنسبة إلى المرشِّحين من خارج نظام الحزبين، تكمن في الحصول على التمويل والموارد اللازمة للظهور على

أوراق الاقتراع، ناهيك عن الفوز. ولكن نتيجة جيّدة لمرّشح بديل في عدد قليل من السياقات المتقارية، يمكنَّ أن تؤدي إلى تغيير الانتخابات.

وكانت ستاين قد فازت فقط بواحد في المائة من الأصوات في عام 2016، ولكنّ الحصّة التي حصّلت عليها في عدد من الولايات ألمتأرجحة كانت أكبر من هامش فوز ترمب على

وقد توصّل تقرير إلى أنّ موسكو دفعت بحملات على وسائل التواصل الاجتماعي في سبيل دعم ستاين، ما دفع كلينتون إلى وصفها بأنّها «أحد الأصول الروسية».

وقالت ستاين لشبكة «نيوز نايشن» الشهر الماضى: «للناخبين الحق في اختيار من سيصوّتون له»، رافضة بغضب الاتهامات بأنها رجّحت كفّة انتخابات عام 2016 لصالح ترمب.

طالبي اللجوء إلى الدولة شرق

الأفريقية ضرورية لردع المهاجرين

عن التفكير في السفر إلى بريطانيا

النصف الثاني من هذا العام، ويرجّح

أن تكون الهجرة من أبرز القضايا.

يواجه سوناك انتخابات عامة في

عبر طرق غير رسمية.

# في الجيش اتهموا بالاستسلام

رانغون: «الشرق الأوسط» أصدر المجلس العسكري الحاكم في ميانمار (بورما) حكماً بالإعدام على ثلاثة من كبار الضباط في الجيش، لانسحابهم من بلدة استراتيجية قريبة من الحدود الصينية لصالح مجموعات عرقية الشهر الماضي، على ما أفاد به

. مصدران عسكريان «وكالة الصحافة الفرنسية»، أمس الاثنين. وقال مصدر عسكري طلب عدم الكشف عن هويته؛ لأنه غير مخول التحدث إلى الإعلام: «حُكم بالإعدام على ثلاثة ضياط يرتية لواء، من

بينهم قائد بلدة لاوكاي». وحُكم على ثلاثة ضباط آخرين برتبة لواء، متورطين بسقوط لاوكاى، الـذي عُـدٌ أكبر نكسة للجيش منذ عقود، بالسجن مدى الحياة، وفقاً لهذين المصدرين اللذين لم يكشفا عن

تاريخ صدور الحكم. في نهاية يناير (كانون الثاني)، أكد متحدث باسم المجلس العسكري توقيف ستة من المسؤولين في الجيش

بعد الانسحاب من هذه البلدة. وينص القانون العسكري البورمي على عقوبة الإعدام في حالةً

الفرار من موقع عسكري. وفى الأشبهر الأخيرة، بدت على المجلس العسكري علامات ضعف غير مسبوقة، منذ الانقلاب الذي أطاح بالزعيمة المنتخبة أونغ سان سو تشي، في فبراير (شباط) 2021، لينهى فترة من الحكم الديمقراطي

استمرت عشر سنوات. ولا يبدو في الأفق أي حل سلمي، في حين يخوض الجيش منذ ثلاث

### سنوات قتالاً منهكاً ضد عدد من الحركات المتمردة المكونة من ناشطين شباب مؤيدين للديمقراطية اختبأوا

في مناطق مختلفة من العلاد. وأدى هجوم مباغت شنه تحالف يضم ثلاث مجموعات مسلّحة من الأقليات الإثنية، في أكتوبر (تشرين الأول)، إلى تفاقم الوضع ميدانياً.

وفي مطلع يناير، شكلت خسارة لاوكاي المعروفة بكونها عاصمة القمار والدعارة ومراكز الاحتيال عبر الإنترنت، التي تدر مليارات الحولارات، وفقاً للخبراء، انتكاسة كبيرة للمجلس العسكري، وأثارت

انتقادات حتى أنصاره. وألقى ألفا حندى تقريبا أسلحتهم واستسلموا لأعدائهم، قبل أن يغادروا مع عائلاتهم التي كانت خاضعة لسبطرة ميليشيا مؤتمرة

من المجلس العسكري. وبعد هذا الاستبلاء أكبر انتصار ب. للمحموعات الإثنية المسلحة التي سيطرت على العديد من المواقع العسكرية والطرق الرئيسية للتجارة مع الصين. ويتكون هذا التحالف من ثلاث مجموعات إثنية مسلحة، هي: «حيش التحالف الوطني الديمقراطي البورمي»، و«جيش أراكان»، و«جيش

تانغ للتّحرير الوطني». وكان «جيش التحالف الوطني الديمقراطي البورمي» يسيطر على لاوكاي حتى عام 2009، قبل أن بتم طرده بهجوم قاده مين أونغ هلاينغ، الرئيس الحالى للمجلس العسكري،

والذي كان حينها قائداً إقليمياً. وشحعت نحاحات المتمردين المعارضين السياسيين على حمل

السلاح منذ الانقلاب.

## انتقاد أممي لخطة لندن لترحيل اللاجئين إلى رواندا

### جنيف: «الشرق الأوسط»

رأى مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أنّ مشروع القانون البريطاني بشأن خطة الحكومة المثيرة للجدل، لإرسال طالبى لجوء على أراضيها إلى رواندا بانتظار معالجة ملفاتهم، يقوّض

مبادئ الحقوق الأساسية. وقال تورك إن الإحراءات الرامعة لترحيل طالبي اللجوء إلى رواندا تتعارض مع المساسمة لسيادة القانون، وتحمل خطر تسديد ضربة خطيرة لحقوق الإنسان.

عرضت حكومة رئيس الوزراء

وقي حال إقراره بعد تخضوعه للدراسة من قبل مجلسي البرلمان، سيجبر القانون القضاة التريطانس على التعامل مع رواندا على أنها بلد ثالث آمن. كما أن ذلك سيعطى وزراء الحكومة سلطة التغاضي عن

البريطاتي لحقوق الإنسان.

الإجراءات اللازمة لضمان الامتثال

لا يمكن للحكومات إلغاء حقوق الإنسان الدولية التي يتمتعون بها، والالتزامات المتعلقة باللاجئين التي ينص عليها القانون»، داعياً إلى إعادة النظر في مشروع القانون. أضاف تـورك: «أحـضٌ حكومة المملكة المتحدة على اتّخاذ كل

تاريخ البلاد المشرّف في الرقابة

المشتركة لهذا القانون الذي يحاول

حماية تحرك الحكومة من المراقبة

والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان..

القانونية الاعتيادية يتعارض

المتحدة بعدما انسحبت من الاتحاد الذين يعبرون المانش من شمال الكامل لالترامات المملكة المتحدة شرقى فرنسا على متن مراكب رديئة القانونية الدولية وللمحافظة على وغير مناسية.

وتظهر استطلاعات الرأي أن حزبه المحافظ يتَّجه للتعرِّض إلى هزيمة. وتعد خطة رواندا في قلب تعهّد «غير أخلاقي» سوناك بـ «وقف قوارب» المهاجرين

ورأى أن «موقفاً من هذا القبيل

تعهّد سوناك بخفض الهجرة

المنظمة وغير المنظمة التى بلغت

مستويات قياسية رغم التعهدات

بتشديد الرقابة على حدود المملكة

يعد اليوم أهم من أي وقت مضى».

أفاد تورك بأن مشروع القانون سيقلّص إلى حد كبير قدرة المحاكم على التدقيق في قرارات الترحيل عبر إلزامه جميع صانعي القرارات تشريعات لإلغاء حقائق». ويشدد على أن خطة ترحيل

المتنازع عليها والمسائل ذات التداعيات الهائلة المرتبطة بحقوق

بالتعامل مع رواندا على أنها بلد

أمن، بغضَ النظر عن أي أدلة قائمة

الإنسان هي ما تقوم به المحاكم، وهي أمر لمحاكم المملكة المتحدة سجل تاریخی مثبت القیام به بشکل شامل ودقيق... يعود الأمر للمحاكم في اتَّخاذ قرار بشأن إن كانت الإجراءات التى اتّخذتها الحكومة منذ صدور حكم المحكمة العلبا عن المخاطر في رواندا كافياً... لا يمكن إصدار

حالياً أو قد يُكشف عنها مستقبلاً. وقال إن «تسوية قضايا الحقائق ملزمة دولياً بالنسبة لبريطانيا.

وقال تورك: «إنه أمر مقلق بشكل

وأثار تورك مخاوف من أن مشروع القانون يمكن أن يقيد بشكل كبير إمكان تطبيق قوانين ومعايير حقوق الإنسان. كما يجعل تطبيق أوامر الحماية المؤقتة الصادرة عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أمراً نسبياً، علماً بأن هذه الأوامر

كبير أن يجري استثناء مجموعة واحدة من الأشخاص أو أشخاص فى وضع معيّن من الحماية المتساوية للقانون. إنه أمر مناهض لأخلاقيات العدالة المنصفة المتاحة للجميع من دون تمييز».

بين صعود الحضارات

وأفول الليبراليات

## لماذا مدح بوتین بایدن؟

خارج النص المعتاد، جاء كلام الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، بشأن تفضيله الرئيس الأميركي جو بايدن، للرئاسة بدلاً من الرئيس السابق دونالد ترمب، واصفأ نظيره الأميركى بأنه شخص يمكن التنبؤ بأفعاله، وبأنّه ينتمي إلى المدرسة التقليدية في السياسية الدولية.

من السهل طبعاً الافتراض أن بوتين، وعبر تأييده وصول بايدن إلى البيت الأبيض، يطبع «قبلة الموت» على جبين الرئيس الحالى الذي يخوض أصعب معركة إعادة انتخاب في تاريخ البيت الأبيض. فلا شيء سيسيِّج حملة بايدن بالشكوك والتشويش أكثر من جعله يبدو المرشح الأول

وعليه، يمكن النظر إلى تصريحات بوتين، في ضوء التاريخ المثير للجدل بين الولايات المتحدة وروسياً، على أنَّها مصمَّمة لزرع الانقسام داخل أميركا. ما يثبت ذلك أنَّ ترمب سارع إلى استخدام تصريحات بوتين للتشكيك في صرامة بايدن تجاه روسيا، ولإثارة المخاوف من التأثير الروسى غير المبرر في الانتخابات أو الاستثمار في نتائَّحها لاحقًّا لتحقيق أهداف روسِية. كما يمكن تفسير تعليقات بوتين على أنها تهدف إلى خلق شعور زائف بالأمان أو الرضا عن النفس داخل إدارة بايدن، مما قد يؤدي إلى تقليلها من مخاطر المناورات الجيوسياسية الروسية، ويتيح بالتالي لموسكو هامشاً أوسع لمتابعة مصالحها من دون عوائق مىركىة جدية.

وفى جانب آخر، يمكن تصنيف تصريحات بوتين على أنها «مديح يشبه الذم»ُ. فأن بصفُ أكثر زعماء العالم حرصاً على الغموض في سلوكه وكلامه، شخصاً آخر بأنه «متوقّع... ومدرسة قديمة» لَهُوَ في الواقع تشهير وقدح مقصود.

إِنَّ مثلُ هُذه الَّـتفسيرات، التي تعتمد بشكل كبير على القراءة بين سطور



وإن جاز لنا ترك البحث في النيات جانباً، فإن سياق الحديث الروسي جاء بمثابة مديح لخصال الرئيس الأميركي، مما يُسلّط الضوء على حسابات معّقدّة للدبيُّوماسية الروسيَّة، ويحض على استكشاف خلفيات التموضع الاستراتيجي لبوتين إزاء الانتخابات الأميركية المقبلة.

تفضيلات بوتين الرئاسية.

تفضيله بايدن للرئاسة، يسعى إلى الابتعاد عن شبهة محاياة ترمب، وإطفاء أي تهم له بالتدخل في الانتخابات الأميركية كما حصل في الانتّخابات السابقة عامَى 2016 و2020، وهو يفعل ذلك لأسباب روسية محضة. فمن خلال نأيه العلني ببلاده عمّا يقرره الناخبون الأميركيون، وعبر إبداء قبوله بما يريده الأميركيون لأنفسهم، يدعو الآخرين للقبول، بما يريده الروس لأنفسهم أيضاً، سواء داخل الكيان الروسي أو خارجه. كما أن بوتين صاحب مصلحة استراتيجية في الحفاظ على واجهة من التزام المعايير الدولية واحترام سيادة الدول، لمحاربة الصورة النمطية عنه كزّعيم دولة مارقة. فهو يدرك أنه في ضوء الحرب الروسية - الأوكرانية، يحتاج الإعادة ضبط صورة بلاده روسيا على المسرح العالمي، وإعادة إنتاج سمعتها قوةً عقلانيَّةً مبدئيَّةً تتمتع بالمرونة الاستراتيجية والتفاعل الدبلوماسي الرشيد.

الأرجح أن بوتين، من خلال التعبير عن السرد والإعلام

محسوب يرمى إلى تظهير صورة روسيا



فمثل هذه التصريحات تعزز صورته

فى الداخل بوصفه رجل دولة، يتقن مهارة

التعامل مع السياسات الدولية المعقدة، بهدف

حماية سيادة روسيا ورفع مكانتها الدولية.

وقد درج بوتين على توزيع التقييمات

والشهادات في الرؤساء الأميركيين الذين

عاصرهم، كوسيلة دعائية لتعزيز صورة

لا ينسى بوتين بالطبع ولا الروس

عامة أن بايدن وصفه بالقاتل. وعليه فإن

إشادته بالرئيس الأميركى تسلط الضوء

على براغماتيته الدقيقة، من خلال إظهار

قدرة لافتة على فصل مشاعره الشخصية عن

الرغم من إهانات الماضي، إلى إظهار مقدار

الثقة التي تتمتع بها بالاده، مؤكداً أن

روسيا لا تتأثر بسهولة أو تتعرض للإهانة

من خلال الهجمات الشخصية. ويهمه أن

يُظهر أن روسيا تتمتع بالقوة والمرونة

اللتين تسمحان لها بالتركيز على الأهداف

الاستراتيجية والمصالح طويلة الأمد بدلاً من

السرد والإعلام، ما جعله يشحذ على الدوام

مهارته في استخدام الدعاية لتشكيل الرأي

العام وتعزيز مصالح نظامه. تصريح

فى العالم، ويربك كبرى العواصم، في

لحظة سياسية في العالم، هي الأشد تطلباً

الإعمار ترتبط ببدء مسار الانتقال السداسي

وحل القضية السورية وفق القرارات الدولية،

إعادة الإعمار على الطريقة الروسية، لا

تُقوم فقط على فكرة سعى روسيا وإيران

إلى تفصيل الفكرة على قياس مصالحهما

ومِصالح نظام دمشق وفق منطق «اَستانة»،

إنَّما أنضاً لما هو معروف عن ذلك الفريق

من سياسات وتحضلات عدوانية في

شرق المتوسط ومناطق أخرى من العالم،

واستغلال أي أموال وعلاقات في خدمة تلك

التدخلات ومنها تدخلات إيران في البلدان

العربية، وحروب روسيا في القرم وفي

سوريا وأوكرانيا، ورغبة نظام السوري في

استعادة دوره الإقليمي الذي عطّلته ثورةً

والدولية لإعادة الإعمار في فكرتها الروسية،

يستند إلى سياسات وتصرف النظام

السوري المستمرين مع صعوبة حصول أي

تغيير فيهما، والسند الأساسي القريب في

ذلك يمثله تعامل النظام مع سيل المساعدات

العربية والأجنبية، التي قُدَّمت لمواجهة آثار

زلـزال 2023 في سوريــاً، والــتى ذهـب قليل

الاعمار واضحة؛ مما يجعلها أمام مسارين

مختلفين، تماماً على نحو ما هو عليه

الحال في إطار التسوية المطروحة للقضية

السورية: مسار «جنيف» ومحتوياته أو

مسار «أستانا» ومحتوباته، وكل منهما

يذهب إلى نتائج مختلفة تماماً على نحو

ما يذهب مساري إعادة الإعمار بالطريقة

لقد باتت تعارضات فكرة إعادة

غير أن أحد أسياب الممانعة الإقليمية

السوريين منذ عامَ 2011.

منها إلى بعض الضحابا. ُ

إن الممانعة الإقليمية والدولية لفكرة

ولا سيما القرار 2254 وملحقاته.

أياً تكن أهداف بوتين من مديحه بايدن،

الخطاب السياسي العابر.

بهدف بوتين من مديح بايدن، على

المصالح الاستراتيجية ليلاده وشبعيه.

نفوذ روسيا ومكانتها الدولية.

أياً تكن أهداف بوتين من مديحه بايدن فهو يثبت مجدداً أنّه لاعب يفهم بعمق قوة

إلى ذلك فإنَّ بوتين، من خلال ترجيبه برئيس أميركي تميَّزت علاقته به بالسوء والتوتر، على حساب رئيس أخر سأد الانطباع بحلول الوئام معه، معنيُّ بإبراز روسيا على أنها قوة عالمية واثقة لا تتأثر بالمد والجزر في السياسة الأميركية، ومعنيٌّ أيضاً بتبديد أي انطباع بأنه يتطلع إلى الحماية من رئيس أميركي ما. وتهدف تصريحات بوتين إلى تقديم روسيا على أنها جهة متزنة وغير متحيزة على المسرح العالمي، إلا فيما يتعلق بمصالح أمنها

موقف بوتين بهذا المعنى، تموضع

الرئيس بوتين في ردّه على الصحافي الأميركي كارلسون قال: لماذا نريد مهاجمة بولندا أو دول البلطيق؛ ببساطة الأمر لا

فهو بثبت مجدداً أنه لاعب يفهم بعمق قوة واحد منه يشغل دوائر التحليل السياسي

هذه الجولة البانورامية للعالم تجعل

المراقب يحبس أنفاسه، ويعّدُ دقات قلبه؛ لإدراكــه أنَّ المستقبل قاتم، وأنَّ صعود الامسراطورسات الحضارسة المصحوسة بالشعور القومى الدينى مؤشر على عودة الاحتراب، واحتلال أراضي الآخرين، وتغيير تركيبة العالم الذي تعاهدت دوله في ميثاق الأمم المتحدة على قدسية حدودها، وإدانة استخدام القوة لحل منازعاتها. ورغم أنَّ الحروب لم تتوقف بعد الحرب العالمية الثانية، فإنها بقيت حروباً داخل الحدود (أهلية) ولم يدخلها الكبار، واستمر العالم بالعيش الهانئ، لدرجة أنَّ بعضهم ظن، بعد انهيار المنظومة السوفياتية، أنَّ التَّاريخ انتهى! وبما أنَّ التاريخ لم ينتهِ، ولن، فإنَّ صعود الحضارات يعنى عملياً أن الدولة الحديثة ستتصدع من الداخل لأنَّ حضارة الأكثرية فيها ستؤدي إلى نكران حقوق الأقلبات حتى الجوهرية منها، وتؤدي إلى سقوط التعددية السياسية، وتمركز السلطة كلياً بيد أهل الأكثرية. هذا التحول مرده أنَّ الحضارات بطبيعتها مختلفة ومنقسمة في فهمها للتاريخ، واللغة، والدين والتقاليد والثقافة، وفي كُل شيء تقريباً. ولكبلا نذهب بعيداً بالتنظير، لننظر للمسلمين في الهند أو الصين ونرى كيف يجري تهمشيهم لدمجهم في حضارة الأكثرية الغالبة؛ ولننظر إلى إيران ونكران حق الأقلية السنية بالمساواة مع الأكثرية لدرجة يُحظر عليها بناء مسجد في العاصمة طهران فكيف بالتشارك في السُّلطة؛ لذلك فإنَّ صعود الْحضارات سيؤديّ حتماً إلى إعادة تشكيل العالم عير اشتعال حروب طأحنة تذكرنا بحروب عاشتها البشرية عبر تاريخها، لكنُّها، هذه المرة، أكثر

مُدمّرة للحضارة النشرية برمتها. ما يهمنا نحن كعرب هو كيف نواجه الحضارات بالمعنى السلبي. فمن المستحيل

يعنينا، وأضاف: «التهديد الروسي لأعضاء حلف (الناتو) هو محض تخيلات». مقابل هـذا، أكَّد رئيس وزراء إستونيا، ورئيس الأمن البولندى، والرئيس ماكرون، وكثيرون من حلف «الناتو»، أنَّ روسيا ستهاجمهم، وتوقّع بعضهم ذلك في غضون ثلاث سنوات. على الضفة الأطلسية الأخرى، أكد المرشح الأميركي دونالد ترمب، والمحتمل فوزه، أنه لنّ يدافع عنّ أي دولة بالحلف لا تدفع ما يتوجب عليها! وأنه سيشجع الرئيس الروسي على مهاجمة المتخلف عن الدفع. وبعيداً عن الغرب، تصْعدُ الصين كقوة عظمى ويهدد رئيسها بـأنَّ تـايـوان ستعود سلماً أو حرباً للصين؛ وحذر من تجاهل مصالح بالاده، ومضى يبنى في شرق بحر الصين وجنوبه المتنازع عليه جزراً اصطناعية متجاهاًا مطالب جيرانه بالترسيم البحري! ونرى الهند، التي ستتجاوز الصين بعدد سكانها، والتى أرسلت مؤخراً مركبة للقمر، تتحول بسرعة دولة عظمى اقتصادياً وعسكرياً، نراها تعلى الهندوسية كموحد للبلاد، ويتفاخر رئيس وزرائها مودى بذلك ويعمل حزبه على تقليل حقوق الآخرين بالقانون والترغيب والترهيب. كذلك نشاهد في الشرق الأوسط صعوداً مخيفاً للقوة الإيراتية ذات التاريخ الإمبراطوري الفارسى إنما هذه المرة بنكهة دينية، وتحت هذا الشُّعار الديني تمدُّدت إيران في المنطقة، واستولت على عواصم عربية، وبدأت تناوش أميركا بجدارة على النفوذ وتقاسم المصالح. ونجد بجوارنا تركيا برئيسها إردوغان يصرح علانية بأنُّ أجداده حكموا منطقة الشرق الأوسط، وأنَّ صعود تركياً أصبح محتماً وأرسل قواته إلى ليبيا وسوريا وأرمينيا وأذربيجان،

إِخَافَةُ لأنَّهَا سِتَكُونَ، بوجود أسلحة نووية،

هذا العالم المتغير، وليس بأيدينا أدوات كثيرة للمواجهة أو قوة لتعديل المسار المفروض علينا؛ وكيف لنا أن نلعبَ في عالم متعدد الأقطاب لكل قطب منه مصالحة التي صعب التعايش معها على مستوى صراع

أحمد محمود سيئاته يبقى الأكثر

جداً انتصارنا في هذه المواجهة ما لم نحسم أمرنا في خيارين: إما إحياء مفهومناً الحضاري العربي - الإسلامي، والبدء في بناءالإنسان المتّأصل دينياً وتاريخياً، والاستعداد عسكرياً ثم نسج تحالفات نفعية، تساهم في حمايتنا، وتزيد مسيرة بناء قوتنا، لنكون قوة حضارية منافسة ومُهابة لا يتجرأ عليها أحد، أو نعمل على تعزيز عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، بأيدولوجيته الليبرالية الاجتماعية الغالبة، والاصطفاف مع الغرب الديمقراطي، لمواجهة الطوفان الحضاري الآخر المؤذن بسيادة

خيار الليبرالية

الاجتماعية

الديمقراطية رغم

مرونة وقدرة على

حفظ السلام

الخيار الأول لا يمكن تطبيقه لا لصعوبته، بل لاستحالته على أرض الواقع المادي والتنظيري، ولأننا سنكون، لو تمكنا (نحتاج إلى وقت طويل) من بناء ذاتنا الحضارية، كغيرنا منخرطين في الصراع الحضاري الدموي، وسنتحمَّلَ كل تبعاته بعجرها وبجرها الذلك فإنَّ خيار الليبرالية الاجتماعية الديمقراطية رغم سيئاته يبقى الأكثر مرونة، وقدرة على حفظ السلام، وصيانة الإنسان ككائن بشرى يستحق الاحترام، ويتساوى مع الأخرين. هذا المفهوم الليبرالي سمح بالممارسة للجميع أن يتعايشوا رغم اختلافاتهم الحضارية والدينية وأعرافهم وتقاليدهم؛ وسمح لكل أطباف المجتمع الليبرالي المشاركة في السلطة لدرجة أنُّ تربطانيا العظمى يحكمها الآن بريطاني من أصل هندي هندوسي، بينما الهند، برؤيتها الحضارية الجديدة، تهدم مسجد الدارى الذي عمره أكثر من ألف سنة لدناء معيد فوقه للإله رام.

إِنَّ الفارق بين الخيارين أنَّ الأول بتحصن باستعادة التاريخ بتلويناته وصراعاته الدينية والقومية بينما الليبرالية تتجاوز التاريخ بسلبياته وتبنى التاريخ المتخيل الأقل صراعاً. فُدوتُسْ في شرحه للحرب برَّرها بالتاريخ لبثبت أنَّ أوكرانيا جزءً من روسيا ولا وجود لها، والصين بعزمها استرجاع تايوان بالتاريخ تُنكر حق سكانها في تقرير مصيرهم، وإيران ونظرتها للبحرين، وتركيا ونظرتها للموصل، وهكذا دواليك! فالتاريخ بقراءته الذاتية خطر؛ لأنَّه يولد قناعات تتبنَّاها حركات وأحزاب أصولية سواء قومنة أو دىنىة أو كلاهما معاً لبناء مستقبل متختّل يتطابق مع تصوراتها الدينية أو القومية. وبهذا سيتحوَّل العالم، والغرب ليس معصوماً من هذه اللوثة الخبيثة، لساحة صراع قانونها: الأقوى يسود والأضعف يرضخ. فهل نريد عالماً مرعباً كهذا! ولكي نتجنُّبَ ذلك على الغرب تمثل قيمه، وتركُّ الازدواجية، وإلا فالمستقبل قاتم جداً.

# إعمار سوريا في مسار التناقضات!

على الأقل ولو بصورة غير مباشرة بعدما

تم تدويل القضية السورية، ويتطلب من

الداعين إليها، أن يكونوا في جملة من قدّموا

مساهمات سياسية ومادية تدعم ذهاب

سوريا إلى الحل السياسي، وكله مختلف عن

سيرة روسيا في سوريا؛ لأنها طرف رئيسي

فى الصراع السوري منذ تدخلها العسكري

في سورياً عام 2015 الذي قلب معادلات

الصّراع، وساعد في بقاء النظام مقروناً

باستمرار المعاناة السورية واتساع دوائرها،

ولم يقدم الروس في مسار الأحداث السورية

أي مساعدة لضحاياها، بل قدموا المزيد من

مساعدات عسكرية للنظام وإيران، ساهمت

في استمرار قتل السوريين وتشريدهم،

وما زالت طائرات روسيا، تحلّق يومياً فوق

شمال غرب البلاد، وتقصف أهدافاً مدنَّدة

بينها مدارس وأسواق ومخيمات تحت حجة

مكافحة الإرهاب الذى تشارك أنظمة صانعته،

ولطالما تجاهلت وجود وجرائم تنظيماته من

الدول العربية في إعادة إعمار سوريا في

ضوء عودة الأخيّرة إلى الجامعة العربية،

على النظام في السلطة، بل وإعادة دمجه في

المكاتب

+96613 8354918

بل إن كلام لافروف عن ضرورة مساعدة

«داعش» و «النصرة» وغيرهما.

لا تترك روسيا فرصة بمكن الحديث فيها عن إعادة إعمار سوريا، إلا وتستثمرها بوضع نفسها في مكان الداعية، والمشجعة من أجّل ذهاب الحاضرين في هذا الاتجاه، وحض الآخرين على المبادرة، التي يقول الروس إنها بداية المخرج نحو حل القضية السورية. وبطبيعة الحال، فإنَّ وزير الخارجية الروسي سيرغى لافروف، هو أحد أبرز من يمثلون الموقف الروسي، ويعبرون عنه مع كبار معاونيه في الخارجية وزملائهم في وزارة الدفاع وفي مكتب الرئاسة الروسية.

أحد أبرز تعبيرات الحماسة والزخم الروسيِين في موضوع إعادة الإعمار، جاء مؤخراً في الكلمة التي ألقاها الوزير في اجتماعات مؤتمر الشرق الأوسط الثالث عشر نادي «فالداي» للحوار الذي انعقد في منتجع روسي، حيث قال إن بالأده تواصلً العمل مع الدول العربية، وتشجعها للقيام بدور أكثر نشاطاً في العمل على إعادة إعمار سوريا بعد أن عادت الأخيرة بالفعل إلى جامعة الدول العربية. وشدد الوزير على أن صيغة «اَستانة» للتسوية في سوريا، لا تزال تعمل، مشيراً إلى الاجتماع الد22 الذي عقدته في نهاية بناير (كانون الثاني) الماضي ثلاً ثية روسياً وإيران وتركيا، بمساعدةً الدول المراقعة وبعنها العراق ولعنان والأردن. كلام لافروف والمسؤولين الروس الآخرين

حول إعادة الإعمار السوري، مكرّر، بل هو مخالفُ للسياسات التي تتابعها روسيا في سوريا، ومخالف للحقائق المحيطة بتسوية الصّراع السوري المتفق عليها، إن لم نقل إنه يقف في مواجهتها في مسار «أستانا» الذي ... أشار إليه لافروف في مواجهة مسار جنيف الذي كانت روسيا أحد صناعه، وانقلبت عليه، ورسمت مع إيران وتركيا مساراً بديلاً سنده ضعيف، ولا يملك فرصة نجاح.

الدعوة إلى إعادة إعمار سوريا، ينبغي أن تكون من أطراف خارج الصراع السوري

النتاقا أألوسط

10th Floor Building7

Chiswick Business Park

566 Chiswick High Road

London W4 5YG

United Kingdom

Tel: +4420 78318181

Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@aawsat.com

المقر الرئيسي



لافروف قال إن بلاده تواصل العمل مع الدول العربية للقيام بدور أكثر نشاطاً لإعادة إعمار سوريا

فايزسارة

و بطيئعة التحال، فإن الموقف الروسي يتعارض مع موقف عربي ودولي، الذي يرى أن إعادة الإعمار، والمقدرة كلفتها بنحو 800 مليار دولار، ينبغي أن تصبّ في مصلحة الشعب السوري، وتدفع نحو إعادة تطبيع حياته، ووضعه على قاعدة تقدم يرسم

دفعت إلى إعلان الغالبية الدولية، أن إعادة

+9626 5537103

لا يتفق مع الواقع. إذ إن روسيا الأحق في مباشرة إعادة الإعمار والمساهمة النشطة فيها،ليس بسبب دورها في تدمير ما دمرته الحرب، بل لأن لديها قوة عسكرية العلاقات الإقليمية والدولية. و نفوذاً سياسياً، يمكن أن يساهما في حماية الذي لا يراعى في إعادة الإعمار إلا مصالحة مساهمتها ومشاريعها في إعادة الإعمار، وفوق ما سبق، فإن لها استثمارات واتفاقات ومصالح الحليفين السوري والإيراني، متوقفة في سوريا، سوف تتحرك إذا بدأت مرحلة إعادة الإعمار، وسوف تكون روسيا إلى جانب إيران أكثر الدول المستفيدة منها. أحد الجوانب الأهم في مشكلة روسياً في موضوع إعادة الإعمار، أنها تنظر للعملية مستقبل افضل للسوريين وعلاقاتهم في من زاوية مصلحة مشتركة تجمعها مع المستويين الإقليمي والدولي، وكلها أمور النظام السوري وإيران، وجوهرها التركيز

الروسية، أو بالطريق الأممية، التي تقرنها ببدء مسار الحل السياسي، وللأخير مزايا التأييد الواسع الأقرب إلى المنطق والعدالة

الرياض	الكويت	الرباط
Riyadh	Kuwait	Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة	دبی	 واشينطن
Jeddah	Dubai	Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة	القاهرة	بيروت
Madina	Cairo	Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام	——	 عمـان
Dammam	Khartoum	Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409

+2491 83785987

الوكيل الإعلاني

Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916570 Email: revenue@srmg.com srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية

الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها

ومصوريها، راجية منهم عدم تقييم أي هدايا لهم، فُخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتادية مهمته بأمانة وموضوعية.

srmo

بريد الكتروني: موقع الكتروني: هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+

بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي: ص.ب: 22304

هاتف: 9661121128000 فاكس: 966114429555

الرياض 11495

info@arabmediaco.com www.arabmediaco.com الثلاثاء Tuesday - 2024/2/20 - العدد Tuesday - 2024/2/20



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي **جمانا راشد الراشد** 

Jomana Rashid Alrashid

### النسرقا ﴿ الأولىط صحيفة العرب الأولــي

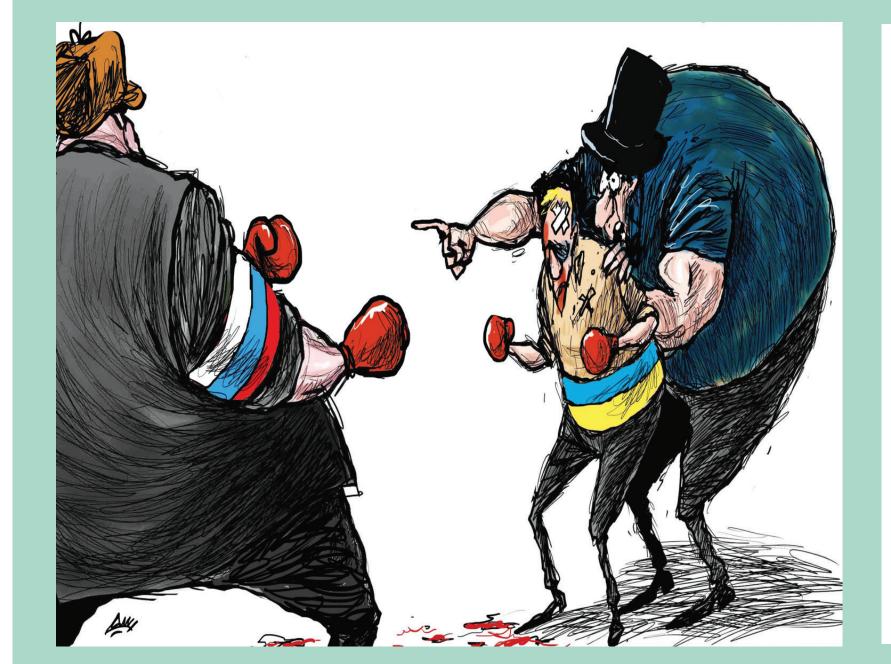
أسسها سنة 1978

### هشام ومحمد على حافظ

Editor-in-Chief رئيس التحرير
Ghassan Charbel غسان شربل

Deputy Editor-in-Chief نائبا رئيس التحرير زيد بن كمي Zaid Bin Kami محمد هاني Mohamed Hani

Assistant Editor-in-Chief مساعدا رئيس التعرير Aidroos Abdulaziz عيدروس عبد العزيز Saud Al Rayes



# بعيداً عن «الناتو»... أوروبا تبحث عن أمنها

المخاوف الأوروبية من عودة الرئيس السابق ترمب لسدَّة البيت الأبيض مطلع العام المقبل لها ما يبررها، فالرجل يبوح -بصراحة منقطعة النظير- بتصوراته السياسية التي تناقض في معظمها تراثاً أميركياً راسخاً، يتعلّق بالعلاقة مع أوروبا، والتزام الدفاع عنها تحت مظلة حلف «الناتو» وبناء التحالُّفات تحت القيادة الأميركية. ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وطوال سبعة عقود، وعلى الرغم من تناوب رؤساء أميركيين جمهوريين أو ديمقراطيين، فلم يجرؤ أحد منهم، سوى ترمب (2017– 2021) على نقد الحلف، واعتباره عبناً على الولايات المتحدة، وليس رصيداً سياسياً واستراتبحباً هائلاً، يجسِّد بعض ملامح القيادة العالمية للولايات المتحدة، ويثبت أنَّ أوروبا على الرغ من قدراتها الاقتصادية والتكنولوجية فإنها تظلُّ قاصرة في مجال الدفاع عن أمنها، وهي بحاجة إلى «الناتو» أكثرَ من أي شيء آخر، وغالبية لأعضاء في الحلف يدركون جيداً أنَّهم من دون الحلف فإنَّ أمنهم يواجه رياحاً عاتية لا قِبَل لهم بمواجهتها، وحتى الدولتان المالكتان للأسلحة النووية، فرنسا وبريطانيا، تدركان جيداً أنّهما لا تستطيعان أن تحلا -منفردتين أو متحالفتين-مكان الولايات المتحدة، للدفاع عن أمن أوروبا

وسيارتها.
ما قاله الرئيس ترمب في إحدى جولاته الانتخابية حول تهديده لدول الحلف بعدم الدفاع عن تلك التي لا تلتزم إنفاق 2 في المائة من دخلها القومي للأغراض الدفاعية، إن تعرضت لهجوم خارجي، في إشارة إلى روسيا، هو قصة معروفة، والإشارة التي لمع إليها ترمب لدولة كبرى في الحلف جادلته فيما قال آنذاك، عُرف في حينها الحلف جادلته فيما قال آنذاك، عُرف في حينها

أنها ألمانيا بقيادة المستشارة أنجيلا ميركل، والتي عبرت أنذاك عن قلق عميق إزاء توجه الرئيس ترمب، وقالت ما يفيد بأن على أوروبا أن تذكر في سدار حمادة نفسها دنفسها

السعي الأوروبي لامتلاك قدرات دفاعية تغنيها عن طلب الحماية الأميركية المباشرة، طرح أكثر من مرة طوال العقدين الماضيين، وفي السياق طُرحت فكرة إنشاء جيش أوروبي موحد، ولم تجد صدى مناسباً من قبل كثير من الدول الأوروبية، على الرغم من أن الفكرة لم تكن تعني تناقضاً تاماً مع التزامات عضوية حلف «الناتو»؛ بل طُرحت بوصفها رصيداً مضافاً لقدرات بل طُرحت بوصفها رصيداً مضافاً لقدرات وردع أعدائها.

الحوار الجاري الآن في الأروقة الأوروبية مدفوعاً بقلق شديد من احتمال عودة ترمب إلى البيت الأبيض، بات يطرح عدداً من القضاياً الإشكالية الكبرى، من أهمها مسألة امتلاك قدرات نووية خاصة؛ لا سيما ألمانيا، ويدرجة أقل إشكالية دعوة فرنسا وبريطانيا لكى توفرا مظلة نُووية لبقية الدول الأوروبية، جنباً إلى جنب مع المظلة النووية الأميركية الخاصة بدول أوروبية محددة في مقدمتها ألمانيا. كلا الطرحين بواجه صعوبات عملية جمَّة، ففرنسا وبريطانيا لا تؤيدان القيام بدور حامى أوروبا نووياً، وتعدان قدراتهما النووية ذات وطيفة ردعية بالأساس، وتخضعان لحسابات وطنية بحتة، وليست حسابات أوروبية. وهناك أيضاً صعوبات وقيود قانونية والتزامات دولية؛ لا سيما للدول الموقعة على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، تحول دون التفكير في امتلاك أسلحة نووية. وبافتراض أنَّ هناك من يخاطر بالسعى لامتلاك



النظام الدولي الراهن مقبل على انقلابات كبرى تبدأ بالمفاهيم وستجر معها وقائع جديدة غير محددة بعد

أسلحة نووية بقدرات وطنية، فلا تتوفر له فرصة حقيقية، لا مالياً ولا تكنولوجياً.

هذه الصعوبات تمنع عملياً دول الحلف من التخلي عن الحماية الأميركية، وبالتالي الانصياع الطوعي لإنفاق نسبة 2 في المائة للأغراض الدفاعية، ومع ذلك فمن الواضح أنَّ للحوار حول بدائل للحماية الأميركية، نووية أو غير نووية، بهدف تعزيز الأمن الأوروبي يعكس قدراً من التوجس الأوروبي بشأن المستقبل، وقدراً من التوجس الأوروبي بشأن المستقبل، وقدراً على المدى البعيد، سواء فاز ترمب أم لم يفز. على المدى البعيد، سواء فاز ترمب أم لم يفز. تتمثل في استعادة المثقة المطلقة بذاته، بوصفه مؤسسة توفر الأمن الصارم بلا شكوك أو تردد لكل الأعضاء.

معضلة الأمن الأوروبي في ظل «الناتو» أو خارجه ستظل محوراً يجذب كثيراً من الأفكار المتناقضة، يعزز ذلك وصول قدرة الحلف في دعم أوكرانيا إلى مستوى متدنً للغاية، بعد مرور عامين من تقديم دعم مالي وتسليحي ضخم للجيش الأوكراني، لم يحقق أهدافه، لا ردع روسيا ولا هزيمتها؛ بل أظهر الحلف كطرف ضعيف في مواجهة روسيا، أو على الأقل لديه مستوى محدود من العمل خارج الحدود الأوروبية، رغم توسعه واقد اله وسية من خلال فنلندا.

واقترابه من الحدود الروسية من خلال فنلندا.
ومن المهم هنا النظر في الاستراتيجيات
الدفاعية لعدد من دول أوروبا، وفي مقدمتها
ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، والتي
صدرت مباشرة بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا؛
حيث تتشارك هذه الاستراتيجيات في إعلاء
مفهوم الدفاع النشط، والذي تم تعريفه باعتباره
تعزيز القدرات العسكرية الوطنية لمواجهة أي تحذ

أو عدوان أو هجوم خارجي، من دون الحاجة إلى انتظار دعم خارجي، وللوصول إلى تلك المرحلة، يتطلب الأمر مزيداً من الإنفاق على التسليح التقليدي والسيبراني، ودمج التطورات التقنية؛ لا سيما الذكاء الاصطناعي، في منظومات التسليح الجديدة، وتعزيز القدرة على الردع منفرداً أو من خلال عمل جماعي مع آخرين.

الدفاع النشط على النحو السابق لم يكن يعني لهذه الدول التخلي عن المؤسسات والتحالفات القائمة بالفعل؛ بل إضافة لها، مع الأخذ في الاعتبار احتمال تأخر الدعم الخارجي، ومن ثم يصبح الدفاع النشط بمثابة خط المواجهة الأول الذي لا يمكن تجاهله. مثل هذه الأفكار الاستراتيجية باتت محوراً رئيسياً في التفكير الأمني الدفاعي لعديد من الدول الأوروبية، وأيضاً لعديد من الدول المتحالفة مع الغرب، كأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية، والتي بدورها أصدرت وثائق دفاعية في العامين الماضيين، لأول مرة في تعزيز القدرات العسكرية الذاتية، والإندماج أكثر في تحالفات أمنية دفاعية مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

والداعي الرئيسي لتلك التحولات في التفكير الاستراتيجي، تمثل في التحسب من القدرات العسكرية الصينية من جانب، والقلق من القدرات العسكرية المتنامية لكوريا الشمالية من جانب

بعر. تتبع هذه الإشكاليات والأطروحات الدفاعية الغربية والهواجس الأوروبية، يُبرز إلى حد بعيد أن النظام الدولي الراهن مقبل على انقلابات كبرى، تبدأ بالمفاهيم، وستجر معها وقائع جديدة غير محددة بعد.

# فبراير ليبيا... احتفال حكومي وغياب شعبي

الفرح والاحتفال شيء جميل وصحي، لكن عندما تكمل الحكومة مهامها الخدمية لشعبها من صحة متكاملة وتعليم ناجع منتظم، ومرافق خدمية وبنية تحتية تحترم كرامة الإنسان وتوفر له أسبابها.

ما حدث في الذكرى الثالثة عشرة لـ«ثورة» فبراير (شباط)؛ هو احتفال حكومي باذخ وسخي، وغياب شعبي ومجتمعي في عموم ليبيا، باستثناء من جمعتهم الحكومة في حافلات مدفوعة الثمن للتصفيق أمام منصة تكلّف تأجيرها مئات الملايين من الدولارات، حرمت منها مستشفيات الحكومة التي تعاني نقصاً شديداً في كل مستلزماتها الطبية، ناهيك بالمدارس وما تعانيه من نقص غير مسبوق في الكتب والمقاعد في هذا البلد، ما يعكس حالة من الإهدار للمال العام في غير الأولويات.

ولعل من أسباب العزوف الشعبي في ليبيا عن الاحتفال بتغيير فبراير، هو خيبة الأمل في حدوث تغيير للأفضل والتخلص من ديكتاتورية النظام السابق، ليجد الليبيون أنفسهم أمام طغاة جدد بدلاً من طاغية اعتادوا على مزاجه أربعين

لطالما كان حراك فبراير ليبيا 2011 يوصف بر «الثورة» بين أنصارها المحليين والخارجيين، وبالخيانة والعمالة والمؤامرة لـ «الناتو» من قبل معارضيها وأنصار القذافي، والسبب أن ثورة فبراير التي ارتبطت بشخصيات جدلية مثل الفرنسي برنارد ليفي صاحب الولاء المطلق للصهيونية، والذي قال عن «ثوار» فبراير الذين لم يعترف بهم حتى بالاسم «ثوارأ» في كتابه «الحرب دون أن نحبها»؛ إنهم مجموعة من الخائفين الساذجين.

غياب أهداف واضحة لحراك فبراير 2011 في ليبيا جعل منه مطيةً لأي مشروع جاهز ومعد مسبقاً مثل مشروع تنظيم الإخوان، الذي لم يكذب خبراً، بل قفز لمركب الإسلام السياسي واستغل الفراغ السياسي، ونظم عناصره في ظل عشوائية المجتمع المدني الآخر، واستحوذ على السلطة في غفلة من الزمن.

لعلَّ ما يحسب على «ثورة» فبراير هو صعوبة توصيفها ك «ثورة» كونها خروجاً شعبياً مدعوماً من قوى دولية قررت إسقاط النظام في ليبيا، مستغلة رغبة مجتمعية للتغيير، ولهذا يبقى اسم «ثورة» على هذا الحراك ناقصاً، فالثورة في



سيبقى الاحتفال مجرد مسرحية حكومية في ظل فساد حكومي متكرر ونهب للمال العام

من حالة الظلم والفساد والجهل، إلى واقع أفضل، الأمر الذي لم يحدث وبقي حلماً بعيد المنال. فكانت النتيجة الثورة أو «المؤامرة»، كما يصفها معارضوها أو منطق التحالف حتى مع الشيطان، كما يراها أنصار فبراير، فالمهم

الأصل هي التغيير الكامل والجذري، أي التحول

يصفها معارضوها أو منطق التحالف حتى مع الشيطان، كما يراها أنصار فبراير، فالمهم هو التخلص من مستبد، وهذا ما جعل العقل الجمعي يتقبل التغيير، ويبرر الطريقة ويتساهل مع قبول «الخيانة» لمجرد أنها سبيل للتخلص من الزعيم المستبد.
ولكن فُشِل سياسيو وعرابو نظام فبراير

ولعن عشر سنوات توصف بالسنوات العجاف، في التأسيس لثقافة التداول السلمي على السلطة على أنه مبدأ ديمقراطي يكون ضمن أبجديات التحول الديمقراطي، ولكن بدلاً من ذلك تسبب صراع قادة فبراير في ظهور طغاة ومستبدين جدد.

. فشل «ثوار» فبراير في القبول بالتداول السلمي على السلطة، جعل منهم منافسين للنظام السابق، لا ثواراً يؤمنون بالتداول السلمي على السلطة، وتستمر المعاناة والجدل دون أن نجد توصيفاً مقبولاً من جميع الأطراف، بأن ما حدث

في فبراير عام 2011؛ هل كان ثورة بالمفهوم السياسي، بمعزل عن المؤامرة والخيانة والتدخل الخارجي بغض النظر عن الرأي في حكم القذافي وعهده الذي لا نختلف حول ديكتاتوريته ومزاجه الغريب في حكم البلاد، لا دستور ولا مجلس نواب، بل فقط كانت مؤتمرات، تجتمع للنقاش شهوراً طوالاً؟ تلك المؤتمرات الشعبية التي كانت توصف في عهده بصاحبة السلطة تحت «سلطة الشعب» شعار طوباوي غير واقعي، بينما الحقيقة كان القذافي يحكم البلاد من خلال مزاجه ورجال خيمته التي ينقلها أينما رحل.

الاحتفال بفبراتير ليبيا لا يختلف عن الاحتفال سابقاً بسبتمبر ليبيا، فقط فارق تقويم سنوي ليس إلا، أما المواطن فيشعر بغربة عن الاحتفال والاحتفاء بكلتا المناسبتين اللتين لا يشعر بالانتماء لهما.

المواطن الليبي المسكين غارق في العوز والمرض والجهل، وبلاده تطفو على أكبر بحيرة نفط وماء في أفريقيا لا يستفيد منها شيئاً، في ظل فساد حكومي متكرر ونهب للمال العام، ولهذا ستبقى الفرحة والاحتفال مجرد مسرحيتين حكوميتين للضحك في غياب الشعب.

الثلاثاء Tuesday - 2024/2/20 - العدد Tuesday - 2024/2/20

## أمن البحر الأحمر والمقاربات الخطرة

يوسف الديني

ظلت منطقة البحر الأحمر هدفاً للقوى الكبرى منذ عقود بسبب الموقع الجغرافي الاستثنائي، وقد حاولت الاستثمار في ذلك على المستويين السياسي والعسكري عبر إقامة قواعد عسكرية لحماية سفن بلادها من أعمال القرصنة، وحماية التجارة الدولية وناقلات النفط، وهو منذ زمن طويل أهم الممرات الدولمة بسبب ربطه بين الشرق والغرب، وعلى ضفافه فشلت محاولات استعمارية كبرى كان أشهرها محاولة بونابرت اجتياح مصر في 1798م، وبعدها أعبدت فكرة القناة المتخيلة في عهد الفراعنة لتصبح وأقعاً على يد جان باتيستلوبير، ولاحقاً افتُتحت قناة السويس في 1867م، وتقاسمها البريطانيون والفرنسيون والإيطاليون إلى أن تفكك المشروع بعد الحرب العالمية الأولى، ثم عادت الممرات البحرية في الشرق الأوسط على أوجه صعودها مجدداً بعد استحواذ قناة السويس على العمليات التجارية برأس الرجاء الصالح، ثم جاء الصعود العظيم مع اكتشاف النفط ونهضة المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج ليصبح الشريان الأهم لحركة تحارة العالم.

وسازاء محاولات الغرب ظهرت مع المشاريع التوسعية لتركيا وإيران مشاريع موازية حيث حاولت إيران وتركيا الدخول إلى البحر الأحمر عبر الصومال والسودان وبجزءمن التبنى الأيديولوجي من قبل طهران للحوثيين الذي استحال بسبب فشل المجتمع الدولى في التعامل مع المخاوف والتحذيرات الصارمة التي أطلقتها السعودية، وطالبت الرياض في أكثر من مرة بالاستماع جيداً إلى مقاربتها لأمن الخليج والمنطقة والتحديات التي خلقتها سياسات

واليوم، تحاول القوى الدولية تكرار المقاربات لخاطئة بمقاربة أكثر خطورة لمعضلة أمن البحر الأحمر، وقد ستبتها اليوم حالة إهمال أخرى وهي الانتهاكات الإسرائيلية في غزة والتي يتخذها الحوثيون ذريعة لترحيل أزمة أكبر تتصل بإيران وإدارةالساحات، ولمحاولة التحشيد لأوراق تفاوضية وشعبوية، ولا يمكن حل ذلك من دون استراتيجية لمفهوم الأمن القومى البحري الخاص بالدول ذات العلاقة وعلى رأسها السعودية؛ لأنها المعندة بشكل أساسى بأمن البحر الأحمر أكثر من بقية الدول المطلة عليها، فهي تطل على الجزء الأكبر من الساحل، وهو شريان العالم، 12 بالمائة من التجارة العالمية و40 بالمائة من التجارة بين أسيا وأوروبا، إضافة إلى التموضع التاريخي والجغرافي والديني لما تشكله الموانئ السعودية وفى مقدمها بوابة الحرمين مدينة جدة، الذي لعب فترة الإسلام المبكر دوراً أساسياً في

تشكيل العلاقة بين المدن المقدسة والعالم. هناك محاولات اليوم لمقاربات منفردة خطرة تحتاج إلى الكثير من المراجعات والوقوف عندها بسبب تأثيرات سلوك القرصنة لميليشيات الحوثى،



الاستماع للرياض اليوم أمر ضروري وملح خصوصاً مع رؤيتها الطموحة والشمولية لخلق دبلوماسية بحرية ومقاربة جيوسياسية قادرة على إدارة الأزمات

ورغم أن البعثة البحرية الجديدة للاتحاد الأوروبي في البحر الأحمر تحاول التعامل مع تداعبات وتحديات حالة عدم الاستقرار، وتقول في خطابها المعلن إنها تسعى للتنسيق مع اللاعبين الأساسيين في المنطقة، فإن إطلاق قوة «أسبيدس» جاء في اتجاه مثَّفرد ومن زاوية القراءة السياسية من دون بذل أي محاولات لمعالجة أزمات المنطقة، ومنها العدوان الإسرائيلي الشرس على غزة ما قد يفاقم الأزمة، خصوصاً منع أسلوب الضربات السريعة المتفرقة للحوثيين أو مجرد الاكتفاء بالمواقف الدفاعية من دون استراتيجية أمنية طويلة الأمد تستند إلى دور أساسى للسعودية بوصفها اللاعب الأهم والفاعل الأكثر تَأثيراً في المنطقة.

لا يمكن خلق حالة إجماع أمني في مسألة البحر الأحمر مع أنقساًم أخلاًقي وسياسي حول العدوان على غزة، وتعميق حالة الإنسداد لأي حل يحاول توسيع دائرة النظر، وتحويل المقاربات من ردات الفعل إلى الاستراتيجيات حول سؤال أساسى: ما مستقبل غزة والقضية الفلسطينية والملفات العالقة

الأستراتيجية لأمن البحر الأحمر شأن إقليمي بالدرجة الأولى يعبر عن توازن القوى المطلة علية والقريبة منها تتقدمها السعودية ثم مصر والأردن مع الأخذ بالحسبان الأزمة اليمنية في منظورها الأشمل المتصلة بمفاهمات الحل الدائم، وهي تتجاوز مسألة الحوثيين.

الاهتمام بأمن البحر الأحمر في الاستراتيجية الأمنية السعودية ليس وليد اليوم، فالتفكير في أهميته بدأ مبكراً قبل 67 سنة ففي عام 1956م عقدت المملكة العربية السعودية «ميثاق جدة» لإقامة نظام أمن مشترك في البحر الأحمر، وتوالت الاتفاقات عقب ذلك مع الدول المطلة عليه، وتدخلت السعودية بثقلها في فترات متعددة من الأزمات المتصلة . بالبحر الأحمر أو الأطماع والمشاريع التوسعية من الصراع الإثيوبي - الإريتري والسوداني والأطماع والتحركات الإسرائيلية والتركية والإيرانية، كل وُفق قدرته على استمالة الدول التي تقع في القرن الأفريقي والتغلغل في نزاعاتها الأهلية.

أمن البحر الأحمر قضية مهمة ومعقدة لا يمكن أن يجري تناولها عبر ردات الفعل بسبب تداخل المصالح والتأثير الدولى، وضرورة المواءمة مع الفاعلين الرئيسيين وأي محاولة لمعالجات سطحية أو مقاربات خطرة ستزيد من عمق الأزمة.

الاستماع للرياض اليوم أمر ضروري وملح خصوصاً مع رؤيتها الطموحة والشمولية بقيادة ولى العهد الأمير محمد بن سلمان، وقدرتها على خلق دبلوماسية بحرية ومقاربة جيوسياسية قادرة على إدارة هذه الأزمة استناداً إلى رؤية واستراتيجية وليس عبر ردود أفعال نيئة وعجلة قد لا تحمد

عسكرية أو مواقع تتحصن فيها قوات بالمقابل، وإنما الأبنية بمَن في داخلها نياماً، ومساجد وكنائس بمن فيها من متعبدين، ومستشفيات على أسِرَّتها مرضى، ومدارس وأبراج سكنية ومراكز تربوية. لذا يجوز تصنيف مثل هده الحرب بأنها منقوصة الأصول والشجاعة وأخلاقيات الاحتراب نفّذها جيش مزود من بعض الدول الكبرى، وبسخاء، كما نوع الضريبة نحو دولة أنشئت بفعل وعد منقوص الإجماع الدولى (وعد بلفور. 2 نوفمبر/تشرين الثاني 1917). والقول إنّ الوعد محرد صفقة من حانب بريطانيا المحتلة فلسطين إلى الحركة الصهيونية التي أدت مهمة إنشاء كيان أخذ صفة احتلالية وما زال، يوجب على دول العالم اتخاذ موقف من هذا الفعل الأشبه بعملية عقارية، حيث عطدت الصهدوندة خلسة أرض وطن سكانه عرب ليتم بفعل بعض الدول الكبرى جمْع يهود من دول كثيرة واستيطانهم في هذه الأرض، ويتم إطلاق تسمية

دولة إسرائيل عوض الوطن الفلسطيني الذي تقتضي الأصول على مَن كان يحتله تسليمه إلى أصحاب الحقّ ولىس تنفيذاً لصفقة رمزاها أرثر بريطاني بروتستاني وأرثر صهيوني يهودي. هذا ما حدث في تاريخ الدولُ التي احتلت أوطَّان شعوبها الأصليين، ثمَّ عندما انتهى الاحتلال بالتراضي، أو بفعل انتفاضات وطنية، كما الذي حدث في جنوب أفريقيا، طوى أصحاب الحق صفحة المحتل. وهذا يعنى أن الكيان الصهيوني أقيم بموجب صفقة - هدية مشبوهة أخذت بفعل السكوت الدولى في حينه عليها الصفة القانونية المنقوصة الإجماع بعد عام 1948، حيث وجدت الحركة مقعداً لها

بصفة دولة في الأمم المتحدة حاضنة دول العالم.

مَن يدمِّر... يعمِّر

الآن وفيما المجتمع الدولي لا يضع حداً لجنون حرب «إسرائيل نتنياهو» حليفه الأكثر شغفاً بين الليكوديين

في مواصلة القتل والتدمير من بعض حنرالات الحيش

المهمومين الذين وجدوا أنفسهم متورطين بعملية

حربية منقوصة المهابة، وتفتقد إلى أخلاقيات المحارب

وأصول الحروب وقواعدها، فإن الكلام حول تعمير

ما دمره الجيش الإسرائيلي بدأ يأخذ مسار الاهتمام

الإسرائيلي وبكل أنواع أسلحته، وبالذات السلاح

الجوي، عمليات يومية من التدمير، لا تستهدف ثكنات

في قطاع غزة منذ ثلاثة أشهر بدأ الجيش

الجدي، وذلك على قاعدة «مَن يدمِّر... يعمِّر».

هذا الفعل الذي تولاه أرثر بريطانيا تبليغاً لأرثر الصهيوني في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 روى تربتة بمثيل له يوم 8 أكتوبر (تشرين الأولّ) 2023 رئيس الولايات المتحدة جو بايدن الذي كان سخياً بمثل سخاء بريطانيا في الزمن البلفوري، حيث إنه لمجرد حدوث عملية «حماًس» وما أحدثته على الفور من صدمات صاعقة لدى إسرائيل نتنياهو ، حكومةً وجيشاً، حتى طار من واشنطن إلى تل أبيب ليقول للإسرائيليين ما تمناه إنه وإن كان ليس يهودياً فإنه صهيوني وهو موقف جعل نتنياهو وجنرالات جيشه المكتوين بكل ما حدث في اليوم الحمساوي، يتصرفون على أساس أنه ما دام هذاً موقف رئيس الدولة المرجعية لهم فليكن الرد على الفعل الحمساوي حرباً تبدأ ومن دون الانشغال بنهايتها، ثم يزداد هذا الهوس عند نتنباهو الذي قوضت عملية «حماس» أحلامه وتسببت فی جرح غائر فی نفسیته، فبات پری بعدما تقاطر كبار القوم من البريطاني إلى الألماني إلى الفرنسي.. إلى أخرين أنه ما دام مفوضاً وإن من خلال تصريحات حافلة بالتكاذب من جانب هؤلاء فليحوِّل الثأر من الفعل الحمساوي الجريء إلى حرب لا تنتهى ولا التزام فيها بما هو أخلاقي وإنساني. ولقد حقق مبتغاه. ألوف من البنيان تحولت إلى ركام. وعشرات الألوف من السكان رجالاً ونساءً وأطفالاً قضوا تحت أنقاض العمارات التي جرى تدميرها. والذين لم يصابوا أو يختنقوا أو تفيض أرواحهم وبالذات من الأطفال والمسنين والرضع باتوا بمثل وجبة يومية لجنون الإبادة التى يتابعها المجتمع الدولي صوتاً وصورةً.

وغندما وصلت نزوة التهجير وحاجة مئات الألوف إلى الطعام والماء والدواء إلى مرحلة متقدمة من الإبادة، فإن الأذرع الدولية من كبير القوم الأميركي إلى البريطاني والفرنسي والألماني أطلقوا في ما يخص الغُذَّاء والدواء من المواقف الكثيرة النعومة التي لا تخدش التوحش الصهيوني الذي لا يحسب الحساب

مَن دمر الحجر وأزهق أرواح عشرات الألوف وشتت مئات الألوف بفعل مباشر ومتوحش، هو مَن عليه واجب التعمير بدءا بالفاعل يليه المساند والمؤيد

إلى ما ستكون عليه حال إسرائيل من جانب جمهور فلسطين المسترخية في رام الله في حال وجد نفسه ينتفض هو الآخر، كمَّا ستكون علَّيه بعد عقديْن من الزمن يكون الجيل الناجي من الإبادة مشحوناً بغضب من سيأثر، وعلى نحو الجيل اليهودي الذي نجا من المحرقة النازية فوظف محنته مكاسب مالية وسياسية من ألمانيا ما بعد زوال الهتلرية.

لكل حرب أو ظالم أو مستبد نهاية، وفي التاريخ

ماضياً وحاضراً ما يؤكد هذه الفرضية. المهم الآن أين سيكون مأوى مئات الألوف ومن سيؤمِّن الدواء والعلاج والغذاء بعد أن يقرر العقل الصهيوني الذي أصابته في العمق جرثومة الإبادة وضع نهاية للحرب ورمزها نتنياهو ومن معه، مقترفاً بما فعل وزراً ولا كل الذنوب. إن منطق الأمور يرى أن من دمر الحجر وأزهق أرواح عشرات الألوف وشنت مئات الألوف بفعل مباشر ومتوحش، هو مَن عليه واجب التعمير بدءاً بالفاعل يليه المساند والمؤيد. وما نقصده بكلامنا هنا إن التعمير من الطبيعي أن تتشارك في جمع أرقام مبالغة أميركا الحاضر وتلك الجديدة بعد بضعة أسابيع، وبريطانيا التى كما قدمت الوعد هديةً ماضياً تشارك في التعمير حاضراً. ولمجرد أن يتقدم التعقل لدى إسرائيل نتنياهو على الجنون والفعل المتوحش. وما يقال عن وجوب مشاركة ألمانيا في التعمير يقال عن فرنسا. دول أربع كبرى باركت من خلال مواقفها المتعاطفة التدمير والإبادة مسيئة بفعلها هذا إلى أجيال من الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين والألمان عندما ستتأمل هذه الأجيال بالمواقف غير الإنسانية وغير الكريمة لمصلحة

دولة مارست ولا تزال التوحش في أعلى درجاته. وتبقى الجمهورية الإسلامية في إيران التي لم تمارس فعل التدمير والإبادة على نحو ما حدث، إلا أن ما جرى ربما كان لن يحدث لولا واقعة يوم السابع من أكتوبر (تشرين الثاني) 2023، ومن جانب الذراع الفلسطينية الأكثر فاعلية «حماس» ونظيرتها «الجهاد الإسلامي».

ومن هنا فإن دور إيران في التعمير واجب وإن هي لم تدمِّر. وأما التعمير من جانب الدوّل العربيّة المقتدرة ودول الخليج فإنه مرجأ إلى حبن قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.



# النيوليبرالية ومشكلة التضخم

تعد موجة التضخم المرتفعة التي بلغت عناوين الصحف هذا الأسبوع، وهي الضيّف غير المرحب به الذي لا يزال يتسكع في الجوار عندما كان الجميع يأملون أن يغادر سريعاً، تذكيراً مفيداً بطريقة واحدة لفهم إحباطات عصر بايدن. وغالباً ما يجادل المدافعون عن الإدارة بأنها كانت أكثر نجاحاً في التشريع وصنع السياسات مما يمكن نسب الفضّل إليها، وهناك يعض الحقيقة في هذا الادعاء. المشكّلة هي أن البيت الأبيض نجح في الغالب في تنفيذ أجندة اقتصادية موجهة إلى منغصات منتصف العقد الأول من القرن الحالي، حتى مع أن مشكلات العقد الراهن، وأبرزها التضخم، جعلت تلك القضايا أقل أهمية بالشواغل المباشرة للناخبين.

فكِّروا في العقد الأول من القرن الحالى على أنه عصر خيبة الأمل المعقولة من النيوليبرالية. لم تكن شعبوية اليمين واشتراكية اليسار نماذج للصرامة والثبات، ولكن وراء صعود دونالد ترمب وشعبية بيرنى ساندرز، كانت هناك مجموعة من المخاوف حول المشكلات التي لم يبدُ توافق النخبة حولها -سلبيات التجارة الحرة، والتداخل بين الصين والولايات المتحدة، والتعافي البطيء المؤلم من الركود العظيم، وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية

لقد ضمم كثير من الأجندة الاقتصادية لإدارة بايدن مع وضع هذه المجموعة من القضايا في الاعتبار. حوافز العمالة الكاملة، وصفقة الإنفاقّ الكبيرة على البنية التحتية، والتجارب مع السياسة الصناعية، ومحاولة الإعفاء من القروض الطلابية، والدفع باتجاه سياسة ضريبية صديقة للأسرة، وسياسة حافة الهاوية التجارية مع

الصين: بقدر ما كان البيت الأبيض في عهد ترمب أو ربما أكثر، كانت هذه إدارة ما بعد النّيوليبرالية. وبطبيعة الحال، قد يقول اليسار المناصر لساندرز إن أجندة الرئيس جو بايدن لم تذهب بعيداً بما فيه الكفاية. (أين الدافع الفردى؟ وأين الكلية المجانية؟) قد يقول اليمين الشعبوي إن سياسة الحدود الكارثية قوّضت أجندته، كما أنه يميل أكثر مما ينبغي نحو أولويات الطبقة الوسطى العليا الليدرالية.

لكن من الناحية السياسية، من الواضح أن الجدل حول ما إذا كان بايدن قد تفهم مزيج ما بعد النيوليبرالية على النحو الصحيح، هو أقل أهمية من حقيقة مفادها أن أجندة ما بعد النيوليبرالية لا تملك إجابة واضحة لمشكلة التضخم. بدلاً من ذلك، فإن كل الأفكار التي أنبثقت عن

الحسابات التي جرت في منتصف العقد الأول من القرن الحالى بشأن حدود النيوليبرالية تفترض درجة معينةً من القدرة المالية. وهو بالضبط ما كان لدينا في تلك السنوات، مساحة أكبر مما افترضها نقآد السياسة المالية وصقور العجز الاقتصادى لأجل الإنفاق والتخفيضات الضريبية، ومساحة أكبر لإدارة الاقتصاد بصورة أكثر فاعلية، ومساحة أكبر لمناقشة ما إذا كان ينبغي للصفقة الخضراء الجديدة أو مشروع قانون كبير وجميل للبنية التحتية أو قانون ضريبي مؤيِّد للأسرة... أن يكون الأولوية الشعبوية الأكثّر أهمية.

لكن بمجرد أن تفقدوا تلك المساحة، وبمجرد أن معود التضخم من جديد، قد لا تزال تلك الأولويات مهمة -بالتأكيد أنا ما زلت أريد سياسة اقتصادية مؤيدة للأسرة، وحكومة يمكنها بناء مشاريع عامة كبيرة:- لكنها أمور لم تعد مستجيبة لأكبر مشكلة



هل يستطيع أي نوع من الشعبوية الأميركية سواء كانت من قبيل نموذج بايدن أو نموذج ترمب أن يُقدم برنامجاً مسؤولاً؟

تواجه الناخبين: الأسعار المستمرة في الصعود أو مجرد الشعور بارتفاعها الحاد، وزيّادة تكاليف المعيشة التي لا تؤثر فقط في السلع الوضعية مثل الكلية، وإنما تفاجئك في متجر البقالة ومحطة الوقود وفي كل مكان آخر إلى جانب ذلك.

يثير هذا النوع من المشكلات نوعاً مختلفاً تمام الاختلاف من التساؤلات عن الذي أثاره الاشتراكيون والشعوبيون في منتصف العقد الأول من القرن الحالي. لم يعد السؤال: «ما الأولوية التي نتغاضي عنها وتحتاج إلى اهتمام سياسي؟»، الآن لا بد للسؤال أن يكون: «ما الأولوية التي نستطيع أن نحيا من دونها؟ وما الضرائب التي تمكن زيّادتها؟ أو ما البرنامج الذي يمكن خفضة بشكل معقول؟».

واليكم رجال الأمس، وهم أنصار النيوليبرالية القديمة مع لجانهم الحزبية الثنائية وخططهم رفيعة المستوى لخفض العجز المرتفع، والذين تبين أن لديهم ما يقدمونه، في حين أن سياسات ما بعد النيوليبرالية من كلَّا اليمين واليسار لا تُقدم شيئاً. ليس حتى الآن، على الأقل: بدلاً من ذلك، فإن الطريقة الشعبوية تتمثل في إمَّا إلقاء اللوم على الشركات الحشعة في كل شَّيء (انظر موقف بايدن الغريب، الـذيّ نُشر في «سوبر باول صنداي» والهجوم على «الانكماش التضخمي» من شركات الوجبات الخفيفة) وإما تقديم وعود غامضة للحد من الهدر والاحتيال وسوء الاستخدام (الموقف الجمهوري الحالي)، مع الاعتماد طوال الوقت على بنك الاحتياطي الفيدرالى برئاسة جيروم بأول، في اتخاذ القرارات الصُّعبة، والتدخل حيث يخشى المسؤولون المنتخبون من كلا الحزبين أن يتدخلوا.

كان الأمل، بالنسبة إلى حظوظ بايدن بشكل خاص، أن يتمكن بنك الاحتياطي الفيدرالي فعلاً من القيام بكل شيء بمفرده، وأن تتمكن السياسة المالية في مرحلة ما بعد النيوليبرالية من تجنب الخيارات الصعبة ما دامت السياسة النقدية

قد تسير الأمور على هذا النحو، ولكنّ رقم التضخم المعلن هو تذكير بأن الأمور قد لا تكون كذلك. وبدلاً من ذلك، قد نتَّجه نحو الصدام ما بين بايدن وترمب، مع استمرار التضخم الدي يُشكل مصدر القلق الرئيسي على صعيد السياسة العامة، بل ربما مصدر القلّق السياسي بالنسبة للناخبين الذين سوف يقررون نتيجة الآنتخابات. ترى، هل يستطيع أي نوع من الشعبوية

الأميركية، سواء كانت من قبيل نموذج بايدن أو نموذج ترمب، أن يُقدم برنامجاً مسؤولاً في ظل مثل هده الظروف؟ أعتقد أنه ينبغى على المرءأن يقول شيئاً بناءً

هنا، ولكن الجواب الواضح تماماً هو: كلا. وبدلاً من ذلك، إذا كان من المقرر أنّ تستمر عملية صنّاعة السياسات في مرحلة ما بعد النيوليبرالية، إما في ولاية بايدن الثانية وإما في ولاية ترمب الجديدة، فإنها لن تفعل ذلك إلا بسبب الإعانات المتأنية (الحذرة) المقدَّمة من أكثر المؤسسات مصداقية، وأكثرها معاداة للشعبوية، ومعاداة للديمقراطية في الولايات المتحدة.

يملك بنك الاحتياطي الفيدرالي وحده القدرة على حماية مرحلة ما بعد النيوليبرالية من القيود التي تفرضها بنفسها. ولن يتسنى للشعبوية البقآء على قيد الحياة إلا بمعاونة النخب.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

%0,38

الثلاثاء Tuesday - 2024/2/20 - العدد Tssue 16520 - الثلاثاء

%1,12

تداول السعودية Saudi Exchange

%0,74

%0,18

%0,33

%0,87

بورصة الكويت BOURSA KUWAİT

%0,66

بورصــة البحــرين BAHRAIN BOURSE

%0,03

%0,15

بورصة مسقط

شركات عالمية تبحث الفرص الاستثمارية في «ملتقى السوق المالية 2024»

# الجدعان: السعودية تتمتع باقتصاد قوي تجاوز الصدمات الاقتصادية

### الرياض: عبير حمدي

عدد كبير من الرؤساء التنفيذيين للشركات المالية العالمية والبنوك ومراكز الأبحاث المالية العالمية والمستثمرين والخبراء الماليين اجتمعوا في «ملتقى السوق المالية» بنسخته الثَّالثة في الرباض، الاثنىن، لمناقشة التحديات المالية، وعرض القرص المتاحة للاستثمار في ظل ما يواجهه الاقتصاد العالمي، ولا سيّما في المُملكة «التي باتت توفر مّزيداً من الفرص للمستثمرين حول العالم»، وفق توصيف وزير المالية السعودى محمد الجدعان. مع العلم أن الاستثمار الأجنبي المباشر نما بنسبة 52 في المائة في السعودية منذ إطلاق «رؤية ألملكة 2030»، وفق وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح.

في اللقاء نفسه الذي جمع أيضاً مئات من المستثمرين، أعلنت رئيس مجلس إدارة مجموعة «تداول» السعودية سارة السحيمي أن السوق المالية السعودية (تداول) تعد اليوم ثامن أكبر سوق مالية في العالم من حيث القيمة السوّقية. قيما كُشف رئُس مجلس هيئة السوق المالية محمد القويز، أن 56 شركة تستعد للإدراج في السوق الرئيسية، والسوق الموازية (نمو)، وهو ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 30 في المائة؛ قياساً بالفترة نفسها من العام الماضي.

وفى رسالة إلى المستثمرين، قال وزير المالية محمد الجدعان إن المملكة تتمتع باقتصاد قوي تجاوز كثيراً من الصدمات الاقتصادية، وتصنيفات ائتمانية عند «إيه +» مع نظرة مستقبلية إما مستقرة وإما إيجابية،

كما تعمل بتنسيق حكومي واضح مع القطاع الخاص والمستثمرين وأصحاب المصلحة. وتوقع الجدعان، وهو راعي قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين» أن يتجاوزُ النَّاتِج الْمحلي السُّعودي غُير النفطي 5 في المائة على المدى المتوسط،

للمستثمرين حول العالم. وتابع وزير المالية أن بالاده وعدت بالتحول منذ 7 أعوام، وتمكنت من تحقيق النتائج على أرضُ الواقع، ومؤكداً أن بلاده ستستمر في هذا الاتجاه حتى عام 2030 وما بعده.

من جهته، تحدث وزير الاستثمار المهندس خالد الفالح، عن مشهد الاستثمار في المملكة والطموحات المستقبلية في ظّل «رؤيـة 2030»، كاشفاً عن وصول اقتصاد بلاده المركز 16 بين دول «مجموعة العشرين»، بعد نمو

حجم الناتج المحلى إلى 4,1 تريليون ريال (1,093 تريليون دولار). وأفصح عن نُّمُو الاستثمار الأجنبي المباشر 52 في المائة منذ إطلاق «رؤية المملكة»، مفيداً بأن نسبة تكوين رأس المال الثابت بلغت حوالي 28 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية الربع الثالث من العام الماضي، مقارنة بنحو 22 في المائة منذ

بداية العقد الحالى. وأشار وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل الإبراهيم إلى النمو المستمر لمختلف قطاعات الاقتصاد السعودي، والتقدم المحرز على صعيد جهود تنويع

منذ إطلاق «رؤية المملكة»

الفالح: نمو الاستثمار الأجنبي المباشر 52%

«أرامكو»

### وزير المالية السعودي محمد الجدعان خلال جلسة حوارية بعنوان «أعظم قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين» (واس)

الملتقى، في حوار تحت عنوان «أعظم مشيراً إلى أن المستهدف الجديد يمثل

قفزة بنسبة 25 في المائة عن الرقم السابق المتمثل في تحقيق معدل 4 في المائة.

ولفتَ إلى أن الحكومة تعمل على تشجيع القطاع الخاص لإصدار أدوات دين وإدراجها في السوق المحلية، موضَّحًا أن بلاده توقّر مزيداً من الفرص

من جانبها، أكدت رئيس مجلس إدارة مجموعة «تداول» السعودية سارة السحيمي، أن عدد المستثمرين المؤهلين بالسوق تضاعف 74 مرة، وأن الأسواق الناشئة تتميز بسيولة عالية وبنية تحتية متطورة ومتنوعة، وتحمل فرصاً أكبر للمستثمرين. ولفتت إلى أن «تداول» السعودية اليوم تُعد ثامن أكبر سوق مالية في العالم من حيث القيمة السوقية، في إنجاز مهم نحو ترسيخ مكانتها الرائدة دُولْداً. وقالت: «قمنا بتحقيق كثير من الأحلام إلى واقع، وأحلامنا اليوم لمستقبل

من جهته، أبان المشرف العام على وكالة التراخيص والامتثال بوزارة

الشؤون والبلدية والقروية والإسكان،

محمد الملحم، لـ «الشرق الأوسط» أن

الوزارة عملت «اعتباراً من مطلع 2023

على إعادة النظر في جميع التشريعات الخاصة باشتراطات أو متطلبات

الأعمال للقطاع الخاص»، مبيّناً أن

تحديث الاشتراطات تم بقيادة من

القطآع الخاصّ. ولفت المُلْحَمّ إلى أن

القطاع الخاص أصبح يعد السياسات

والاشتراطات الخاصة بالقطاعات التي يعملون بها، مضيفاً: «البوم هذا

التغير النوعى الذي أحدثته الوزارة

وسيبصر النور في مطلع الربع الثاني

من 2024، سيحدث تقلة كبيرة من ناحية

وضوح المتطلبات والاحراءات، وكذلك

قابلية المتطلبات للقياس والارتقاء

بممارسة النشاط في هذه القطاعات

المستهدفة». وأشبار الملحم إلى تطلعه

لاعتماد التشريعات التي سبقت أن

عدت من قبل القطاع الخاص وتمت

مراجعتها، موضحاً: «تبقى لنا الفترات

التصحيحية لمواكية التشريعات

الجديدة مع المرخصين حالياً»، لافتاً

إلى أن المنظومة بذلك ستكون متبناة

بالكامل من القطاع الخاص ويظهر أثرها

الإيجابي في نهاية العام الجاري.

أكبر وأكثر إشراقاً، والسعودية لديها أكبر

قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين».

بدوره، کشف رئیس مجلس هيئة السوق المالية محمد القويز، أن 56 شركة تستعد لــلإدراج في السوق الرئيسية، والسوق الموازية (نمو)، وهو ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 30 في المائة قياساً بالفترة نفسها من العام المّاضي. ووفق القويز، تُعد تقنية المعلومات والاتصالات من أكبر القطاعات من حيث عدد الإدراجــات، وقيمة رؤوس الأمـوال

4 في المائة من الناتج المحلى الإجمالي اليوم إلى 18 في المائة بحلول 2030. وأعلن النائب التنفيذي وكبير الإداريين الماليين في «أرامكو» زياد المرشد أنه من المرجح أن تصدر الشركة سندات

التي تم جمعها، موضحاً أن القطاع يعد

الأفضَّلُ أداءً في السوق المالية السعُّودية خلال العام الماضي. ولفت القويز إلى

أهمية زيـادة إجمالي إصـدارات الدين المحلية المستحقة للقطاع الخاص من

هذا العاممع تحسن الأسواق المالية، وأنها تتطلع إلى تقديم ديون لأجال تتراوح بين 15 و50 عاماً. وأضاف أن الشركة تعطى دائماً الأولوية للسندات طويلة الأحل عنَّ تلك قصيرة الأجل. وعندما سئل عما إذا كان بإمكان الشركة بيع السندات في عام 2024، قال إن ذلك «محتّمل». وقال المرشيد إن أسواق النفط العالمية لديها إمدادات «كافية»، مضيفاً أن الطاقة الإنتاجية الاحتباطية للنفط الخام تبلغ حوالي 3 في المائة من الطلب العالمي. يذكر أن الملتقى الذِّي يرعاه وزير

المالية بنعقد تحت شعار «تمكين النمو»، ومن تنظيم مجموعة السوق المالحة السُعودية «تُداولُ». وتشارك في الحلسات الحوارية مجموعة من الرؤساء التنفيذيين للشركات المالية والبنوك ومراكز الأسحاث، وخسراء في مختلف القطاعات، منها الأنظمة الاقتصادية العالمية، وإدارة الأسواق المالية، والرعاية الصحية، والبحوث المالية. ويركز أيضاً على تطور السوق، واستراتيجيات الاستثمار، والتطورات التنظيمية، بالإضافة إلى التزام المملكة بالتنويع الاقتصادي، ودورها الاستراتيجي في

### الملحم قال لـ النننرف الأوسط إن تشريعات جديدة لمتطلبات القطاع الخاص سترى النور قريباً

# الحقيل في «قمة قادة التجزئة»: القطاع يمثل 23 % من الناتج غير النفطي

### الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ماجد الحقيل، أن قطاع التحزئة بات بشكل ما نسبته 23 في المائة من الناتج المحلى الإجمالي غير النَّفطي في المملكة، متوقعاً أن ينمق إلى أكثر من أ460 ملدار رسال (122,6 مليار

ولار) في نهاية العام الجاري. كلام الحقيل جاء في كلمة له ضلال «قمة قادة التجزئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» بتسختها العاشرة، التي ترعاه وزارة الشؤون العلدمة والقرقية والإسكان، مشيراً إلى أن إجمالي الرخص التجارية النشطة للقطاع تُجاوِّز من 2019 حتى نهاية العام الماضي الـ400 ألف رخصة، حيث أثمرت جهود تحفيز القطاع في إصدار ما لا يقل عن 70 ألف رخصة سنوية مسجلة نمواً ثابتاً بنحو 6 في المائة. وأكد أن المملكة عملت على وضّع العديد من التشريعات الداعمة لقطاع التجزئة بهدف تنظيم أعماله واستدامته وفاعليته، إضافة إلى إيجاد الحلول والخدمات والتسهيلات المحفّزة على حذب المستثمرين وتذليل العقبات أمامهم، مبيّناً أن الوزارة ترتبط بهذا القطاع من خلال عناصر عدة، منها: البنية التحتية، والعقار، والتخطيط العمراني.

أعلن «صندوق الاستثمارات العامة»

اكتمال عملية الاستثمار في شركة

«الزامل للخدمات البحرية»، إحدى كبرى

الشركات السعودية في مجال تشغيل

سفن الدعم وأعمال الإنشاءات البحرية

بالمملكة، حيث تملُّك الصندوق نسبة 40

تعزيز القاعدة الرأسمالية للشركة،

وسيسهم أستثمار الصندوق في

. في المائة من أسهم الشركة المصدرة.

وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان متحدثاً خلال «قمة قادة التجزئة» (الشرق الأوسط)

### مستثمرون ورواد الأعمال

وأضاف الحقيل: «اتخذنا خطوات مهمة في سبيل تنمية القطاع وتطويره عبر سن واستحداث التشريعات واللوائح والاشتراطات اللازمة بالتكامل والشراكة مع القطاع الخاص من مستثمرين ورواد الأعمال في مختلف المجالات، وعقدنا العديد من اللقاءات وورش العمل مع الغرف التجارية في جميع المناطق»،

سيعمل على توسيع خدماتها وتنمية أسطولها لدعم الأنشطة البحرية

«السيادي» السعودي يستحوذ على 40 %

العاملة ضمن القطاع الخاص في المملكة،

من مواصلة توسيع خدماتها، وتنمية

أسطولها لتلبية الطلب المتزايد على

خدمات دعم الأنشطة البحرية، يما يشمل

العمليات المرتبطة بإنتاج طاقة الرياح

في المستقبل. يأتي الاستثمار في إطار

استراتيجية الصندوق الأوسع نطاقأ

للمساهمة في تطوير قاعدة قطاع الطاقة

من أكبر شركة وطنية مُشغلة للسفن في المملكة

بهدف الارتقاء بمعايير ممارسة الأنشطة التحاربة والاستثمارية، وتحديث لوائح التراخيص والرقابة وتعزيز مبدأ الشفافية في التشريعات والإجراءات. وأشسآر إلى استمرار الجهود

وتُعدّ من كبرى شركات الدعم البحري

في المملكة من حيث الحصة السوقية

وعدد سفن الأسطول. وتدير وتُشغّل

أكثر من 90 سفينة في الخليج العربي.

وتمتلك الشركة مشروعين مشتركين

هما «الزامل ميرميد للخدمات البحرية»

المتخصصة في أعمال الغوص، و«شركة

خدمات المنشأت البحرية المتخصصة

المحدودة» التي تعمل في مجال صيانة

وتعود تأسيس شركة «الزامل وتعديل المنصات البحرية. وأوضح

بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة على بناء القدرات وتنمية المهارات بحسب احتياجات سوق العمل الحالية، وكذلك استشراف المتطلبات المستقبلية لتمكين المائة خلال 2023. القوى العاملة المحلية في قطاع التجزئة،

إلى حانب تحفيز منشأت القطاع الخاص على زيادة حاذبية الوظائف وتحسين نماذج العمل وتوفير الحوافز والبيئة الحاذبة لعمل السعوديين.

وبيّن الحقيل أن قطاع التجزئة يساهم بنسبة 23 في المائة في الناتج المحلى الإجمالي غير النفطي في المملكة، فى حين بلغ متوسط معدلات إشغال قطّاع التجزئَّة في الرياض وجدة 88 في

الطّلب العالمي على الطاقة.

## «المركزي» الألماني يحذر من ركود مع استمرار ضعف الاقتصاد

### برلين: «الشرق الأوسط»

وتواجه ألمانيا صعوبات منذ أن أدى الغزو الروسى لأوكرانيا عام 2022 إلى ارتفاع تكاليف الطاقة، ويدخل اقتصادها الضخم المعتمد على الصناعة الآن في الرّبع الرابع على التوالي من النمو الصفري أو السلبي، مما يؤثر على

وقال المصرف المركزي الألماني: «لا يوجد حتى الآن انتعاش للاقتصاد الألماني. قد ينخفض الناتج مرة أخّرى بشكل طفيف في الربع الأول من عام 2024. ومع الإنخفاض الثاني على التوالي في الناتج الاقتصادي، سيكون الاقتصاد الْألماني في حالة ركود فني». وقد أثار هذا الأداء الضعيف تساؤلات حول استدامة النموذج الاقتصادي

الألماني، ويقول النقاد إن الكثير من صناعاتها الثقيلة المعتمدة على الطاقة يتم الآن تسعيرها خارج الأسواق الدولية، مما يستدعى التحول الاقتصادي، ولكن الحكومة تراجعت عن التوقعات القاتمة، زاعمة أن هذه محرد عاصفة كاملة من تكاليف الطاقة المرتفعة، والطلب الصيني الضعيف، والتضخم السريع، التي تعوق النمو بشكل مؤقت، ولكنها لا تشكك بشكل أساسي في الاستراتيجية الاقتصادية. ويرى المصرف المركزي الألماني أن الضعف سيستمر في الوقت الحالى. ويتجه الطلب الصناعي الأجنبي نحو الانخفاض ويتضاءل

حجم الطلبات المتراكمة. وبحسب «المركزي»، فإن الشركات تحجم أيضاً عن الاستثمار، ويرجع ذلك جزئياً إلى ارتفاع تكاليف التمويل بشكل حاد منذ أن رفع المركزي الأوروبي أسعار الفائدة إلى مستوى قياسي لمكافحة التضخم. ويؤثر ارتفاع نمو الأجور الاسمية أيضاً على الشركات، وقد تؤثر الإضرابات في القطاعات الرئيسية، مثل النقل، أيضاً على النمو في هذا الربع.

وقال المركزي الألماني إن انقطاع الشُحن في البحر الأحمر لن يكون له تأثير كبير؛ لأن هناك الكثير من الطاقة الفائضة في الشحن ولأن تكاليف الشحن ليست سوى جزء صغير من التكلفة الإجمالية للسلع.

في سُوقٌ العمل، التي كانت عازلة للاقتصاد حتى الآن، وإن ألمانيا لا تواجه ركوداً طويل الأمد وواسع النطاق. وأضاف أن المرحلة الضعيفة في الاقتصاد

من ناحية أخرى، أشار المركزي الألماني إلى أن قيمة المنازل الألمانية لا تزال مبالغاً قيها على الرغم من انخفاض الأسعار العام الماضي مع ارتفاع تكلفة الرهن العقاري. وانهارت الطفرة العقارية التي استمرت عشر سنوات في ألمانيا منذ أن أجبرت موجة مفاجئة من التضخم المصرف المركزي الأوروبي على رفع أسعار الفائدة، في حين تضرر الاقتصاد المحلى بفعل ارتفاع أسعار

تزيد قليلاً عن 4 في المائة العام الماضي، وفقاً لبيانات الصناعة. وقدر مكتب الإحصاءات الألماني الانخفاض بنسبة 8,9 في المائة للأشهر التسعة الأولى

ومع ذلك، تشير تقديرات المركزي الألماني، أكبر مساهم في المركزي الأوروبي، إلى أن الأسعار لا تزال أعلى بنسبة 15 إلى 20 في المائة مما ينبغي أن تكون عليه بناءً على الوضع الديموغرافي والاقتصادي الحالى في ألمانيا." وقال: «ربما لم يتم تصحيح المغالاة في التقييم بشكل كامل حتى الآن على الرغم من التخفيض الكبير. لا يزال هذا يشكل خطراً معيناً لتصحيح

مدير قطاع النقل والخدمات اللوجستية في الإدارة العامة للاستثمارات بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «صندوق الأعمال لقطاع الطاقة بالمملكة. الاستثمارات العامة»، بكر المهنا، أن إدارة «الـزامـل للخدمـات البحربـة»، دعم الأعمال البحرية يتمتع بأهمية استراتيجية للمملكة، وسيستمر القطاع

توفيق الـزامـل، إن استثمار «صندوق فى لعب دور مهم على صعيد تلبية وبيّن أنّ الاستثمار في «الزامل للخدمات البحرية» سيعزز هذا القطاع البحرية بالمملكة. الحيوى، فضلاً عن المساهمة في

الجهود الأوسع التي يبذلها «صندوق الاستثمارات العامة» قي تطوير منظومة من جانبه، قال رئيس مجلس

الاستثمارات العامة» ئعدّ إبداناً بمرحلة جديدة لاستمرار النمو والنجاح، إذ يمكن الشركة من مواصلة تنويع وتوسيع عملياتها لخدمة المشاريع

قال المصرف المركزي الألماني، في تقرير شهري دوري يوم الاثنين عن أكبر اقتصاد في أوروبا، إن ألمانيا من المرجح أن تدخل في ركود الآن مع ضعف الطلب الخارجي واستمرار حذر المستهلكين وتراجع الاستثمار المحلي بسبب ارتفاع تكاليف الاقتراض.

منطقة اليورو بأكملها ، وفق «رويترز».

وفي حين أن التوقعات ضعيفة، قال «المركزي» إنه لا يتوقع أي تدهور كبير الألماني المستمرة منذ بداية الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا ستستمر.

### قيمة المنازل مبالغ فيها

واردات الطاقة وتباطؤ الصّادرات. وانخفضت أسعار العقارات السكنية التي يشغلها مالكوها بنسبة

وليد خدوري

شهد الاقتصاد العالمي في القرن العشرين، ولأول مرة،

تبنت شركات النفط الكبرى في عقد العشرينات أول

ظاهرة عولمة الطاقة، نتيجة توسع استعمال النفط عالمياً

وفي مختلف الصناعات. وبرزت أهمية توازن العرض والطلب

مسؤولية لإنتاج وتوزيع ما هو مطّلوب من النفط عالمياً.

وعقد رؤساء الشركات النفطية العملاقة اتفاقاً سرياً في عام 1928 عُرف باتفاق «اشكناري» حيث التقوا تحت غطاء رحلة صيد في قلعة «اشكناري» الأسكوتلندية، ووقعوا على اتفاق

احتكاري حددوا فيه كميات الإنتاج والتسويق لكل منهم، وعدم منَّافستهم الواحد للآخر. وكان هذا الأمر متاحاً في

حينه للتجمع الاحتكاري ذي اتفاقات الامتياز للإنتاج، وعلى

مصافى التكّرير والأنابيبُ والناقلات، والتسويقُ عالمياً. استمر هذا الاتفاق حتى بداية الحرب العالمية الثانية عندما

قررت الحكومة الأميركية انسحاب الشركات الأميركية من

لأعضائها. لم تشكل «أوبك» احتكاراً، كما يدعى الإعلام الغربى. فقد كانت تملك حق تحديد الإنتاج فقط في

حينه، في حين استمر لفترة طويلة تسعير النفط من قبل

الشركات والبورصات النفطية، كما استمرت الشركات المالكة

للمصافي والناقلات والتوزيع في الأسواق، بالإضافة إلى

دورها في الأبحاث العلمية، مما سأعد على تطوير الصناعة،

للاستكشَّاف والإِنتاج في البحار العميقة، وحيازتها محافظ

مسؤوليات أوسع من خلال شركاتها النفطية الوطنية، بحيث

أصبح إنتاجها يشكل نحو 30 في المائة من مجمل الإنتاج

إمدادها بنحو ثلث الإنتاج العالمي منّ النفط، بل الأهم، هو

الطاقة الإنتاجية الكامنة التي استعملتها في توازن العرض

والطلب العالمي للنفط أثناء آلأزمات الاقتصادية والحوادث

الطبيعية والصّناعية. وقد وفرت هذه الإمكانية في استعمال

الطاقة الإنتاجية «الإضافية» لتوازن الأسواق واستقرارها عند

الأزمات القوة الكامنة لـ«أوبك». وهنا تلعب السعودية دوراً،

ليس فقط باحتياطاتها الضخمة، لكن أيضاً والأهم، الطاقة

الإنتاجية الإضافية المتوفرة لديها ومصداقية معلوماتها، في

استقرار الأسواق. والمثال على ذلك هو زيادة الإنتاج السعودي

أثناء الغزو العراقي للكويت في صيف عام 1990 حيث توقفت

الصادرات العراقية والكويتية بسبب الحرب والحصار.

انخفض الإنتاج النفطى العالمي إثر نشوب هذه الحرب نحو

4 ملايين برميل يومياً، أستطاعَّتُ السعودية تعويضها دونَ

خلال مشاركته أخيراً في مؤتمر في الظهران أن «المملكة تحترم

قرارات منظمة (أوبك)، وعلى الدّول المنتجة للنفط الالتزام

بالإنتاج اليومي المحدد»، مضيفاً أن «مهمتنا في (أوبك) أن

نْكُونْ مَنْتَبَهِينَ لَأِي تحركات في السوق... ونحن مستعدون

للزيادة أو النقصان في أي وقت مهما كانت مقتضيات السوق».

كما أكد وزير الطاقة السعودي أن «المملكة حريصة على أن

تكون إمدادات الطاقة العالمية أمنة ومستقرة، فالمحافظة على

استقرار الإمدادات ليست مسؤولية السعودية وحدها، بلهي

مسؤولية منظمة (أوبك) وكل الدول الأخرى المنتجة للنفط»."

العالمية جنباً إلى جنب مع «أوبك»، دوراً مهماً في الصناعة العالمية، ساعدها في ذلك استمراريتها، رغم تحول معظم

الاحتياطات النفطيةً إلى ملكية أقطار «أوبك»، واستمرار التعامل والتعاون مع أقطار المنظمة، رغم الاختلاف الكبير في الأسس التي كانت تربطهم سابقاً، ولحاجة الواحد للآخر

أما الآن، ومع الولوج في القرن الحادي والعشرين، فقد

دخلت صناعة الطاقة العالمية مرحلة جديدة. بدأت أولاً

(السنوات 2014-2016) بالإنتاج الواسع للنفط الصخري

الأميركي، مما أدى إلى هبوط الأسعار إلى معدلات متدنية. كما يداً في عام 2016 تحالف استراتيجي ما بين قطبين نفطيين

بارزين؛ روسيا والسعودية، أدى إلى تأسيس مجموعة «أوبك

بلس» المتكونة من أكثر من 20 دولة في عام 2016، تشمل جميع

أقطار «أوبك» وروسيا ودولاً منتجة أخرى.

استمرت هذه المرحلة الهجينة في لعب شركات النفط

الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي، أكد

إخلال كبير باستقرار الأسواق.

فى تطوير الصناعة النفطية. ۗ

ومّما أعطى المنظمة النفوذ الدولى الكبير هو ليس فقط

استلمت أقطار «أوبك» وشركاتها الوطنية تدريجياً

تبنت «أوبك» في عام 1973 مسؤولية تحديد الإنتاج

التحمع الاحتكاري (الكارتل)، مما أدى إلى انتهائه.

مسؤولية استقرار الأسواق

في عصر تحول الطاقة

العاَّلَى للنفط مع الظاهرة الجديدة.

## انطلاق «إيجبس» في القاهرة... والتركيز على التمويل لنجاح التحول الطاقي

# مصر تلقي باللوم على الدول المتقدمة في تفاقم أزمة التغير المناخي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ألقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى، التغير المناخي، دون أن يذكر دولاً بعينها.

مصر الدولي السابع للطاقة «إيجبس» 2024، في مسؤولية تفاقم أزمة التغير المناخي الموجود في العالم»، وذلك لعدم التزامها بتنقيذ التعهدات التى قطعتها على نفسها خلال مؤتمر باريس عام 2015 لصالح قطاع الطاقة والمناخ بنحو 100

شعار (التحول الطاقي وتأمين مصادره وخفض الانبعاثات)، وسط مخاوف على أمن الطاقة وفي خِضَم سلسلة من التحديات الإقليمية والعالمية، لا سيما ظاهرة التغيرات المناخية التي تهدد مستقبل التنمية المستدامة، خصوصاً مع ازدياد أثارها السلبية على النشاط الاقتصادي.

وأشار السيسي إلى إمكانات القارة الأفريقية في قطاع الطاقة، قائلاً: «القارة الأفريقية تتمتع بقدرات هائلة في مجال الطاقة المتجددة منها المائية، ولكنها في حاجة إلى أموال ضخمة لتنفيذ الكثير من المشروعات خصوصاً في ظل عدم قدرتها على مواجهة مخاطر الائتمان، إَّذ تطلب البنوك ومؤسسات التمويل أرقاماً هائلة نتيجة الظروف

وتطرق الرئيس المصري إلى التحديات التي تواجه مصر، وقال إن إيرادات قناة السويس تراجعت نحو 40 - 50 في المائة بسبب «الأزمات» على حدود البلاد المختلفة بعد أن كانت تدرّ نحو

من جانبه قال وزير البترول المصري طارق

الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية للإسراع في تنفيذ مشروعات خفض الانبعاثات والتحول الطاقي.

وخُلال الجلُّسة الافتتاحية بعنوان «طاقات المستقبل»، أكد الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة

باللوم على بعض الدول المتقدمة في تفاقم أزمة وقال السيسى، خلال فعاليات مؤتمر ومعرض

القاهرة، الاثَّنين، إن «بعض الدول المتقدمة تتحملُّ وانطلقت نسخة «الحيس» هذا العام تحت

10 مليارات دولار سنوياً.

الملا، في كلمته، إن «قطاع البترول المصري نجح خلال مؤتمر (كوب27) بشرم الشيخ في تأسيس منهج جديد لتعزيز دور صناعة البترول والغاز كجزء من الحل لقضية تغير المناخ، مما أسهم فى تغير نظرة المنظمات العالمية المعنية بالمناخ لصناعة الطاقة بمختلف مواردها، وقد واصل مؤتمر (كوب28)، الذي عُقد في دولة الإمارات العربية الشقيقة، البناء على تلك المكتسبات».

وأشيار الملا إلى «التوسيع في إنتاج الطاقة المتجددة بشركات قطاع البترول مما أسهم في توفير الغاز الطبيعى والسولار المستخدَم في توليد الكهرباء... وفي ضوّء إعداد إطار مؤسسي لأنشطة التحول الطاقي، فقد تم إنشاء مركز متّخصص لتقديم الاستشارات الفنية وبناء القدرات بمصر

وأضاف الوزير: «في إطار رؤية الرئيس لتحول مصر إلى مركز عالمي لإنتاج الهيدروجين الأخضر، يعمل قطاع البترول بمشأركة عالمية على تنفنذ مشروعين لإنتاج الأمونيا الخضراء والميثانول

ولفَّت الملا إلى أهمية توفير الدعم المالي من

السويس تراجعت نحو 50% بسبب «الأزمات»

على الحدود



وزير البترول المصري يتحدث فيما يتوسط الأمين العام له أوبك» الحضور خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «إيجبس 2024» في القاهرة (الشرق الأوسط)

واحتياجات كل دولة، و«عدم وضع مسار واحد إجباري يسري على الجميع... ويجمعها هدف مشترك هو خفض الانبعاثات». وأوضح الغيص أن النفط سيظل يشكل جزءاً

ساسياً من مزيج الطاقة العالمي لسنوات وعقود قادمة، مضيفاً: «لا تزال هناك حاجة إلى استثمارات

للنفط (أوبك) هيثم الغيص، أهمية تعدد وتنويع

مسارات وخطط الانتقال الطاقى وفقأ لظروف

يحتاج إلى دور (أوبك)، ويتطلب اهتماماً عالماً لتوفير الطاقة للجميع وهو ما لم يتحقق إلا بالاستثمار في جميع أنواع الطاقة بالتوازي، خصوصاً أن هنّاك شعوباً لا تملك حتى الطاقة

ومحاربة الفقر»، وقال خلال الجلسة، إن «البنك تقرير البنك عن سبل الانتقال الطَّاقِّي الملائم لكلَّ دولة، ورأى أن التخلي عن الوقود الأحفوري في الوقت الحالى مع عدم حصول شعوب على مصادر الطاقة يمثل مشكلة وتحدياً».

استثمارات جديدة

وأبدى وزير البترول المصري تطلعات بلاده لى تنفيذ المشروعات البترولية في ليبيا، في ضوء توجهها لتكثيف الأنشطة والمشروعات

وأكد الملا، خلال لقائه رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية فرحات بن قدارة، جاهزية قطاع البترول من خلال شركاته المتخصصة لبدء العمل والتعاون مع الجانب الليبي في تنفيذ المشروعات داخل ليبيا.

DEC

HE TAREK EL MOLLA

من جانبه أكد بن قدارة، وجود فرص ومجالات كثيرة للتعاون مع مصر في تنفيذ المشروعات النفطية داخل ليبيا، كما أعرب عن رغبة الجانب الليبي في بحث فرص الاستعانة بخدمات الشركات المصرية في مجال حفر أبار النفط والغاز، إذ يتم تكثيف أعمال الإنتاج وطرح مناطق جديدة للبحث والاستكشاف.

التنفيذي لشركة «بريتش بتروليوم (بي بي)»، موراي أوشينكلوس، إن شركته تخطط لضنخ استثمارات جديدة تصل إلى 1,5 مليار دولار في أنشطة التنمية والاستكشاف في مصر على مدى السنوات القادمة، مع إمكانية ضخ استشمارات إضافية تصل إلى 5 مليارات دولار. حاء ذلك خلال لقاء أوشينكلوس مع

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى على هامش المؤتمر، حسبما أفاد بيان صادر عن المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أحمد فهمى. كما صرح مسؤول تنفيذي كبير بشركة

بترول أبوظبى الوطنية (أدنوك) المملوكة للدولة، بأن استراتيجية الشركة ترتكز على إنتاج الغاز وإنها حددت مصر سوقاً بها كثير من الإمكانات.

وأدلى مصبح الكعبي، الرئيس التنفيذي لدائرة الحلول منخفضة الكربون والنمو الدولي في «أدنوك»، بهذه التصريحات خلال

وقالت «أدنوك» الأسبوع الماضي إنها ستؤسس مشروعاً مشتركاً مع شركة «بتي بي» العالمية الكبرى في مصر مع التركيز في البداية على الغاز الطبيعي.

كبيرة لتلبية الطلب الحالى والمستقبلي على وأشيار إلى أن الدراسة الأخيرة التي أجراها مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) وعلى صعيد الاستثمارات، قال الرئيس الأميركي، في واشتطن، أكدت أهمية دور «أوبكّ» في دعم الاستقرار والحد من تقلبات سوق النفط السيسى: إيرادات قناة العالمية. مشيراً إلى أن «الانتقال الطاقي العادل

> ويرى نائب رئيس البنك الدولى للبنية لتحتية غوانغزي تشن،أن الانتقال الطاقي وخفض لانبعاثات لا بد أن يواكبه «توفير الطاقة للجميع جرى دراسة حول الانتقال الطاقى في مصر، ضمن

خلال الفترة المقبلة.

## استمرار مفاوضات أنقرة وموسكو لإنشاء مركز للغاز «بلا أي مشكلات»

### أنقرة: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر في وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية، الاثنين، عدم وجود أي مشكلات في المفاوضات الجارية بين أنقرة وموسكو، والمتعلقة بـ «خريطة الطريق» لإنشاء مركز للغاز في تركيا، لافتاً إلى أن المباحثات مستمرة، وفقّ ما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وقال المصدر لوكالة «سبوتنيك»: «نواصل المفاوضات المتعلقة بخربطة الطربق التى قدمها لنا زملاؤنا الروس، ولا توجد أي مشكلات».

وصرح مصدر في وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية، في وقت سابق لوكالة «سبوتنيك»، بأن «وفداً تركياً زار روسيا لمناقشة تفاصيل مركز الغاز، ويتوقع إعداد جدول زمني للإجراءات وتسريع العمل».

واقترح الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، في 12 أكتوبر (تشرين الأولّ) عام 2022، خلال منتدى أسبوع الطاقة الروسى، إنشاء مركز الغاز الروسى في تركيا، قائلاً إنه سيصبح أكبر مركز إمداد للغاز لأوروبا في تركيا. ومن شانه أنْ يصبح منصة للإمدادات إلى دول أخرى، وكذلك لتحديد أسعار الغاز.

ورحب الرئيس رجب طيب إردوغان بهذا الاقتراح، وقال في اليوم التالي إنه أمر وزارة الطاقة بالعمل على إنشاء مركز للغاز الطبيعي



خطوط أنابيب تابعة لشركة «غازبروم» الروسية في إقليم سيبيريا (رويترز)

في تركيا. وقوبل المقترح برد فعل أوروبي سلبي في ظل التوجه إلى تقليص اعتماد أوروبا على

موارد الطاقة الروسية. وكانت روسيا تتيح ما يقرب من 40 في

المائة من إمدادات أوروبا من الغاز قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) عام

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركيّ، ألب أرسلان بيرقدار، إن «أنقرة تتفاوض مع شركة (غازيروم) لايصال منصة تداول الغاز التركية إلى المستوى الدولي»، ووفقاً له، تتوقع تركبا أن تكون قادرة على آستكمال العمل على إنشاء منصة إلكترونية لتداول الغاز في عام 2024.

ونقلت وسائل إعلام تركية، أواخر العام الماضي، عن مصدر مطلع، قولها إن شركة «غازبروم» الروسية وشركة خطوط أنابيب البترول التركية (بوتاش) تتعاونان بشكل وثيق،وتناقشان خريطة طريق المشروع،معرباً عن ثقته بأنه سيجرى التوصل إلى اتفاقات بشأن التنفيذ العملى لهذا المشروع في المستقبل

لكن يبدو أن هذاك كثيراً من التعقيدات التي تحيط بإنشاء مركز الغاز الروسى، الذي حدد إردوغان منطقة تراقيا في غرب تركيا لتكون مقراً له. وقال المتحدث باستم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في مارس (آذار) من العام الماضي، إنه من الواضح أن مشروع مركز تصدير الغاز معقد للغاية، وبالطبع لا يمكن تنفيذه دون حدوث بعض التأخيرات بالنسبة للوقت، بالإضافة إلى مشكلات أخرى ذات طبيعة فنية.

يتضح الآن، وبالذات بعد مؤتمر «كوب-28»، أن النفط المنخفض الانبعاثات سيلعب دوراً في مجال الطاقة المتوفرة عالمياً، جنباً إلى جنب مع الطاقات المستدامة. هذا سيعنى أن قواعد اللعبة في استقرار أسواق الطاقة مقبلة على تغييرات كبيرة. فأي تغيير مهم في سياسات التصدير لوقود معين من دول منتجة مهمة، سيواجه انتقادات مهمة، لما له من انعكاسات على مجمل صناعة الطاقة العالمية.

المسال منذ نشوب الحرب الأوكرانية، فمن الممكن بيعه بعقود فورية، قصيرة أو طويلة المدى. كما يشحن على الناقلات، بدلاً من الأنابيب، إلى مختلف أسواق العالم. لكن أصبح واضحاً الآن وبعد عامين على الحرب الأوكرانية، الدور المهم والمتزايد للغاز المسال، بالذات لأهمية صناعة البترول الروسية التي تنتج الغاز المسال من القطب الشمالي، أو لأهمية الأسواقُ الأوروبية، في حال رفع المقاطعة ضد روسيا مستقبلاً.

على سبيل المثال، برزت الأهمية الاستراتيجية للغاز

والمثال على أهمية الغاز المسال، الانتقادات المؤخرة في الولايات المتحدة التي واجهت إدارة الرئيس بايدن التي قررت «التوقف مؤقتاً» عن منح الرخص لتشييد مشاريع جديدة لصناعة وتصدير الغاز المسال. وقد احتجت الشركات البترولية الكبرى على القرار؛ نظراً لحاجة أوروبا الماسة لهذه الإمدادات التي كان من المفروض الاستعجال بتزويدها لتعويض الغاز الروسي. فأي تأخير في تزويد الإمدادات سيؤدي إلى اضطراب أسواق الغاز الأوروبية، مما سيرفع أسعار الغاز العالمية.

في نفس الوقت، ستستمر المسؤولية على أقطار «أوبك» ومجموعة «أوبك بلس» في الاتفاق والالتزام بتحديد حصص الإنتاج لكل منها؛ نظراً لاستمرار أهمية النفط الدولية مستقبلاً، لكن ستبرز أهمية أخرى، وهي استقرار أسواق بدائل الطاقة جمعاء، التي يشكل النفط والغاز عنصرين

تظهر أرقام «أوبك» أن الطلب على النفط بلغ مستوى غير مسبوق في عام 2023؛ إذ تجاوز 102 مليون برميل يومياً، وتوقع الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية»، أمين الناصر، أن يرتفع الطلب في عام 2024 ليسجل الطلب نحو 104 ملايين برميل يومياً، و105 ملايين برميل يومياً في عام 2025.

# اقتصاد إسرائيل ينكمش 19,4 % في 3 أشهر متأثراً بحرب غزة

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر تقدير أولى لمكتب الإحصاءات الإسرائيلي المركزي، الاثنين، أن أقتصاد إسرائيل انكمش 19,4 في المائة على أساس سنوي، خلال الربع الرابع من العام الماضي، متضرراً من الحرب مع حركة

وبالنسبة لعام 2023 بأكمله، أظهر التقرير أن الاقتصاد نما 2 في المائة، مقارنة مع 6,5 في

المائة خلال عام 2022.

كانت وكالة «موديز» الأميركية قد خفضت التصنيف الائتماني لإسرائيل بدرجة واحدة، من «A1» إلى «A2»، فتى 9 فبراير (شيباط) الحالي، بسبب تأثير النزاع المستمرّ الذي تخوضه مع حركة «حماس» في قطاع غزة.

واندلعت الحرب بعد هجوم شنته حركة «حماس» عبر الحدود، في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على جنوب إسرائيل.

وتوقع تقرير صادر عن «مركز تاوب لدراسات السياسة الاجتماعية» أن ينكمش الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة 2 في المائة، هذا الربع، مع تسريح مئات الآلاق من العمال بسبب الحرب التي تشنّها إسرائيل على غزة، أو استدعائهم بصفّة جنود احتياطيين.

ووفق التقرير، الذي نشرته صحيفة «نيويورك تالمزُّ» الأميركية، ديسمبر (كانون الأول) الماضي فإن سوق العمل الإسرائيلية فقدت نحو 20 في المائة

قبل بدء الحرب. . وقال التقرير: «يعكس الارتفاع الكبير في

المادية التي لحقت الصناعات التي يعملون بها».

من قوتها، خلال أكتوبر الماضي، مقارنة بـ3 في المائة

معدلات البطالة حقيقة أن هناك نحو 900 ألف شخص جرى استدعاؤهم للقتال، أو بقوا في منازلهم لرعاية الأطفال بسبب إغلاق المدارس، أو جرى إجلاؤهم من البلدات القريبة من الحدود مع لبنان وغزة، أو لم يتمكنوا من العمل بسبب الأضرار

الذكاء الاصطناعي التوليدي كميزة

«أفضل لقطة» المخصصة للصور في

هاتف «غوغل بيكسل 8». تتيح هذه

الميزة للمستخدم استبدال وجه أحدهم

في إحدى الصور ٰ بآخر ظاهر في صورة ٰ

الموجودة في هواتف بيكسل، أو أمازون،

أو أبل، تضمن لكم ألّا تلتقطوا صورة

لأحد غير ضاحك لأنكم تستطيعون

تعدىلُها تأستخدام خمس صور أخرى

والتكار الصورة المثالية... هذا الأمّر رائع

لشركات الذكاء الاصطناعي التوليدي تحويل تفكيرها من اقتصَّاد الشُّحِّ،

حيث يتوجب على المروّد دفع تكلفة

العمل بالكامل، إلى اقتصاد الوفرة، حيث

يستطيع المروج الافتراض أنّ بعض المهام

الأساسية سيؤديها الجهاز المتطور

إلى أنّ النسخة التالية من برنامج

التى ستُطلق فى نهاية هذا العام، ستكون

بمثاّبة محفّز لتبنى الذكاء الاصطناعي

التوليدي في الأجهزة المتطورة؛ ومن

المتوقع أيضاً أن يضم نظام OS الحديد

• معالجات أجهزة تجارية وطبية.

بذهب استخدام الذكاء الاصطناعي

فى الأجهزة المتطورة إلى أبعد من

سطح المكتب والتلاعب بالصور، حيث

تستهدف شركات تصنيع الرقائق

ك «إنتل» المجالات العمودية، كالصناعة،

والتُحرَثة، والعناية الصحية لتسريع

تبنى الذكاء الاصطناعي التوليدي

التجزئة برقائق وبرمجيات محفزة

فى أنظمة نقاط المبيع والإشارات

الرقُّمية، بينما قد يستخدم الصناعيون

المعالحات المدعومة بالذكاء الاصطناعي

التوليدي في مجال الأنظمة الروبوتية

واللوجيستية لمتابعة عمليات التشغيا،

ورصد العيوب. وأيضاً، قد يستخدم

الأطباء الذكاء الاصطناعي التوليدي

المساعد في أوقات الضغط - على شكل

قياسات قائمة على الذكاء الاصطناعي

«كور ألترا» التي أعلنت عنها في

ديسمبر (كانون الأول) الفائت ترفع أداء

الذَّكاء الاصطناعي بنسبة 22 إلى 25 في

المائة في تطبيقات التصوير بالموجات

الصوتيّة في الوقت الحقيقي مقارنة

رئيس قسم تسويق الذكاء الأصطناعي

في شركة «إيه إم دي»، إنّ «التطبيقات

العاملة بالذكاء الاصطناعي توظف

بشكلِ متزايد في الكثير من الأجهزة المتطوّرة، كالكومبيوتر، واللابتوب،

وجهاز الاستشعار الصناعي، وخادم

صغير في مطعم، وحتّى خادَّم متطورً

هو «التقنية الأكثر تحوّلية في السنوات

الاصطناعي التوليدي في صناعات

عدّة كالعلوم، والبحوث، والصناعة،

والأمن، والعناية الصحبة؛ حيث

تدفع الاختراقات في اكتشاف الأدوية

الجديدة والفحوصات، والبحث الطبي،

والتقدّم في مجال التشخيص والعلاج

«كلاريوس»، أحد زبائن شركة «إيه

إم دي»، الذكاء الاصطناعي التوليدي لمساعدة الأطباء في تشخيص الإصابات

الحسدية، بينما تستخدم حامعة

هدروشيما البابانية الذكاء الاصطناعي

المدعوم برقائق «إيه إم دي» لمساعدة

الأطباء في تشخيص بعض أنواع

على سبيل المثال، تستخدم شركة

\* نظم أبحاث علمية وطبية. ويؤكّد مادن أنّ الذكاء الاصطناعي التوليدي

في الواقع، بدأ استخدام الذكاء

يعمل باتصال الجيل الخامس».

الخمسين الفائتة».

من جهته، يقول براين مادن،

تدّعى شركة إنتل أنّ معالجاتها

على سبيل المثال، سيحظى تجار

المدمج في الأجهزة.

مثلاً – للتشخيص.

بمعالجاتها السابقة.

مزايا ذكاء اصطناعي مدمجة.

رقائق ومعالجات للذكاء التوليدي

ويندوز - «ويندوز 12» على الأرجح

« «ويندوز - 12». وتشير التوقعات

وستتيح الخطوة في هذا الاتجاه

بالنسبة للمستهلك».

اعتبر فيارز أن «هذه المعالحات

بفضل تطوير رقائق ومعالجات مطورة

الذكاء الاصطناعي التوليدي

والكومبيوتر الشخصي والسيارة

ينتقل إلى الهاتف الذكي

مليئة بالمواقف الممتعة بتقنيات عديدة تزيد من مستويات الانغماس

# «هيل دايفرز 2»... لعبة قتال جماعي تقلب الموازين

جدة: خلدون غسان سعيد

وصلت ألعاب التصويب إلى مرحلة أشيه بالإشباع، ذلك أنها تقدم تجارب متقاربة ولكن مع تغييرات بسيطة في الشخصيات أو البيئة. Helldivers)«2) هيل دايفرز 2) لتغير هذه المعادلة وتجلب المتعة وبعض الفكاهة، الأمر الذي نال إعجاب اللاعبين؛ إذ تم بيع أكثر من مليون نسخة منها في أول 3 أيام من إطلاقها. واختيرت «الشرق الأوسط» اللعبة، ونذكر ملخص التجربة:

### مزايا لعية ممتعة

بداية، هذه اللعبة هي من فئة ألعاب الإنقاذ والتصويب (Extraction Shooters) من المنظور الثالث (يتم تصوير مجريات الأحداث من خلف الشخصية)؛ أي إنها تضع اللاعب وسط معركة حامية الوطيس وتطلب منه إكمال بعض المهمات والعثور على الأسلحة وإنقاذ بعض الشخصيات. وتدور أحداث اللعبة حول جثود بشر يقاتلون إلى جانب قوات حفظ السلام العسكرية المسماة «هيل دايفرز ٰ» التي تحاول حماية كوكب الأرض من المخلوقات الغازية المسماة د «تىرمىنىدز» (Terminids) واحتلال الكواكب الأخرى بشكل يشابه سلسلة أفلام «ستارشيب تروبرز» (Starship Troopers) ممزوجاً مع أسلوب اللعب الجماعي للعبة «هالو» (Halo) ولكن مع إضافة عنصر الفكاهة. وتومن هذه القوات بواجبها المتمثل بحماية كوكبهم الأم ونشر رسالة الديمقراطية وإخضاع الأعداء بالقوة.

ويمكن للاعب تحضير عتاده من فوق سُفينة الجيش، ومنَّ ثم اختيار كوكب لـ «تحريره» من سكانه واللعب بشكل فردى أو جماعي مع الأهل والأصدقاء، مع تغيير الكواكب بشكل أسبوعى لتقديم التنويع الكبير الذي تفتقر إليه ألعاب التصويب الأخرى. ويمكن أن تصيب طلقات اللاعب الُجنود الأصدقاء، ولذلك بجب توخي الحذر في المعارك. ويمكن للاعب طلب المساعدة من السفينة الأم بالضغط على سلسلة من الأزرار لشن غارات تبيد محموعات كاملة من الأعداء أو إسقاط أسلحة أو مؤونات إضافية، وُغيرها. يضاف إلى ذلك أن جميع اللاعبين يعملون نحو هدف جماعي ه احد، ليشعر اللاعب بأن جميع عناصر اللعبة بخدمون مصلحة مشتركة، دون أن تعرف شخصيته أن الجيش لا يكترث به أو ببقية الجنود، وأنهم مجرد أدوات لخدمة مصلحة أكبر منهم، ولكن بطريقة طريفة وفكاهية واضحة. كما يمكن إكمال المهمات الرئيسية، أو تلك الجانبية أو البحث عن الموارد المخفية في كل مرحلة، ولكن على حساب المخاطرة بقتال الأعداء لتحقيق هدف ثانوي. وفى حال خسارة اللاعب خلال مجريات اللعب، ستنقله اللعبة إلى شخصية جندي آخر.

يعتمد مستخدمو «آيباد» غالباً على

وفور اعتيادنا عليه، وقعنًا في

إذا كنتم من الأشخاص غير المعتادين على الأقلام الرقمية، فقد تحتاجون بعض الوقت للاعتياد عليه، ولكن ليس لأكثر من بضع ساعات فقط. اختبرنا القلم وركّزنا على طرازه، والشعور الذي يمنحه، ووظيفيّته، حتّى إنّنا لجأنا إلى «غوغلّ» للحصول على بعض النصائح لإجراء تعديلات كوضعية اليد الصحيحة لتحقيق الحساسية الملائمة والراحة بشكل عام.

الميزة الأبرز في «برو ستايلس 2» هي الشركة إنّ «برو

اللعبة تضع اللاعب وسط معركة حامية الوطيس اللعبة مليئة

مكونة من 4 أصدقاء لقتال الأعداء الذين يهجمون على اللاعب بشكل جماعي ومستمر وكأنهم أفواج من مخلوقات الد «زومبي» الموجودة فى لعبة «دايز غون» (Days Gone). ويجب على اللاعبين التعاون لمواجهة هذه المخاطر عوضاً عن الهجوم بشكل منفرد. وعلى الرغم من وجود عنصر الفكاهة في اللعبة، فإنها ليست سهلة ويجب على اللاعب التفكير

بالمؤثرات البصرية

الباهرة

بالموارد وبكيفية مواجهة الأعداء مع الأصدقاء واختيار التوقيت الصحيح لطلب المساعدات. كما يمكن ترقية السفينة لتقدم قدرات ي قتالية



• دعم اللعب الجماعى: نعم، لغاية 4 لاعبين

مجريات المعارك. اللعبة متوافرة في الإصدار القياسي وإصدار «المواطن الخارق» (Super Čitizen)؛ إذ يقدم الإصدار

يضيف الإصدار الخاص عتاصر مختلفة، مثل مجموعة دروع «منقذ الفاخرة، وغيرها. وتضيف اللعبة شيراؤه اسمه «T-TR»، وهو درع

مخلوقات الـ «تيرمينيدز» الشريرة

ترويجي من شركة وهمية

القياسي اللعبة منفردة، في حين الأحرار » (53-DP) وعياءة «ارادة الشعب» وسلاح «الفارس» (98-MP) ولعدة «Stratagem Hero Ship» (لعدة مصغرة داخل عالم اللعبة) وسندات «المحاربين القدامي» (Warbonds) عنصر الفكاهة في درع خاص يمكن

معلومات عن اللعبة

Studios www.ArrowheadGameStudios.com

Entertainment www.SonyInteractive.com

• موقع اللعدة: com.www.Helldivers2

• تاريخ الإطلاق: فبراير (شباط) 2024

• الشركة المبرمجة: «أروهيد غايم ستوديوز» Arrowhead Game

● الشركة الناشرة: «سوني إنتراكتيف إنترتينمنت» Sony Interactive

● تصنيف مجلس البرامج الترفيهية (ESRB): للبالغين أكبر من 17

• نوع اللعبة: تصويب من المنظور الثالث Third-person Shooter

أحهزة اللعب: «بالأيستيشن 5» والكمبيوتر الشخصى

مواصفات تقنية

والأدوات، وغيرها.

وبالنسبة لإصدار «بلايستيشن 5»، فمستوى الرسومات جميل جداً واللعبة مليئة بالمؤثرات البصرية الساهرة، إلى جانب تقديم تجربة صوتية تزيد من مستويات الانغماس. وتدعم اللعبة استخدام الميكروفون المدمج في أداة التحكم لتحذير الحلفاء من الهجمات الخاطفة الوشيكة وتبادل التكتيكات خلال مجريات المعارك، كما تدعم تقنية تجسيم الصوتيات «3D Audio Tempest» من خلال السماعات الرأسية للسماح بسماع وقع أقدام المخلوقات الفضائية والهجمات القادمة وصرخات الاستغاثة البعيدة

لصناعة اللبن المتخثر المثلج كنوع من

الحملات الترويجية لمنتجاتها بين

الاختياري داخلها للحصول على

عناصر مختلفة، منها سندات

«المصاربين القدامي» التي تعد

كاتلوغات تقدم عناصر مميزة

للمساعدة في الاستعداد لأي هجوم

يحدث، مثل الأسلحة والدروع

والملابس والصركات التعبيرية

وتدعم اللعبة عمليات الشراء

يضاف إلى ذلك دعم الاستجابة اللمسية الغامرة في أداة التحكم من

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال مؤثرات البيئة والطقس على شكل ارتجاجات دقيقة وصوتيات

قادمة من سماعة أداة التحكم، إلى

جانب دعم مقاومة الأزرار الخُلفية للضغط عليها لمزيد من التفاعل؛ إذ

يقدم كل سلاح مستويات مختلفة من

الارتداد ومعدل إطلاق النار والوزن

بشكل تفاعلي مع تلك الأزرار. ونذكر

كذلك أن هذا الإصدار يدعم التحميل

السريع لملفات اللعبة بفضل استخدام

سرعات التحميل الفائقة للبيانات من

وحدة التخزين المدمجة ومعالجتها

وعرضها على الشاشة بزمن قياسى

للحصول على تجربة سريعة الإيقاع.

هذا، وتدعم اللعبة اللعب عبر

المنصات؛ أي إنه يمكن اللعب بشكل

جماعي مع الأصدقاء الذين يلعبون

على «بلايستيشن 5» أو الكمبيوتر

ا. المطلوبة لعمل اللّعبة، فتنقسم إلى

4 مستوبات لللاداء: المستوى الأول

هو الحد الأدنى بإعدادات رسومات

منخفضة تقدم 30 صورة في الثانية

بدقة 1080، ويتطلب معالج «إنتل كور . أى 7 4790 كيه» أو «أيه إم دي رايزن

5 1500 إكس»، وبطاقة الرسومات

«إنفيديا جيفورس جي تي إكس 1050

تايتانيوم» أو «أيه إم دي راديون آر إكس

470»، و8 غيغابايت من الذاكرة، و100

غىغايات من السعة التخزينية المدمّحة،

ونظام التشغيل «ويندوز 10» يدقة 64-

بت. والمستوى الثانى خاص بمستوى

الرسومات المتوسط لتقديم 60 صورة

في الثانية بدقة 1080، ويتطلب معالج

ريانتل كور أي 7 9700 كيه» أو «أيه إم دي

رايزن 7 3700 إكس»، ويطاقة الرسومات

«إنفيديا جيفورس آرتي إكس 2060» أو

«أيه إم دي راديون آر إكس 6600 إكس

تى»، و16 غيغابايت من الذاكرة، و100

غيغايات من السعة التخزينية المدمحة

يتقنية الحالة الصلية (Solid State Drive

SSD)، ونظام التشغيل «ويندوز 10»

العالى الذي يقدم 60 صورة في الثانية

بدقة 1440، ويتطلب معالج «إنتل كور

آي 5 12600 كيه» أو «أيه إم دي رايزن 5

5800 إكس 3 دي»، وبطاقة الرسومات

«إنفيديا جيفورس أرتي إكس 3070»

أو «أبه إم دي راديون آر إكس 6800»،

و16 غيغابايت من الذاكرة، و100

غيغابايت من السعة التخزينية

المدمحة بتقنية الحالة الصلية (Solid

State Drive SSD)، ونظام التشغيل

«ويندوز 10» بدقة 64-بت. المستوى

الرابع والأخير خاص بالمستوى العالى

جداً للرسومات الذي يقدم 60 صورةً

في الثانية بالدقة الفائقة 4K، ويتطلُّب

معالج «إنتل كور أي 5 12600 كيه» أو

«أيه إم دي رايزن 7 5800 إكس 3 دي»،

وبطاقة الرسومات «إنفيديا جيفورس

اَر تى إكس 4070 تايتانيوم» أو «أيه

إم دي راديون أر إكس 7900 إكس تى

إكس»، و16 غيغابايت من الذاكرة،

و 100 غيغابايت من السعة التخزينية

المدمحة بتقنية الحالة الصلية (Solid

State Drive SSD)، ونظام التشغيل

«وبندوز 10» بدقة 64-يت.

وننتقل إلى مستوى الرسومات

وبالنّسبة لمواصفات الكمبيوتر

تستطيع أدوات وتطبيقات وخدمات التذكاء الاصطناعج التوليدي التى تستخدم قوّة المعالجةً في الأجهزة المتطوّرة، الوصول إلى البيانات محلياً، والعودة بنتائج أسرع، كما أنّها أكثر أمناً... لذا فانّ المطورين يسعون لتوظيفها في الأجهزة الإلكترونية الشائعة الانتشاراً.

### منصات تولىدية سحايية

تتمركز نظم الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل تلك المستخدمة في روبوت المحادثة «تشات جي بي تي»، فى مراكز البيانات الكبرى التابعة لمرودي الخدمات والشركات. وعندما ترغب الشركات في الاستفادة من خدمات الذكاء الاصطناعي التوليدي، تعمد إلى دفع أجور الوصول إلى منصّة ذكاء اصطناعي كـ«مايكروسوفت 365

كوبايلوت». ولكنّ المشكلة الوحيدة في هذا النظَّام النَّقائم على السَّحَابِة هَـَى أنَّ النموذج اللغوي الكبير الذي يشغّله ويشغُّل مراكز البيانات، يستهلكُ دورات كبيرة من وحدات معالجة الرسوميات وإلى طاقة كهربائية هائلة، ليس فقط لتشغيل التطبيقات، بل أيضاً لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي على البيانات الكبيرة والبيانات المؤسساتية، فضلاً عن أنَّه قد يصطدم أيضاً بمشاكل

في الاتصال بالشبكة. لنذا تتواجبه صناعية النكاء الاصطناعي التوليدي أيضاً شحاً في المعالجات المتخصصة المطلوبة لتدريب وتشغيل النماذج اللغوية الكبيرة.

لذا يرى جاك غولد، محلّل بارز فى شركة «جى غولد أسوشتيس» الاستشارية وغيره من الخبراء في هذا المجال أنّه يجب تركيز معالجة الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأجهزة المتطورة. أيّ التركيز في السنوات المقبلة على أجهزة الكوَّمبيوتر، والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية، وحتى السيارات التى ستتيح لصانعي تطييقات الذكاء الاصطناعي التوليدي نقل مهمّة المعالجة من مراكز البيانات، والحصول على مكاسب مجانية، على اعتبار أنّ المستخدم هو الذي يدفع تكلفة

الجهاز والاتصال بالشَّبكة. أَ يغذي التحوّل الرقمى للذكاء الصناعي التوليدي نمو قطاع الأجهزة المتطوّرة حتّى تفوّق على قطاع السحابة. وتتوقع شركة «غارتنر» البحثية أنّ 50 في المائة من البيانات التي تديرها الشركات ستُعالج وتُصنع خارج مركز البيانات أو السحابة بحلول عام 2025.

من جهتها، حوّلت شركات صناعة المعالجات الصغيرة كـ«إنتل، ونفيديا، و AMD» اهتمامها إلى إنتاج رقائق صغيرة (نظام على رقاقة) ووحدات المعالجة العصبية التي تساعد وحدات معالجة الرسوميات ووحدات المعالجة المركزية في الأجهزة المتطورة في تنفيذ مهام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

### ذكاء توليدي للهواتف والكومبيوترات

محموعة IDC للبحوث الدولية، في حديث نقلته مجلة «كومبيوتر وورلد»: سيظهر «في الآيفون 16، لا بالآيفون ، الــذكــاء الاصـطـنـاعــي التوليدي، ربما على شكل «أبل جي بي تى)، وهو نسخة من «تشات جي بي تي للآيفون بدل الخدمة السحابية

يقول ريك فيارز، نائب رئيس

• الهواتف الذكية. تتوقّع تقارير عدّة أن يُعلن عن «أبل جي بي تي» فى مؤتمر أبل العالمي للمطورين في يونيو (حزيران) المقبل، أي الحدث الذي ستكشف خلاله الشركة الإصدار الجديد من برنامجها التشغيلي 18 iOS ونسخة جديدة كلياً من «سيري» مدعومة بطاقات

الذكاء الاصطناعي التوليدي. ومن المتوقع أن يشهد الآيفون (وهواتف ذكية أخرى) دخول وحدات المعالجة العصبية إلى رقائق «النظام على رقاقة» التي ستتولّى أداء وظائف

إلى شحنة «ŪSB-C». يوضع الهاتف على الجهة العليا من المنصّة. خلال الأختبار، استخدمنا هاتف «أيفون 15 برو ماكس» موضوعاً في غطاء خلفي عاديّ، استّقرّ بشكلّ مثالي وأمن على المشبك المحكم. يمكّنكم استخدام هاتفكم بوضعية عمودية أو أفقية على المنصّة، التي تجدون في قسمها السفلى منفذاً (0,25 بوصة) لتثبيتها

جرّبنا المنتج أيضاً خلال رحلة في القارب، وأمام باب منزلي، حتّى على طاولة في أحد المطاعم، وكانت النتائج رائعة في جميع الأوضاع.

يذهب استخدام «بيفو ماكس» الأدوات المطلوبة.

يبلغ سعر المنتج على موقع الشركة الإِلكتروني 269,99 دولاًر. -\*خدمات «تريبيون ميديا»

للتصوير، ونوعية الفيديوهات التي تنتجها. قبل البدء بالتصوير، ستحتاجون

إلى بعض التعديلات في التطبيق والضوابط وجهاز التحكّم عن بعد. ىعمل جهاز «بيفو» للتحكّم عن بعد من مسافة 30 متراً تقريباً. وتضمّ المنصّة (3,66 \* 2,99 بوصة) بطارية تعمل لمدّة 12 ساعة متواصلة قبل الحاجة

على منَّصّة ثلاثية الأرجل، أو أيّ نوع أخر من المساند.

أبعد من الهاتف الذكي، حيث يمكنكم الاستفادة منها لتثبيت كاميرا تقليدية، حتّى بمكنكم استخدام الاثنين معاً بوضع الهاتف فوق الكاميرا بمساعدة

## قلم رقمي باهر ومنصة ذكية للهاتف والكاميرا

واشنطن: غريغ إيلمان \*

إليكم بعض المنتجات الجديدة...

وتدعم اللعبة اللعب بشكل فردي

و مع الأصدقاء على شكل مجموعة

### قلم رقمي باهر

هذا القلم الرقمي سيبهِركم. صابعهم في استخدام الجهاز رغم توفّر خيار القّلم الرقمي منذ سنوات عدة. ولكنّ الوضع قد يُختلف اليّوم مع قلم «برو ستايلس 2» (Pro Stylus 2) المميّز من «زاغ»، الذي يعزّز كفاءة استخدام شاشات اللمس الكبيرة

غرامه. يضمّ «الآيباد برو» (11 بوصة، من الجيل الرابع) منفذاً داخلياً لحمل القلم، استقرّ فيه «برو ستايلس 2» بشكل مثالى. وخلال الاختبار، استخدمناً القلم ألمبهر لأداء كلّ المهام الصياحية الأساسية؛ قراءة الأخبار الدياضية والمستحدّات وأخيار الأسهم، ومراجعة المواعيد على المفكّرة. ولكنّ

عمله مع الصور والرسوميات، حيث إنّه بنقل استخدام أدوات برامج الصور والرسم إلى مستوى أخر. يسهّل القلم الرقمى الجديد أيضاً عملية النقر في المربّعات التي غالباً

ما يضطرّ المستخدمون إلى تكبير والزهري. الشاشة لنقرها بالشكل الصحيح، إلَّا أنّ العملية سلسة جداً مع القلم الرقمي. يحتوي «برو ستايلس 2» على بطارية تشحنّ لاسلكياً، بواسطة الشاحن الذي يأتى معه، بعد نحو 6 ساعات ونصف ساعة من الاستخدام، فضلاً عن أنّه يتوافق مع تقنية «Qi» للشحن والكاميرا.

ويقدم المنتج مزايا أخرى، كالتشغيل فور وضعه على طرفه الدائري، والتوقّف التلقائي عن العمل لحفظ طاقة البطارية بعد 15 دقيقة

للتعرّف على الإمالة، تتيح لكم تغيير نطاق ضربتكم، وأخرى للتعرّف على راحة اليد، تسمح باستمرار \_اش\_

الجهاز.

منصّة «بيفو ماكس»

ستايلس2» يتوافق مع التطبيقات استخدامها متى بدأتم. المدعومة من قلم «أبل بنسيل» ومع جميع إصدارات الآيباد من عام 2018 وما بعده. ويتوفر القلم بألوان عدّة. هى الرمادي، والأبيض، والأزرق، البلوتوث.

ويبلغ سعر المنتج على موقع الشركة الإِلْكتروني 79,99 دولار.

### منصة ذكية للهاتف والكاميرا

منصّة «بيفو ماكس» مدعومة بالذكاء الصناعي للهاتف الذكي

يوصف «بيفو ماكس» (Pivo والكاميرا المدعومة بالذكاء الصناعي الأكثر تعدّداً للاستخدام في العالم، ونحن نؤيّد هذا التوصيف، حتّى



إنّ المواضيع التي يمكنكم تصويرها هذه المقاطع، وسهولة استخدامها

قلم «برو ستايلس 2»

تتمتز المنصة بتصميم أفقى متين وسهل الاستخدام، وتتيح لكم تسجيل الحركة، وتعقّب الوجه والجسم بواسطة تطبيقها المرافق. تتصل المنصّة بالهاتف الذكى بواسطة

تروّج «بيفو» لمنصّتها على أنّها رائعة لتصوير فيديوهات ممتازة للتمارين الرياضية. ونحن نقول لكم بواسطتها لا تُعدّ ولا تُحصى، ولكنّ الأهمّ هنا هو مستوى جودة

إصابة راغد تقلق مانشيني قبل شهر من الجولة الثالثة لتصفيات كأس العالم 2026

# المنتخب السعودي... أزمة حراسة تلوح في الأفق قبل مواجهة طاجيكستان

### الرياض: فهد العيسي

تلوح في الأفق بوادر أزمة نقص عددي في خيارات حُراس المرمى للإيطالي روبرتو مانشيني المدير الفُتّى للمُنتّخب السعودي، وذلك قبل مواجهتي طاجيكستان، ضمن المرحلة الثاثية لتصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026 وبطولة كأس أسيا 2027 التي يشارك فيها «الأخضر» السعودي بصفته

وستكون مواجهتا طاجيكستان هما بداية المباريات الرسمية لـ«الأخضر» بعد خروجه من دور الــ16 في بطولة كأس أسيا عقب خسارته عن طريق ركلات الترجيح أمام منتخب كوريا الجنوبية.

ويفقد «الأخضر» خدمات الحارس الأساسي الذي يعتمد عليه الإيطالي ماتشيني الذي خضع لعملية



ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولم يعد حتى الآن، إذ يواصل اللاعب تدريباته وتأهيله بعيدأ عن المشاركة في التدريبات الجماعية. ستكون عودة محمد العويس إلى التدريبات الجماعية متأخرة حتى الشهر المقبل ما يحعله بعيداً عن حساسية المباريات رغم حضوره في مقاعد البدلاء بصورة دائمة للمغربى ياسين بونو حارس مرمى فريق الهلال الأساسي. حارس مرمى فريق النصر إلى إصابة عضلنةأسهمت

بخروجه من مواجهة الفريق أمام الفتح في الجولة العشرين من البدوري السعودى للمحترفين، إذ حل ىدىلاً عنه وليد عبد الله وشارك

مانشيني يواجه أزمة نقص عددي في خيارات حراس المرمى (المنتخب السعودي)

بموضع إصابته في الظهر منذ في بقية دقائق المياراة. وتعرض راغد النجار مواجهتي طاجيكستان.

استبعاد العقيدي بسبب المشكلة التى أُعلنت حينها وتفضيل اللاعب

ولم تتضح ملامح المدة الزمنية التى سيغيبها راغد النحار الذى بات حارساً أساسياً في قائمة النّصر بعد تعرض الكوتومبي ديفيد أوسيينا للإصابة، وكذلك إيقاف نواف العقيدي لمدة خمسة أشهر، إلا أنّ الغياب المتوقع للنجار سيتراوح من أسبوعين إلى 3 أسابيع وفي حال كانت درجة الإصابة عالَّية قدّ يغيب لمدة 6 أسابيع ما يجعله بعيداً عن خيارات المدرب مانشيني في

واضطر الإيطالي مانشيني لتجربة أسماء جديدة في خانة حراسة المرمى بعد إصابة العويس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التَّذِي دشِّسُ فيه «الأخضَّر» رحلتَّه في التصفيات وكسب باكستان في الجّولة الأولى ثم الأردن في الجولة الثانية، ليتصدر مجموعته السابعة بالعلامة الكاملة (6 نقاط) وبشباك نظيفة وبعدد 6 أهداف أيضاً.

وقبل بداية البطولة الأسيوية، استعان مانشيني بالعديد من الأسماء في حراسة المرمى؛ وهم نواف العقيدي وراغد النجار وأحمد الكسار ومحمد الربيعي، قبل أن يقرر



الكسار والنجار حارسا مرمى السعودية خلال «كأس آسيا» (المنتخب السعودي)

روبرتو مانشيني مدرب المنتخب السعودي (المنتخب السعودي)

المغادرة لأنه كان يشعر بأنه الحارس الإضافة عنصر الشباب في قائمة الثالث في خيارات المدرب مانشيني، وتم إصدار عقوبة بحقه من قبل لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم وإيقافة لمدة 5 أشهر مع تغريمه مالياً بـ300 ألف ريال.

وقرر حينها مانشيني قبل بداية البطولة إعادة الحارس محمد الربيعى لقائمته النهائية رغم أن الأخير لم يشارك في أي من مباريات «الأخضر» بالبطولة القارية؛ حيث شارك أحمد الكسار في 3 مباريات وشيارك النجار في مباراةً وحيدةً.

«الأخضر» السعودي، استدعى الإيطالي مانشيني الحارس حامد يوسف الذي لم يكمل عامه الـ19 لأكثر من مرة لقائمة «الأخضر»، في مرحلة التصفيات، وحضر في القائمة الأولية للبطولة الآسيوية، قبل أن يواصل حضوره في المعسكر التدريبي لـ «الأخضر» دون قيده في القائمة النهائية، وذلك طيلة أبام البطولة. وبعد نهاية بطولة كأس أمم

أسيا 2023، انتقل أحمد الكسار من فريق الفيحاء إلى فريق القادسية الذي يشارك في دوري الدرجة الأولى، وفى رحلته التي يسعى معها وظل في مقاعد البدلاء للحارس

الإسباني جويل روبلز، ورغم أن الكسار كان يحضر في مقاعد البدلاء للصربى فالاديمير ستوكوفيتش حينما كان يمثل فريق الفيحاء، - يَــَـ وَ يَــَـ وَ الْمَــِارِيات في فإنه يشارك في عدد من المباريات في بطولة دوري أبطال أسيا تحديداً، وبعض مباريات الدوري السعودي، وعند غياب الحارس فلاديمير.

وبصورة عامة تعتمد فرق البدوري السعودي على الصارس الأجنبي منذ إقرار السماح للأندية يحلب لاعب محترف أجنبي في خانة حراسة المرمى، بعد أن كان عبر مسموح به لسنوات طويلة، ويشارك عبد الله المعيوف الذي سبق له إعلان اعتزاله دولياً، بشكل أساسي في قائمة فريق الاتحاد، خصوصاً بعد إبعاد البرازيلي غروهي عن قائمة الفريق الرسمية، إذ باتتّ مشاركته محدودة على مباريات دوري أبطال أسيا لأنه مقيد في البطولة الأسيوية. واضطر الشداب للاستعانة

بخدمات حارس مرمى محلى بعد إصابة الكورى الجنوبي كيم سيونغ مع منتخب بلاده فتى البطولة الأسيوية، إذ استعان بالحارس مصطفى ملائكة ليضعه ضمن خيارات حراسة المرمى، لكن محمد العبسى شارك في المباراة الماضية

ووضع فريق الطائى ثقته باللاعب معتز البقعاوى على حساب البرازيلي فيكتور براغًا الذي بات يجلس على مقاعد البدلاء منذ

ستكون مواجهتا

طاجيكستان هما بداية

المباريات الرسمية

لـ«الأخضر» بعد خروجه

من دور ال16 في بطولة

كأس آسيا

أول امرأة سعودية تفوز بسباق

سيارات دولي، قيل أن تحقق

المركز الثاني في فئة «برو إم» في

REEMA

ريما الجفالي ستكون أول سعودية

تشارك في أكاديمية «فورمولا1»

(الاتحاد السعودي للسيارات)

في عام 2023، شاركت الجفالي

الأول في

لن تكون مواجهة طاجيكستان سهلة بعدماً أُظهر المُنتخب الطاجيكي قدراته في النسخة الأخيرة من بطولة كأس اَستيا، ونجح في بلوغ الدور ربع النهائي قبل أن يودع البطولة أمام الأردن، وهي المواجهة التي حضرها الإيطالي مانشيني لمراقبة أداء المنتخبين لأنَّهما يحضّران في المجموعة ذاتها الخاصة بالتصفيات

ويستضيف «الأخضر» السعودي نظيره منتخب طاجيكستان يوم 21 مارس (آذار) المقبل، على أن يحل ضيفاً عليه في طاجيكستان يوم 26 من الشهر ذاته؛ حيث يتوقع أن يتم إعلان القائمة مع حلول الجولة الـ24 من الدوري السعودي للمحترفين التي ستبدأ في 15 مارس.

خالد بن سلطان الفيصل قال إنها ستمثل جيلاً ملهماً للشباب والشابات في المملكة

## ريما الجفالي... أول سعودية تشارك في سباق أكاديمية «فورمولا 1»

### لرياض: «الشرق الأوسط»

غيابراغد

لاعبالنصر

سيتراوح من

أسبوعين

إلى ثلاثة

(المنتخب

السعودي)

النجار

أكدت ريما الجفالي، أول سائقة سباقات سعودية، مشاركتها في الجولة الأولى من سلسلة أكاديمية «فورمولا 1» لعام 2024 التي تقام على حلية كورنيش جدة، وتقام الجولة الأولى في المملكة خلال فعاليات سباق جآئزة السعودية الكبرى (إستى سي) لـ «فورمولا 1» لعام 2024، الذي يقام للعام الرابع على التوالي في جدة خلال الفترة من 7 إلى 9 مارس (أذار) المقبل.

من حانيه، عير الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودى للسيارات والدراجات النارية وشركة رياضة المحركات السعودية، عن سعادته بمشاركة ريما الجفالي على أنها بطلة، خصوصاً في أول سباق لأكاديمية «فورمولا 1» يقام في المملكة العربية السعودية، وبوصفها أول سائقة سياقات محترفة في السعودية، مضيفاً: «ولأنها ولدت ونشأت فى جدة، لا يمكنني التفكير في أفضل منها لتمثيل السعودية في الجولة الأولى من سلسلة أكاديمية فورمولا أ لعام 2024 على حلية كورنيش جدة، التي ستقام خلال فعاليات سباق جائزة السعودية (إس تى سى) الكبرى للفورمولا 1 لعام 2024، أكَّثر عطلة نهاية أسبوع رياضية وترفيهية في هذا العام». وتابع: «لقد ساعدت الإنجازات

الهائلة التي حققتها ريما على المضمار وخآرجه على إلهام جيل من الشباب والشابات، وهي تمثل رمزاً لكل ما يمكن أن يحققه الشعب السعودي وما سيحققه، لذلك من المناسب أن تشارك في السباق الافتتاحي لأكاديمية فورمولا 1 في مسقط رأسها، ونحن متحمسون للعمل مع ريما ونتطلع إلى صنع التاريخ معاً في جدة».

وسينطلق الموسم الثانى من سلسلة أكاديمية فورمولا أ

البطولة. في تحدي «جي بي ورلد يوروب»؛ وهو موسم شهد استمرار ريما في صنع التاريخ بوصفها أول امرأة على الإطلاق وأول سائقة سعودية تحققالمركز

الجفالي أسست فريق «ذيبة موتور سبورت» (منصة إكس)

للسيدات من المملكة في 7 مارس (أذار) المقبل، وينتهى في أبوظبي يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وبالإضافة إلى المملكة والإمارات مستضيفتي الجولتين الافتتاحية والختامية، ستنضم ميامي وقطر وسنغافورة إلى روزنامة البطولة للمرة الأولى، إضافة إلى حلبة زاندفورت الهولندية وبرشلونة ألاستأنية للعام الثاني على

واستطاعت ريما الجفالي أن تثبت نفسها بوصفها مصدر إلهام ونموذجاً يحتذى به للرياضيات الإناث في المملكة، وفي جميع أنحاء العالم، بعد أن اهتمت بالسيارات في سن مبكرة، وتمكنت من دخول التاريخ في عام 2018 عندما أصبحت أول سائقة سباقات سعودية تشارك في بطولة دولية. فيعد موسم أفتتاحي واعد لأول مرة في عام 2019، تمكنت ريما

الجفالي من تحقيق إنجاز جديد بأنها أول امرأة سعودية تشارك فى سباق دولى فى بلادها؛ حيث شاركت في سباق الجائزة الكبرى للسيارات الكهربائية «جاكوار» في شوارع الرياض، تبع ذلك مشاركتها في بطولة «جي بي 3» في عام 2021، قبل ظهورها لأول مرة في سباقات التحمل «دبي 24 ساعة» في عام 2022 حيث احتلت المركز الثاتي في فئتها.

قامت ريما الجفالي بعد ذلك بتأسيس فريق «ذيبة موتور سبورت» لتسهيل دخول السعوديين في سباقات السدارات والمشاركة فيها من خلال مجموعة متنوعة من الفرص والبرامج التعليمية، وقد ظهر الفريق لأول مرة في بطولة «جي تي» المفتوحة الدولية لعام 2022، وتحقق الفوز في أول ظهور له، وهو إنجاز جعلها تصبح

«سىرىنت»، وتعلىقاً على إعلان الاثنىن، قالت ربما الجفالي: «إنه لشرف كبير وامتياز أن أكون ممثّلة لبلّدي؛ خصوصاً في مدينتي جدة، اليوم الذي وصل فيه سبّاق (فورمولا 1) إلى جدة كان بمثابة الصدام بين العالميين والآن أنا فعلاً سأشارك بالفعل! أنّا متحمسة لذلك حقاً، ويسعدني مشاركة هذه التجربة مع أصدقائي وعائلتي المقيمين هنا، وكما يقول الْمثل: إذا لم تتمكن من رؤيته، فلن تصدقه، لذا نامل أن يرى المشجعون السعوديون أن هناك سائقة سباقات سعودية، وسيجعلهم ذلك . يفكرون في أن هذا شيء يمكنني القيام به! ولهذا السبب قررت أنَّ أقبل هذا التحدي. وهذا الأمر ليس إلا البداية فقط!».

وتتضمن روزنامة أكاديمية «فورمولا 1» لعام 2024 سبع جـولات، جميعها ستكون سلسلة دعم لعطولة العالم للفورمولا WC 1 التي ينظمُها الاتّحاد الدولتي للسيارات، وتم تصميم هذه الروزنامة لتتوزع السباقات على 3 قارات؛ أوروبا وأسيا وأميركا الشمالية، وستحتوي على مزيج من حلبات الشوارع والحلبات التقليدية. الجدير بالذكر أن قمة

رياضة السيارات في العالم ستعود إلى شواطئ البحر الأحمر في شبهر مارس (آذار) المقبل،الذّي سيشهد انطلاق جائزة السعودية الكبرى (إستىسى)للفورمولا 1، التى ستقام للمرة الرابعة على التوالى؛ حيث قدمت هذه البطولّة حتى الآن 3 سباقات مليئة بالمتعة والإثارة، وحطمت الأرقام القياسية على كورنيش

## بطل إيطاليا يأمل في استثمار فترته الرائعة... وفريق سيميوني يركّز على دوري الأبطال بعد تراجع الآمال محلياً صِدام ساخن بين إنتر ميلان وأتلتيكو... واختبار صعب لدورتموند أمام آيندهوفن

### لندن: «الشرق الأوسط»

يصطدم إنتر ميلان الإيطالي (وصيف بطل الموسيم المناضي) بأتلتيكو مدريد الإسباني، ويحل بوروسيا دورتموند الألماني ضيفأ عِلى أيندهوفن الهولندي، في ذهاب ثَمن نهائي دوري أبطال أوروباً اليوم. في ملّعب سان سيرو يستضيف نتر ميلان نظيره أتلتيكو مدريد في ثُانَى مُواجِهة أُوروبِيَّة بِينهما بعدُّ تتويج الفريق الإسباني بلقب السوبر الأوروبي على حساب منافسه الإيطالي بنتيجة 2 - صفر في عام 2010.

وكان إنتر ميلان وصيف النسخة الماضية لدوري الأبطال تأهل للدور الثانى بعد حلوله وصيفا في المجموعة الرابعة بسجل خال من الهزائم برصيد 12 نقطة متخلفاً بُفارق الأهداف عن ريال سوسيداد الإسباني صاحب

أما أتلتيكو مدريد، فقد تأهل بعد مسيرة قوية حقق خلالها أربعة انتصارات وتعادلين ليتصدر المجموعة الخامسة برصيد 14 نقطة، وكان ثانى أقوى هجوم في الدور الأول بعد مانشستر سيتى الإنجليزي حامل اللقب، حيث سجل لاعبوه 17 هدفاً.

ويعود الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرّب أتلتيكو إلّى ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو الإيطالية لمواجهة الفريق الذي حمل ألوانه في التُسعيناتُ، محاولاً تحقيقُ نتيجةً إنجابية تدعمه قبل لقاء الإياب في

ويحتاج أتلتيكو رابع ترتيب الليغا الإسبانية، إلى مشوار قاري جيّد لتعويض موسم بدأه جيداً قبل التراجع على الساحة المحلية في الدوري والكأس والكأس السوبر. تكن إنتر، المتوجّه لإحراز لقب الدوري الإيطالي ووصيف دوري الأبطال الموسم الماضي، يقف في طريق فريق العاصمة.

حمّل سيميوني ألوان إنتربين 1997 و1999 محرزاً معه لقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حالياً)

ولطالما رُشِّح سيميوني الذي يدرّب أتلتيكو منذ 2011، لتولي الإشراف على إنتر، وقالت شقيقته ووكيلة إعماله نُاتالْيا سيميوني لصحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإنطالية في 2018: "عاجلاً أم أجلاً، سينتهى به الأمر في إنتر... يحبّ النادي، الأجّواء والعيش في ميلانو. سيحبّ تدريب إنتر».

فى النصف الأول من الموسم الماضيّ، بدا أن سيميوني سيترك الذي لعب بجانبه في صفوف لاتسيو نقاط ومباراة أقل، علماً بأنه فأز بكلُّ



لاعبو إنتر يخوضون التدريبات بحماس استعداداً لمواجهة أتلتيكو مدريد (إ.ب.أ)

ملعب واندا متروبوليتانو؛ بسبب ضعفُ نُتائج أتلتيكو. وسرت تكهنات مأن ابن الثالثة والخمسين سينتقل إلى إنتر صيفاً، قبل أن بردّ أتلتبكو بقوّة في الأشهر الأخيرة من الموسم، فمدّد عقده حتى 2027.

فى المقابل، وجد إنتر توازنه مع المدرّب سيموني إنزاغي وكان قريباً الموسم الماضي من إحراز دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2010، قبل أن يخسر أمام مانشستر سيتي الإنجليزي وفي حين قاد أتلتيكو إلى كل

مرتين في نهائي دوري الأبطال أمام جاره وغريمه ريال بشق النفس (2014 و2016)، وبات النجاح القارى هدفه الرئيسي هذا الموسم، في ظل التعاده عن الصدارة في الدوري الإسباني. أراح سيميوني نجم هجومه الفرنسي أنطوان غريزمان خلال الفوز الساحق على لاس بالماس 5 - 0 السبت،

الألقاب المحلّية، أخفق سيّميوني

وأوضح: «أنا متأكد من أنه سينزعج لعدم مشاركته. اعتقدت أنه في حاجة إلى الراحة ». وتابع سيميوني الذي سيكون

على موعد مع مباراته ألمائة كمدرب في دوري الأبطال: «نحتاج إلى غريزمان رائع، ونحتاج إليه نضراً)». ويميل إنزاغي وسيميوني إلى

اللعب بخطّة 3- 5 - 2، بينما تُعد المواجهة بأن تفرز معركة تكتيكية.

سيميوني يخوض مباراته الـ100 مدرباً في دوري الأبطال في مواجهة زميله إنزاغي وفريقه السابق

الإيطالي بين 1999 و2003 وقال: «لدى إنتر مدرّب رائع، أتمتع بعلاقة جيدة معه، لعبنا سوياً في لاتسيو، سيميونى يقوم بأشياء جيدة جدأ في إنتر». وأضاف: «خُسروا مباراة يتيمة هذا الموسم، هم أقوياء، يؤمنون ية... بعملهم الدفاعي والهجومي».

ويتصدر إثتر الدوري الإيطال وأشاد سيميوني بمدّرب إنتر بفارق كبير عن يوفنتوس يبلغ تسعّ



مبارياته الثماني في 2024.

ماركوس تورام. وعن مزايا أتلتيكو، أوضـــح إنــزاغــى: «يعتمدون على اللعبّ البدني. يعرفون ماذا يـريـدون، يملكون لاعبين رائعين ومدربأ جيّداً كان أيضاً زميلاً

ويسعىإنتر ميلان لاستغلال عاملي الأرض والجمهور في الخروج بنتيجة إيجابية تقربه مـن الــــاهــا، لدور الثمانية قبلاختبار

سيميوني يعود

إلى سان سيرو

من أجل إنجاز

تاريخي (إ.ب.أ)



متروبوليتانو بمدريد.

ضد ضيفه بوروسيا دورتموند فىلقاء هـو الأول بيتهما منذ 22 عاماً عندما التقيا مرتين بدور المجموعات لموسم 2002 - 2002، مالت الكفة فيهما لصالح الفريق الألماني، حيث فاز 3-1 ذهاباً وتعادل 1-1 إياباً.

بوس مدرب آيندهوفن يراقب لاعبيه قبل مواجهته الثأرية مع دورتموند (د.ب.أ)

ولكن دورتموند بقيادة مدربه إيدين ترزيتش صعد لــدور الـــ16 بعد مفاحأة مدوية يتصدره المحموعة الحديدية برصيد

العودة الصعب في ملعب واندا جيرمان الفرنسي وميلان الإيطالي ونيوكاسل يونايتد الإنجليزي. أما آيندهوفن الذي يقوده المدرب ستر بوس، فقد تأهل بشق الأنفس في

وصافة المجموعة الثانية يعدما جمع 9 نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات أمام أرسنال الإنجليزي، ولنس الفرنسي و إشبيلية الإسباني. وستكون المتساراة بمثابة , د

اعتبار لبيتر بوس الذي سبق وأقاله دورتموند بعد مشوار مخّيب دام أشهراً قليلة في 2017. لكن المدرب العالغ 60 عاماً بعيش موسماً جيداً مع متصدر الدوري الهولندي الذي عادل رقماً قياسياً محلياً بالفوز في أول 17 مباراة

سحث أيندهوفن عن بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2007، علماً انه أحرز اللقب في 1988 مع المدرّب الفذّ غوس هيدينك.

ويتعين على بوس تعويض خروجه المذل من دورتموند الذي استقدمه برقم قياسي في البوندسليغا مقابل 5,4 ملايين دولار من أياكس أمستردام. وقال بوس: «لم أتواجد في دورتموند لفترة طويلة، أحترم هذا النادي، ولكنى أريد الفوز عليه».

بدأ بشكل جيد قبل أن يعرف دورتموند خمس مباريات من دون فوز منتصف أكتوبر (تشرين الأول)، تلى ذلك الخروج من دور المجموعات في دوري الأبطال وإهدار تقدمه 11 نقطة متفوقاً برباعية أمام غريمه شالكه (4 - 0 ثم على باريس سان 4 - 4) فكان مصيره الإقالة بعد 167 منافسه.

يوماً من توليه المنصب، قبل أن يتكرر السيناريو مع باير ليفركوزن الألماني

في المقابل، يحتل دورتموند راهناً المركز الرابع في البوندسليعا وفقد فرصه نظرياً فتى التتويج باللقب بعد تعادله في مباراته الأخيرة مع فولفسبورغ 1 - أ السبت، حيث يتخلف بفارق 17 نقطة عن باير ليفركوزن المتصدر. لكن بطل أوروبا 1997 لطالما استمتع في المسابقة القارية الأم التي حلّ وصَّنفاً فيها عام 2013.

وتعززت قوة دورتموند الهجومية بعودة دونيل مالين وبات جاهزا لمواجهة ناديه القديم أيندهوفن، وعلق اللاعب: «بالطبع، إنها لحظة استثنائية، أشعر وكأننى أعود إلى

وارتدى مالين قميص أيندهوفن خلال الفترة بين عامى 2017 و 2021، بينما كان بيتر بوس المدير الفنى الحالى لآيندهوفن مدرباً لدورتموند. وحذر سباستيان كيهل المدير

الرياضي لبوروسيا دورتموند لاعبى فريقه من مواجهة الذهاب قائلاً: «ندرك قوة أيندهوفن، إنه فريق صعب للغاية، إذا لم نقدم أداءً جيداً في المباراتين سنودٌع العطولة، لا بد منَّ بذل جهد كبير والتحلي بأقصى درجات

وكأن كيهل انتقد لاعبي دورتموند بعد التعادل مع فولفسبوّرغ، مشيراً إلى أن الفريق عابه التعالى أمام

### الفريق بات مهدداً بخسارة اللقب الألماني والخروج من الموسم صفر اليدين

## بايرن ميونيخ في أزمة ويبحث عن بديل لتوخيل

### ميونيخ: «الشرق الأوسط»

«بایرن میونیخ فی أزمة» هذا هو محور حديث نجوم ورموز النادي وجماهيره، بعد الخسارة للمرة الثالثة على التوالي خلال نحو أسبوع ولأول مرة منذ عام 2015، ما جعل الفريق البافاري العريق مهدداً بخسارة لقب الدوري الألماني؛ بل وربما الخروج من الموسم الحالي صفر اليدين.

ورغم إعلان إدارة البايرن مساندتها للمدرب توماس توخيل ودعمها له للاستمرار في منصبه، فإن كثيراً من النجوم السابقين يشككون في ذلك، ومن بينهم لوثار ماتيوس الذي أكد أنَّ البحث عن بديل للمدير الفني قد بدأ بالفعل، بعدما بات الأمر مطلباً جماهيرياً في ظل تراجع المستوى والنتائج.

حتى توماس توخيل نفسه يتوقع أن يستمر التحدل حول بقائه في منصبه خلال الأيام المقيلة، بعد الهزيمة القاسية التي تلقاها فريقه أمام بوخوم 2-3 ليبتعد بثماني تقاطعن المتصدر باير ليفركوزن، رغم الثقة التي يحظى بها توخيل من الرئيس التنفيذي للنادي بان كريستيان دريسن الذي أكد بعد الخسارة أمام يوخوم أن المدرب مستمر، وسيقود الفريق في مناراة لاينزيغ السبت المقبل، وأي شيء أخر غير مطروح للنقاش في الوقت الحالي.

وعلق توخيل: «أشك في ألا يكون الموضوع محلّ مناقشة، فالجدل حولي مستمر طوال الموسم حتى عندما كنا نفوز بالمباريات». وأضاف: «وصلت منذ أسابيع لمرحلة لم يعد فيها الجدل يؤثر علىً؛ بل أركز على ما يمكنني التحكم فيه فقط، هذا هو الأسلوب الوحيد الذي

من جانبه، أشار ماتيوس، قائد البايرن ومنتخب ألمانيا السابق، إلى أنه لن يشعر بأي مفاجأة إذا أقيل توخيل من تدريب الفريق. وقال النجم الفائز بكأس العالم 1990، وأكثر اللاعبين مشاركة مع المنتخب الألماني: «البايرن فى أزمة، وبالتأكيد تتم مناقشة الأمر داخلياً. المسألة هي: مَن البديلُ الكفء المتوفَّر حالياً لخلافة توخيل؟». ويرى ماتيوس أن البايرن يعيش كثيراً من الاضطرابات منذ أن حل توخيل

بديلاً ليوليان ناغلسمان قبل 11 شبهراً، واضطر الثنائي أوليفر كان، الرئيس التنفيذي، وحسن صالح حميديتش، عضو مجلس الإدارة، للرحيل في الصيف. وعلق ليون جوريتسكا، لاعب خط وسط

البايرن على الهزيمة الثالثة التي تلقاها الفريق خلال أسبوع واحد قائلاً: «نبدق كأننا نعيش فيلم رعب لآينتهي».

نقاط عن المتصدر باير ليفركوزن، بعد الخسارة أمامه بنتيجة صفر-3 منذ أسبوع، ثم السقوط

ومع تبقى 12 مرحلة فقط على نهاية المسابقة، تركت تلك الهزائم المتتالية توخيل في عن العاصفة؛ حيث يتخلف البايرن بثماني

لكن يان كريستيان دريسن، الرئيس

أمام بوخوم، وبينهما خسارة بهدف أمام لاتسيو الإيطالي في ذهاب ثمن نهائي دوري وفي ظل انخفاض مستوى الفريق، وتراجع نتائج توخيل من الناحية الرقمية، مقارنة بسلفه ناغلسمان الذي أقيل من منصبه في

. مثل هذا الوقت من العام الماضي رغم أنه كان بالصدارة، بيدو مصير توخيل مهدداً بشدة. وكما هى الحال في كثير من الأندية السابقة التي قام بتدريبها، انتشرت تقارير إعلامية حول خلاف توخيل مع اللاعبين، وشعور مجلس الإدارة بالإحباط بسبب سلبيته.

وتوقفت المباراة مرتين فترة طويلة، بسبب قيام المشجعين بإلقاء كرات التنس على أرض

الملعب، احتجاجاً على سعي رابطة الدوري الألماني للحصول على مستثمرين خارجيين، بينما أصبح المغربي نصير مزراوي أحدث المنضمين لقائمة إصابات بايرن المتخمة بالنجوم. ولم يكن ليروي ساني لائقاً بما يكفي للمشاركة أساسياً مع بايرن، وتعرض دايوت

وفي المقابل، حافظ ليفركوزن على سجله خالياً من الهزائم في كل المنافسات هذا الموسم، ومهدف لإحراز لقب الدوري الألماني لأول مرة

ركلة حزاء للمداراة الثانية على التواتي بجميع

البطولات، ليواجه عقوبة الإيقاف.



التنفيذي لبايرن، عندما سُئل عما إذا كان توخيل سيكون على رأس القيادة الفنية ليابرن في مباراته ضد ضيفه لايبزيغ، في مباراته المقبلة بالدوري الألماني، رد قائلاً: «بالطبع».

وشعر توخيل نقسه بأن الخسارة التي تعرض لها بايرن تحت الأمطار الغزيرة أمام بوخوم الحادي عشر بترتيب «بوندسلنغا»، لم تكن مبررة، وقال: «لا أعتقد أن الهريمة كانت عادلة. أعتقد أن كثيراً من الأمور سارت ضدنا. كل ما يمكن ألا تتوقع حدوثه -ولو بالخطأ- قد

أوبامتكامو للطرد بعد تسببه في احتساب

تحت قيادة المدرب الإسباني تشابي ألونسو،

لاعب وسط بايرن السابق. واعترف توخيل بأن الدفاع عن لقب البطولة «يبدو غير واقعى» في الوقت الحالي؛ لكنه أشار إلى أن بايرن اقتنص لقب الموسم الماضى من غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند، في

اللحظات الأخدرة. وأكد توخيل: «في الموسم الماضي كنا نثق بأنفسنا وقدرتنا على حصد البطولة حتى النهاية، وحصلنا على المكافأة».

وعزز الإنجليزي هاري كين موقعه في صدارة هدافي «بوندسليغا» هذا الموسم، بعدماً أحرز هدفه الدَّ25 في المسابقة أمام بوخوم؛ لكن ذلك لم يكن كافياً لإنقاذ البايرن من السقوط في فخ الخسارة، لا سيما بعدما أهدر فرصة ذهبية أخرى لهز الشباك. وأصبح قائد منتخب إنجلترا أسرع لاعب على الإطلاق في الدورى الألماني يسجل 25 هدفاً بالبطولة؛ حيث شارك في 22 مباراة فقط في موسمه الأول بألمانيا.

وفي حال تحطيم المهاجم المخضرم (30 عاماً) الرقم القياسي بوصفه أكثر اللاعبين إحرازاً لللهٰداف في موسم واحد بالدوري الألماني، المسجل باسم البولندي روبرت لعفاندو فسكي، مهاجم بايرن السابق الذي سجل 41 هدفاً، لن يكون ذلك ذا جدوى إذا فشل في التتويج بالبطولة؛ خصوصاً أنه لم يفز بأي لقب على الإطلاق طوال مسيرته مع فريقه السابق توتنهام هوتسبير الإنجليزي.

ويبقى بايرن ميونيخ مهدداً بالخروج بموسم صفري وسجل خال من الألقاب، لأولّ مرة منذ 12 عاماً؛ حيث خرِّج أيضاً من كأس ألمانيا بعد الخسارة أمام ساربروكن، أحد أندية دورى الدرجة الثالثة.

ويتطلع بايرن ميونيخ لتحقيق الفوز أمام ضيفه لايبزيغ الذي أحرجه في أخر زيارتين بفوز بنتيجة 3-1 في مايو (أيّار) 2023 كاد أن يكلف الفريق البافاري خسارة لقب الدوري في الموسم الماضي، ثم فاز لايبزيغ مجدداً في معَّقل البايرن بنتيجة 3-0 لينتزع كأس السوبر المحلى في أغسطس (آب) الماضي. وكان الفريقان قد تعادلاً 2-2 في مباراة الدور الأول بالموسم الجاري التي أقيمت في لايبزيغ في سبتمبر الثلاثاء Tuesday - 2024/2/20 - العدد Tuesday - 2024/2/20

بدأت ملامحه ترتسم على الأفق... والموجة الأصولية ستنحسر

نحن نقف على مشارف العصر الذهبي الثالث

تقول لنا كتب التاريخ ما فحواه: في أواسط القرن

الثامن الميلادي، حصل شُجّار داخلي كبير أدى إلى زعزعة

العالم العربي. فقد تغلُّب العباسيون على الأمويين،

واستولوا على السلطة بعد أن أعملوا المجازر فيهم. كل

العائلة الأموية أبيدت عن بكرة أبيها. ولم يبقُ منهم إلا

شخص واحد نجا من الموت وهرب إلى آخر الدنيا: هو

عبد الرحمن الداخل، الملقب بصقر قريش. وهذا الشخص

الواحد المذعور الهارب استطاع أن يؤسس إمبراطورية

جديدة في الأندلس! من يصدق ذلك؟ معجزة حقيقية.

على أي حال، هكذا انتقلنا من عهد السلالة الأموية التي

استمرت قرنأ تقريبأ إلى عهد السلالة العباسية التى

استمرت خمسة قرون. وقد بلغت فيها الحضارة العربية الإسلامية أوحها؛ يلغت ذروة العظمة والمحد. عندئذ

انتقل مركز الإسلام والعروبة من سوريا إلى العراق،

ومن دمشق إلى بغداد. وعندئذ أشرق العصر الذهبي

ينبغى العلم بأن الصراع بين العباسيين والأمويين

ار حول مفهوم الإسلام الصحيح: أي صحيح الدين. كلُّ طرفٌ كان يتهم الطرفُ الآخر بالانحراف عنَّه، وعن

نهج العقيدة القويمة المستقيمة، وذلك لكي يزيحه عن

السلطة ويحل محلَّه. والواقع أن العباسيينَّ استُخدموا

هذا الأسلوب في الدعاية و«البروباغندا» لكي يسفُّهوا

الأمويين ويشوِّهوا صورتهم. وقد نجحوا في ذلك كل

النجاح. فقد أشاعوا عنهم أنهم انحرفوا عن نهج القرآن

والشريعة، وأنهم منافقون، فأسدون، ماجنون، لا أثر

للابمان في قلوبهم. ونجحت الإشاعة وانتشرت في

كافة الأمصّار الإسلامية، الشيء الذي أدى إلى سحقّ

الأمويين عام 750م وحلول العباسيين محلهم على رأس

الإمبراطورية العربية الاسلامية.

وهُذا ما يدعوه المؤرّخون «الثورة

وهذا يعنى أنك لا تستطيع

ن تسقط أي نظام بالقوة

«الخام» -إذا جاز التعبير- أو

بالقوة المحضة فقط. وإنما

ينبغى أن تسقط مشروعته

الْإِلْهِية أو الدينية أولاً. الآن نقول:

مشروعيته الآيديولوجية أو

السياسية. انظر الصراع الجاري

حالياً بين التيارات الظلامية

للإسلام السياسي، وبين تيار الإسلام المستنير الصاعد بكل

قوة على الرغم من كل شيء.

صحيح أنه لا يزال أقلية قليلة،

ولكن حركة التّاريخ تمشي في

علے، أساس أنه تكفير وحرب

مشتعلة؟ متى سندرك أنه يوجد فهم أخر للإسلام: فهم حضّاري

وأخلاقي وروحاني عظيم. لأنّ

«الربيع العربي» لم يدرك ذلك؛

فشل فشلاً ذرتعاً. (أفتح هنا

قوساً وأقول بأن سكوت معظم

المثقفين العرب عن المجازر المخزية

التى ارتكبها الأصوليون خلال

العشرين أو الثلاثين سنة الماضية

فى الداخل والخارج، وكذلك

اغتيال المثقفين والصحافيين في

الجزائر وسواها، هو أكبر دليل

على مدى تخلُّف الثقاَّفة العربيَّة؛

ليس فكرياً فقط، وإنما أخلاقياً

متى سنكف عن فهم الإسلام

وضرب وتفجيرات وطائفيات توفيق الحكيم

اتجاهه، والمستقبل له حتماً

### تكتسب فلسفته قيمة إضافيّة عند إنسان الرأسمالية المتأخرة

## نيتشه للقرن الحادي والعشرين

ندي حطيط

«نيتشه قريب للقراءة، لكن الوصول إلى مغازيه أمر من الصعب ىمكان». يهذه الجملة يقدّم البروفسور فيرنر ستبغماير كتابه الأحدث عن الفيلسوف الألماني المثير أبدأ للجدل فريدريك نيتشه (1844 - 1900)، الذي نُقِل إلى اللغة الإنجليزية بترجمةً من الدكتور ريئهارد جي مولر، وصدر بداية بنسخة إلكترونية ثُمّ مطبوعة عن دار النشر التابعة لو قُفتة «فاونديشن فور أورينتيشن فيلوسوفي» في الولايات المتحدة الأميركية بعنوان «توجيه بشأن فلسفة فريدريك نيتشه». An Orientation to the Philosophy of Friedrich Nietzsche قد يفترض المرء، ونحن على مشارف الربع الثاني من القرن الحادي والعشرين، أن كلُّ ما يمكن أن يُكتب عن فكر نيتشه قد نُشِر بالفعل، وأن فلسفته مهما كانت مفصليّة في مرحلة سابقة من التاريخ، فإن الزُّمن تَجاوزها، ولم تعد سوى حرء من سياق تتبع تطور الفكر الفلسفى الذي يقوم به الأكاديميون من قاطني الأبراج العاجية ليس إلا. لكن الواقع أن نصوصه ما زالت أسرة وقادرة على إثارة الجدل؛ سواء في أسلوب عرضها الفريد أو فيما تتضمنه من ثراء الأفكار، رغم أنّ كثيراً مما تحمله من المعانى صادم وغريب، بحيث يصعب على المرء أن يتقبله، أو حتى يستند إليه لتكوين مفهوم نظري

إن طروحات نبتشه تثبر الحنة، رِيّماً أَكثر مما تقدّم ما يريح، وهي كذلك تماماً كما أرادها صاحب «هكذا تحدّث زرادشت»، و«كيف تتفلسف حاملاً مطرقة». لقد أقدم عامداً متعمداً على حرث الفضاء الفلسفي بأكمله من جديد، مقوضاً في طريقة جبالاً من مفاهيم طالماً اعتصم الناس بها، بمن فيهم الفلاسفة والمثقفون، لمئات، بل ألاف السنين: الحقيقة، والعقل، والمنطق، والعلم، والأخلاق، والدين، والقانون، والدولة، والجوهر، والموضوع، والسبب، والنتبحة، والوعي، والإرادة والحرية، والحفاظ على الثَّذات، والتقدم، ومَّا إلى ذلك، دون أدنى محاولة لتقديم ولو حفنة صغيرة من يقين جديد، أو منظومة

بتحرر وصرامة يواحه نبتشه جمهوره بحقيقة الحياة البشرية، فيشرّحها كما هي، دون ألوان أو رتوش، كواقع لا يمكِّن إنكاره، ولكن لا يمكن مع ذلك تحديده، وتتعذر معه محاولات أصلاحه. ولذلك ففلسفته تتعايش مع المفارقات وتتقبلها، وتتسبب لقارئها بالارتباك، حتى وإن

قصد صاحبها التوجيه. إننا ندرك اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، أن تأطيراً نظرتاً لوحهة ممارسة العيش في هذا العالم أمر لم يعد ممكناً بالاعتماد على منظومات يقينيّات كبرى متوارثة، ما لم يتجاوز المرء الحياة ذاتها، ويتبنى موقفاً

(فلسفياً) متعالياً منها، عبر عبارات نقيّة لكنّها خارج سياق الواقع المجرّد. على أن نيتشه يذهب (وفق ما يقول البروفسور ستيغماير) إلى أن الفلسفة تأتى من داخل الذات. فألبشر، ومنهم فلاسقتهم، ما هم في الخلاصة إلا كائنات حيّة لها احتياجات ومتطلبات، وتواحبه تحديات وصراعات تشكِّل أفكارهم عن العالم تشكل لا إرادى، ولذلك فإن المرء يأتى بتصورات نابعة من تجربته الحياتية في ظل ظروف عيش معينة، ما يجعل من توجهه الفلسفى نتاج حاجة ذاتية، وتكون نظريته بالضرورة، سواء أكان إنساناً عادياً أو فيلسوفاً، كشفاً عن

شخصيته الفريدة المتفردة. وبناء على هذا التصوّر، فإن أي

يحتاج البشر الضعفاء في النتيجة والتعامل مع الآخرين.

الكبار، لكنَّه أمر مخَّيفَ أيضاً. وإطارات وعي جمّعي مشترك. ولعله يمكن الزعم بأن «توجيه

وتتميز النسخة الإنجليزية من الكتاب بحاشية إضافيةً لا تتوفر في الأصل الألماني تتوجه قصداً إلى القراء في العالم الأنغلوساكسوني حول كتفُّنة دراسة نيتشه اليوم، بالاستفادة بأبعد من نصوصه المنشورة، وذلك من خلال استقراء مراحل وعتبات تطور توجهاته الفكرية، كما تفهم؛ لا من النصوص المعروفة فحسب، بل وأيضاً من دفاتر ملاحظاته الشخصيّة التي نُشرت ونُقحت بعد أكثر من قرّن علــ أُ، وفاته، وأمكن منها معرفة المزيد عن فلسفته، وكذلك، وهو ربما الأهم، عن

إلى شيء نهائي، وثابت، وسرمدي، للتمسُّك به، بعض سلوى الميتافيزيقاً، وإن لم تظهر بشكل صريح أو منهجى، وتسربلت بثياب الدين، أو الأخلاق، أو السياسة، أو العلم، أو المنطق، أو حتى في مجرد الانغماس في اليومي والعابر مما يتطلبه كسب العيش مَن سُبِقه أو لحق به من المفكرين العظماء، تمرين مستمرّ على محاولة

تبنى توجُّه بشأن علاقتنا بالحياة والآخرين والعالم دون ميتافيزيقيا، وأداة تقلسف لممارسة نقد ذاتى رَّادىكالى لمجمل تجربُة الفكر البشري، وهذان، يقول البروفسور ستيغماير، يوسعان بشكل أو آخر مساحات اختيار مسار التوجه في الحياة، وهو أمر محرر دون شك لم يسبق إليه بهذه الصرامة والوضوح أي من الفلاسفة

من هنا تكتسب فلسفة نبتشه قدمة إضافتة لها عند إنسان الرأسمالية المتأخرة في القرن الحادي والعشرين، بعدما تناثرت صبغ الأفكار العالميّة الكبري كسفاً، وتسارعت وتدرة التغيير المستمر على نحوغير مسبوق حتى لم يعد بمقدور جيل واحد أن يتوقع من الجيل التالي له أن يستوعب صيغ العيش التي اعتاد وتأقلم عليها وعدَّها مسلَّمات،

بشأن فلسفة فريدريك نيتشه» قد يكون أفضل تمهيد يمكن لقارئ معاصر أن ىستعىن يه، إن هو قرر عبور بحر الفكر النيتشوي العاصف، وذلك بحكم ترفّع مؤلفه، البروفسور ستيغماير، عن تعجرف المتخصصين وفذلكة الخُسراء، وقرب مترجمه البروفسور مولر من مزاج الفلسفة الألمانية والمناخ الفلسفى الأميركي في أن، فيقدّم ممراً بشقّ بحر الكتابات الأكاديمية الكثيرة في استكشاف تجربة نبتشه، لا بوصفها مشروعاً فلسفياً وإنما كنتاج مفكر بأتي من حَارج التصنيفات الفلسفيَّة والمذهبيَّة المعتادة، وذلك من خلال استقراء المصادر التي شكّلت أفكاره، بما في ذلك تقلبات حياته ومزاجه، ومصاعبه الصحية، والمعارف الذين التقاهم، وقراءاته، ونماذج الكتابة الفلسفية التي جربها، وتوقعاته وأشواقه، و«اللهمة» التي نذر نفسه لها، وخطوط التوجيه الذاتية التي تعامل بها، ومنهجيته النقدية في تناول التوجهات والنظم الفكرية المستندة إلى أوهام المتافيزيقا، ومعامراته في «إعادة تقييم حميع القيم»، ودوافعً استعداده الدائم لمساءلة كل عقيدة توافقت عليها مجموعة من البشر، متصدياً في الوقت ذاته للمحاولات الضحلة لتعليب المنهج النيتشوي في مفاهيم ونظم فكريّة تسهِّل إساءةً تقسيرها، مثل فكرة الإنسان الأعلى (أوبرمنش)، وإرادة السلطة - ما دفع كثيرين إلى تبنى صورة نيتشه كند ملهم للفكر النازي - وكما ذلك التكرار المملّ على وسائل التواصل الاجتماعي لمقاطع مجتزأة مما وضعه نيتشه على لسان زرادشت، ما يخلّ بما أراد التعبير

طريقته بالتفلسف.

والفرنسية، بغية مواكبة روح العلم والعصر واستدراك مَا فَاتَ. كَل يُوم يِنْبغي أَنْ نَبْتكر مُصطلحاً جُديداً في مجال الفلسفة والعلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية أيضاً. ثم بشرط حرية الإبداع والابتكار. ثم بشرط نقد الأصولية الظلامية وتفكيكها من جذورها، من أساسات أساساتها. وهذا هو الشرط الأساسي لتدشين حركة التنوير العربي القادم. على هذا النحو يمكن أن يعود

العصر الذهبي مرة أخرى. هذا وقد أبدع علماء الإسلام في كافة المجالات بين القرنين الثامن والثّاني عشر للميلاد (بين قوسين: أخشي ما أخشاه أن يصحح لي أحدهم تعبير «في كافة المجالات» فيصيح «في المجالات كافة»؛ يكاد يجن جنوني. هذا هو التقعر والتقاصح اللغوي بعينه. هذا التقعر المتفاصح سوف يلجم اللغة العربية، ويمنعها من التطور والانطلاق، وربما قتلها أو خنقها في نهاية المطاف. ومن الحب ما قتل. ومن الحب ما خنق. وهذه المعركة الكبرى كانت هي أيضاً معركة جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وطة حسين، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، وبقية الرواد النهضويين. متى ستقترب اللغة العربية من لغة الحياة؟ هذا هو السؤال. متى سنردم الفحوة الحاصلة، والهائلة، بين اللغة المكتوبة واللغة المحكية؛ بدلاً من أن نوسعها ونفاقمها ونصبح أضحوكة للأمم والشعوب؟).

### انتصار عصر الانحطاط

نعود إلى صلب الموضوع، ونقول: ولكن هذا العصر الذهبي كان قصيراً مع الأسف الشديد؛ لأنه لم يستمر أكثر من ثلاثة أو أربعة قرون في بغداد العباسية أولاً، ثم في قرطبة الأموية ثانياً. بعدئدٌ ابتدأ عصر الانحطاط الطويل الذي لم نقم منه إلا بعد سقوط السلطنة العثمانية

عَامَ 1918. وهي السلطنة التي هيمنت على مقدرات العالم العربي من القرن السادس عشر إلى التّقرن العشرين. وفي تلك القرون الظلامية الأربعة لم يواكب المسلمون الحركة العلمية والفلسفية إطلاقاً؛ بل ولم يسمعوا بها. بل كانوا يغطون فى نوم عميق عندما كانت أوروبا تنهض وتصنع العلوم والحضارات والمعجزات. وهكذا انعكست الآية؛ في

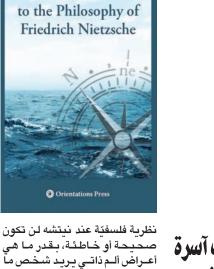
تلك القرون الأربعة ظهر كل علماء وفلاسفة أوروبا الكبار، من أمثال: كوبرنيكوس، وغاليليو، وديكارت، ونيوتن، وكانط، وهيغل، وعشرات آخرين؛ ولكن هل سمع بهم قادة السلطنة العثمانية وشيوخها الكبار؟أبداً، لا. لم يسمعوا بهم، ولم يترجموا لهم كتاباً وإحداً، ما عدا كتاباً واحداً في الطب؛ لأن السلطان كان مصاباً بمرض جنسي. وهذا يعنى أن عصر الانحطاط استمر مدة ستة أو سبعة قرون؛ أي منذ القرن الثاني عشر، تاريخ سحق المعتزلة وألفلاسفة وانطفاء أنوار قرطبة بعد أنوار بغداد، وحتى القرن التاسع عشر، تاريخ انطلاقة النهضة العربية في مصر وبلاد الشام، على بد:محمد على، والطهطاوي، وبطرس البستاني، ويعقوب صروف، وشبلى شميل، والأفغاني، والكواكبي، وعشرات

النهضويين الآخرين.

أخبراً، هكذا نلاحظ أن عصر الانحطاط والظلام هو الأكثر استمرارية ورسوخاً في تأريخناً. من هنا صعوبة الأستيقاظ والنهوض. كلما حاولنا النهوض انتكسنا وعدنا إلى الوراء. هناك قوى هائلة تشدنا دائماً إلى الخلف. من هنا صعوبة التخلص من الحركات الظلامية التي تهيمن علينا الآن. فالعصر الذهبي الأول لم يستمر أكثر من بضعة قرون في بغداد وقرطبة. والعصر الذهبى الثانى لم يستمر أكثر من قرن ونصف قرن: وأعنى به عصر النهضة في القرن التاسع عشر وحتى عام 1970. بعدئذ صعدت الموجة الأصولية بقوة وعنفوان هائل، وتسلّمت زمام الأمور منذ خمسين سنة وحتى الآن؛ بل وحتى قبل ذلك. يمكن القول بأن حركة «الإخوان المسلمين» التي تأسست عام 1928 هي التي قصمت ظهر النهضة العربية التي كانت صاعدة بقوة من خلال التفاعل مع أفضل ما أعطته أوروبا. وهي الّتي أرعبت العلماء والمثقفين في شتي الأقطار. انظر محاولة أغتيال عباس محمود العقاد الفاشلة

والآن، نحن نقف على مشارف العصر الذهبي الثالث: أي عصر التنوير العربي الذي التدأت ملامحه ترتسم على الأفق. فهذه الموجة الأصولية سوف تنحسر عاجلاً أو أحلاً، وسوف يحل الإسلام المستنير محل الفكر الإسلامي الظلامي المهيمن علينا حالياً. ولكن ذلك لن يتم قبل أن تحصل معركة كسر عظم مع الأصوليات السوداء المزمجرة. لن يتم قبل أن ننخرط فى معركة فكرية شرسة جداً مع

ذاتنا التراثية العميقة. وهي معركة ظل المثقفون العرب يتحاشونها خوفاً من الأشتباك معها. ولكن في نهاية



Werner Stegmaier

An Orientation

نصوصه ما زالت آسرة وقادرة على إثارة التغلب عليه. ومن نقطة الانطلاق هذه شكَّك نىتشە خلال حىاتە ىكل شىيءدون إبداء أي تحفُّظ، وافترض أن التَّفلسف الجدل سواء مرجعه ومصدره دائماً شخص المتفلسف نفسه، بأفاقه ووجهات في أسلوب عرضها نظره وتوجهاته، التي عبرها فقط بمكنَّه ٱستَكشاف فلسفات الآخرين؛ الفريدأو فيما تتضمنه ما يجعل إمكان وجود نظام فلسفم عالمي مجرّد تأمل مهلهل ومبالَغ به، فتنهار التفسيرات القائمة على المذاهب من ثراء الأفكار العقائدية، وتفقد الموضوعيّة الفلسفيّة المفترضة قيمتها لمصلحة وجهات النَّظرُ الشخصيَّةُ المحض.

ستبغماس إلى التنبيه إلى أن الاشتباك بكتَابات نيتشه، لأ سنّما نصوصه من الشُّذرات، لا يمكن معها التوصّل إلى موقف نهائى يمكن الاستناد إليه في عملية اختيار توجُّه محدَّد نحو العلَّاقة بالحياة والعالم، وإنما يمكن للقارئ أن يستعين تمعول الهدم النيتشوي بقدر ما بشاء، بحسب رغباته واحتباجاته وآلامه، وهكذا عندما يوغل في أي من كتبه سيتسنى لـه أن يحدد إلـى أي مقدار من نيتشه يمكنه تحمُّله، وإَّلَى أي مدى يستطيع عليه صبراً، فى مواجهة عدم ثقته ضد كل بقين مطّلق. والحق أنّ أغلبيتنا الساحقة ستصل معه إلى نقطة الفراق، حيث

ولنذلك بندهب البيروفسور

### وإنسانياً أيضاً. ولهذا السبب لا توجد لنا أي مصداقية ولا أي احترام على المستوى العالمي). كنوز التراث أو ذخائر العرب

بين عامى 750 و1100م، كان جميع العلماء إما عرباً، ميخائيل نعيمة وإما فُرساً، وإما أتراكاً من أسيا الوسطى، وإما بربراً أمازيغيين فى الأندلس وشيمال أفريقيا، وإما يهوداً، أو مسيحيين، أو مسلمين طبيعة الحال. ولكن كانت هناك خاصية مشتركة تجمع بينهم جميعاً، ألا وهي: أنهم كلهم كانوا يفكرون ويكتبون باللغة العربية. صحيح أنهم كانوا بتحدثون بلغتهم الأم عندما يعودون إلى بيوتهم وعائلاتهم وأطفالهم، ولكن لغة العلم والفلسفة والمناقشات الفكرية الكبرى المحتدمة كانت تتم باللغة العربية. ولهذا السبب جرى استخدام تعبير «الحضارة . العربية» وتفضيله على تعبير «الحضّارة الإسلامية». لماذا؟ لأن كثيراً من العلماء أنذاك ما كانوا مسلمين؛ بل إن معظم المترجمين الكبار كانوا عرباً مسيحيين. ولكن كانوا كلهم يتقنون العربية ويؤلفون كتبهم الأساسية بها. كانت اللغة العربية أنذاك لغة الحضارة العالمية. لهذا

> العربية أمامها لا خلفها، ولكن بشرط واحد: ألا وهو تبسيط قواعدها ونحوها وصرفها وصياغاتها التعبيرية. ثم بشرط تخلى المثقفين العرب عن . ظاهرة التفاصح والتقعر. كنا ننتظر منهم تطوير اللغة العربية وتسهيلها، فإذا بهم يعقّدونها أكثر فأكثر بنوع من الشطارة

البهلوانية المزعجة والمقلقة فعلاً. ثم بشرط نقل كل العلوم والفلسفات الحديثة إليها. ثم بشرط اشتقاق آلاف المصطلحات الجديدة المقابلة للمصطلحات الإنجليزية المطاف لا بد مما ليس منه بد.



### عمر ڪوش أما القسم الثاني من الكتاب، الإمبراطوربة الجديدة

فكان بعنوان «الحدَّث والنظام»، واشتمل على فصلين وهما: المعادل

الواقعى، والعالم بين أصوليتين. وأخيراً القسم الثالث، وكان بعنوان «تغاير المفاهيم»، وتندرج تحته ثلاثة فصول، ناقش فيها المؤلف تفكيك المفاهيم، وتوظيفات الخطاب السياسي، وختم هذا القسم بفصل عن خطاب النهايات.

وعمر كوش كاتب وصحافي تركى الحنسية، سوري الأصل، مقيم في إسطنبول. يكتّب بشكل دوري مقالات ثقافية وسياسية في بعض الدوريات والمواقع الإلكترونية العربية. وهو باحث مشارك في بعض مراكز البحوث العربية.









# طبعة ثانية من «الإمبراطورية الجديدة» لعمر كوش

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار «جدار للثقافة والنشر» بالإسكندرية كتاب «الإمبراطورية الجديدة» للكاتب والصحافي عمر كوش، وجاء في 192 صفحة من القطع المتوسط. وضم الكتاب، الدي صدر في طبعته الثانية بعد طبعة أولى ىدمشق، ثلاثة أقسام؛ الأول بعنوان «الإمبراطورية الجديدة»، واشتمل على خمسة فصول ناقشت مفهوم الإمسراطورسة الجديدة من خلال النموذج الإمبراطوري ومستوياته، والإمبراطورية المضادة، ثم التحديات والإشكاليات، ليختم بفصل عن مجتمع المشهد.

فيراير (شيباط) من عام 2011. كانت لحظة

«شبيطان» أدت إلى سقوطه وطرده من دار

«ديـور» في شهر مارس من العام نفسه،

تلاها إغلاقً الدار التي كانت تحمل اسمه.

فقد كانت هي الأخرى تابعة للمجموعة

نفسها «إل في إم إتش» التي تنضوي تحتها

«ديور». تمتّ محاكمته ومعاقبته وّإلغاؤه،

واضطر للاعتدار والخضوع لدروس تأهيلية

مع حاخام وغاب عن الساحة لسنوات. كان

يمكن ألا يعود. لكنه عاد يفضل حبّ وسائل

الإعلام والعاملين في مجال الموضة وإيمانهم

طوق النجاة، وجاء من بعده رانزو روسو، الرئيس التنفيذي وصاحب مجموعة «أونلي

ذى نرايف » لئسلمة مقاليد «ميزون مارجيلا»

في عام 2014. وهكذا تغلبت عبقريته على

ثقاً فة الإلغاء. حتى سيدني توليدانو ، الرئيس

التنفيذي لـ«ديور» خلال عهده فيها، وكان

واحداً من بين الأشخاص الذين

اضطروا لاتخاذ قرار الطرد

فى حقه، اعترف بأنه

عندما خرج غاليانو منها

في الأول من شهر مارس

2011، انطفأ شيء ما.

كان أوسكار دي لارونتا أول من منحه

الثلاثاء Tuesday - 2024/2/20 - العدد Issue 16520



بالنسبة للمصممين فإن أزياء ال«هوت كوتور» هي

فرصة لاستعراض مهاراتهم وأفكارهم من دون قيود

وراء المبالغة

والجموح هناك

حرفية وقدرة

عاليتان على

مارجيلا)

التفصيل (ميزون

### لندن: جميلة حلفيشي

في الثامن من شهر مارس (آذار) المقبل، سيصدر «وثائقي» عن المصمم جون غاليانو ىعنوان High & Low - John Galliano، (جون غاليانو...الانتصار والانكسار)للمخرج كيفن ماكدونالد. الفيلم يتطرق لحياته ومسيرته الفنية بكل حلوها ومرها. كيف كانت البدايات، وكيف تحول بين ليلة وضحاها من مُدلل عالم الموضة إلى منبوذ يبحث عن بيت يحتضنه ليمارس فيه شغف الإنداع.

وبينما يشير الفيلم إلى عبقرية فرضت نفسها على ساحة الموضّة، وتجاوزت حتى ثقافة الالغاء بعد عملية إنقاذ تكاثفت فيها عدة جهات مؤمنة به، فأن أسبوع الأزياء الراقية «الهوت كوتور» لربيع وصيف 2024 شهد أخدراً تسلطنه على الساحة مرة أخرى منذ خروجه «مطروداً» من دار «ديور» في ذلك الدوم المشؤوم من شبهر مارس 2011.

كان عرضه الأخير لـ«ميزون مارجيلا» حدث أوساط الموضة وعشاقها ليس لغرابة العرض وفانتازيته فحسب، بل لأنه ذكر الجميع بالأساسيات التي بُني عليها هذا الموسم. بالنسبة لزبوناته فإن الـ «هوت كوتور» هو موسم إيقاظ الأحلام، والتصاميم الفُريْدة الَّتِي تُقتَرُح فيه، هي الَّتِي تُضفَّي على الأفراح والليالي الملاح جَمالاً وتميزاً. أما بالنسبة للمصممين فهو بمثابة مختبر للأفكار . بمنحهم مساحة بشطحون فيها بخيالهم وأفكارهم من دون رقيب أو قيود. حتى من الناحية التسويقية، كان إلى نهاية القرن الماضي «بريستيجاً» ما دام خُط الأزياء الجاهزة يترجم فنيته بأسلوب واقعى يحقق الربح إلى جانب الإكسسوارات والعطور ومستحضرات التجميل.

فى العقدين الأخيرين، تغير هذا المفهوم. صبحت المحموعات المالكة ليبوت الأزياء الكبيرة تتوقع أن يحقق لها الربح، وتتعامل معه بوصفه استثماراً يجب أن تحصد ثماره في آخر السنة. لم يكن أمام المصممين سوى الإنَّعان. متنفسهم الوحيد هو تحقيق المعادلة الصعبة بين رؤيتهم الفنية وإرضاء متطلبات السوق. معادلة أكدت صعوبتها، وربما هذا ما جعل عرض جون غاليانو بمثابة «فلتة» أبقظت الحلم والأمل من جديد.

لا يختلف اثنان على أنه من الصعب أن يرى الإنسان العادي نفسه في أغلب الإطلالات التي اقترحها لربيع وصيف 2024. فهي تحتاج إلى الكثير من الترويض للتخفيف من جمودها الفانتازى وجُرأتها، حيث ظهرت العارضات وكأنهن دمى متحركة بأشكال تلعب على تضاريسهن الأنثوية بالكثير من المبالغة. يشرح المصمم أن المصور الفوتوغرافي براسای کان مُلهمه. مُصور مجري تخصَص فى التقاط صور لرواد المقاهى الفرنسية نهاراً وبائعات الهوى ليلاً، وهي صورتم تجميعها في كتاب بعنوان «الحياة الخفية في باريس

طبعاً لم تُكذِب غالبانو خبراً. فالحباة الخفية والتابوهات المسكوت عنها ملعيه، وهو ما جسَده بسريالية ورومانسية مثيرة. لكن من أهم شروط اللعبة في حال قررنا دخولها، هو تجاوز أحجامها الكاريكاتيرية، واستقبال كم المشاعر والعواطف التي تضمّنتها، لأنها ببساطة كانت أقرب إلى مسرحية تغوص فى السيكولوجية الإنسانية وما يعتمل بداخلها ويُحركها من أفكار وغرائز. أقمشة أعاد تدويرها باحترافية وأشكال تبدو «كارتونية» إلا أنها في غاية الابتكار، مثل فستان من الموسلين تمتطريز حواشيه بالأحجار. عوض أن تتلألأ هذه الأحجار وتبرق إلى الخارج، دمجها مع خيوط لتخفي أي أثر للحياكة فيه، وكأن لسان حاله يقول إن ما خفى أعظم. هذاك ليضاً معطف يبدو مصنوعاً من الصوف،



ترجم غاليانو الرومانسية ومفهوم الأنوثة بأسلوبه الخاص وبجمالية علينا تجاوز أحجامها الكاريكاتيرية (ميزون مارجيلا)

وراء الدراما المسرحية كانت هناك حرفية لن تلمسها سوى زبونة من زبونات الدهوت كوتور» (ميزون مارجيلا)

يتبين أنه نتيجة طبقات متعددة من التول والأورغنزا تم مزجهما بطريقة أضفت عليه خشونة قبل أن يغلفه بالموسلين. فليس كل ما يُرى يُصدَق حتى نتأكد.

هذه التقنيات والتفاصيل التي لا تراها العين للوهلة الأولى تؤكد ما ورآء الدراما المسرحية من حرفية لن تحظى بها أو تلمسها سوى قلة من النساء هن زبونات الـ«هوت

أما بالنسبة للمتابع العاشق للموضة، . فقد عاد به غاليانو إلى التاريخ. إلى التسعينات ويداية الألفية، عندما كانت عروض «ديور» الأكثر إبهاراً في هذا الموسم. يخرج المرء منها وشريط من الصور والأفكار يمر ويتضارب بدرجة يحتاج فيها إلى أيام، إن لم نقل شهوراً، لكى يفك طلاسمها،

كان واضحاً هنا أن غالبانو حصل على بطاقة بيضاء من «أونلى دي برايف» Only The Brave ، المجموعة المالكة لـ «ميزون مارجيلا». ربما لأنها تريد أن تحتفل معه بمرور 10 سنوات على توليه قيادتها، أو ربما لأنها شجاعة كما يوحى اسمها. ردود الفعل التي استقبلت بها التشكيلة

ويتخفف من قوتها الآسرة.

كان العرض أقرب

إلى مسرحية تغوص في

السيكولوجية الإنسانية

وما يعتمل بداخلها

ويُحركها من أفكار وغرائز

حققت للمجموعة ما لم تكن تتوقعه. قد لن تُترجمها أرقام المبيعات وهى على شكلها الحالى، لكنها حتماً سلّطت الأضواء مرة أخرى على الدار التي أسسها مصمم رفض تماماً أن يكشف عن نفسه ووجهه طوال فترته فيها، ويتولاها الآن مصمم يحترم المؤسس، ولا بظهر حتى لتحية الضيوف في أخر العرض، وهو الذي كان يعشق الاستعراض

كان ئتحفنا بتقمصه شخصيات غربية أو بطولية خلال عهده في «ديـور». لم يكن أي من الحضور يُفكر ولو لَثانية في الركض خارج القاعة بعد انتهاء العرض لتجنب الازدحام. كانوا ينتظرون بصبر وترقب الجُزء الثاني من العرض، وهو خروجه لتحية ضيوفه. لم يُخذلهم أبداً. كان يطل عليهم تارة فى صورة نابليون، وتارة فى صورة رائد فضّاء أو مصارع ثيران أو قرصان. يختال على المسرح لدقائق مثل الطاووس، مقارنة بغيره من المصممين الذين يظهرون لثوان لكن يبدو جون غاليانو «ديور» وجون

وحب الظهور في زمن يبدو الآن بعيداً.

غالبانو «ميزون مارجيلا»، حالياً وكأنهما من عالمين متوازيين. على الأقل لحد شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. صحيح أنه لم ولن يظهر بعد العرض بأي شكل من الأشكال، بحكم الثقافة التي أرساها المؤسس مارجيلا بأن الأزياء واختبار الأفكار هما النجم الأول والأخير، إلا أننا رأينا بوادر عودة روحه الجانحة من خلال استعراضه لخياله الخصب. لعشاقه على الأقل، هو الفارس الذى سيعيد لخط الـ «هوت كوتور» غُنصر الحلّم، الذي قام عليه هذا الخط وذوبته ثقافة العصر والعولمة بالتدريج. في أحد لقاءاته الصحافية، صرح

المصمم بيير باولو بكيولى، مصمم دار «فالنتينو»، بحسرة، بأنّ «المال فاز وفرض نفسه»، مضيفاً أنه «بغض النظر عن شكل التعبير الفني، أصبح المنتحون أقوى من الموسيقيين، والمعارض أقوى من الرسامين، والمجموعات الكبيرة أقوى من المصممين». بيير باولو بكيولى وقبله المصمم راف سيمونز والراحل ألبير إلبيز كلهم

بقلقهم من ترجيح كفة الجانب التجاري، وكيف . سئفقد الموضة شبئاً أساسباً يصعب استعادته. قبلهم عبر الراحل إيف سان لوران عن غضبه من سطوة المحموعات الكبيرة، عندما أعلن تقاعده، قائلاً إن الزمن تغير، وبأنه مُحبط لأن الـ«هوت كوتور» باتت تعتمد على العطور للبقاء. في خضم كل هذا التضارب، كان جون غاليانو أكثر شجاعة ورغبة فى إيقاظ الأحلام

صرحوا

الفنى على الفكر التجاري. ثُّم لا ننسى عامل التوقيت. صحيح أن احتفالية الدار بـ10 سنوات على توليه منصب مديرها الإبداعي هى السبب الظاهر، لكن هناكُ سبباً أخر وقوياً يتمثل في الزمن. كان كفيلاً بأن يُضمد جراح الماضي ويُنسيه آلام الإلغاء التي تعرَض لها لسنوات بسبب تفوهه بعبارات مضادة للسامية في

وفتح جدالات فكرية فلسفية وفنية، وهو ما تَّابِعُنَاهُ مِن خَلالٌ تَشْكِيلةً تَغلُبِ فَيِها الْفَكر

ميل المصمم إلى التاريخ كان واضحأ في الكثير من الإطلالات... أحياناً من خلال الماكياج وتسريحات الشعر (ميزون مارجيلا)

الثلاثاء Tuesday - 2024/2/20 - العدد Issue 16520

اليوم تنطلق جلسات المنتدى السعودي للإعلام

## سلمان الدوسري يفتتح معرض «فومكس» ومبادرة «سعوديبيديا»



وزير الإعلام سلمان الدوسري خلال تدشينه منصة «سعوديبيديا» (واس)

### الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت وزارة الإعلام السعودية أمس، المنصة الرقمية للموسوعة السعودية «سعوديبيديا» saudipedia.com، بحضور وزير الإعلام سلمان بن يوسف الدوسري، ضُمن فعالمات معرض «مستقبل الإعلام» المصاحب لأعمال المنتدى السعودي للإعلام.

وتُعدُّ الموسوعة السعودية ضمن مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد برامج تحقيق رؤية السعودية 2030، وتهدف لأن تكون مرجعاً معرفياً عن المملكة؛ يُسهم في تعزيز ونشر المعلومة الموثوقة بنمط موسوعى، عبر منصة أنشئت وفق أفضل الممارسات، لتصبح المرجع الأول للمعلومة السعودية بلغات

وبهذه المناسبة قال وزير الإعلام: «نضع اليوم أولى لبنات الموسوعة السعودية (سعوديبيديا)، لنحث الخُطى نحو مرتكزات رؤية ولى العهد الأمير محمد بن سلمان، لبناء مجتمع حيويّ معتز بتاريخه وتراثه الممتد، وجددوره القوية

«تنافس (سعوديبيديا) لأن تكون مصدر الرواية السعودية الأول للعالم، عن قيادة وشعب وتاريخ وجغرافيا وثقافة المملكة، من خُـلالُ منصنة بلغات عـدّة تبدأ بالعربية». وتقدم «سعوديبيديا» محتوى موسوعياً يعكس واقع المملكة من جميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية والتاريخية،

للمعرفة الموسوعية، تستمد منه المنصات الإعلامية والمعرفية الإقليمية والعربية والعالمية محتواها عن الشأن السعودي. وتحضر «سعوديبيديا» عبر

منصات التواصل الاجتماعي من خلال حساباتها الرسمية في الرّاسخة، وهويته الثقافية الفريدة». منصة «إكس» @SaudipediaAR وأضاف الوزير الدوسري: و @Saudipediaar على منصة «إنستغرام».وتبدأ اليوم، في العاصمة السعودية الرياض، جلسات «المنتدى السعودي للإعلام» في نسخته الثالثة، تحت شعار «الاعالم في عالم يتشكّل»، وسط مشاركة متَّتظرة لمَّا بريد على 2000 مشارك من إعلاميين وأكاديميين وخبراء ومتخصصين محليين ودوليين، بالإضافة إلى 80 جهة إعلامية. المنتدى الذي بما يجعل المنصة مصدراً أصيلاً تنظّمه «هيئة الإذاعة والتلفزيون»

يختتم المنتدي أعماله بتتويج الفائزين والفائزات

ب«جائزة المنتدى السعودي للإعلام» بنسختها الثالثة

على مدى 3 أيام، ويأتى بعد يوم واحد فقط من افتتاح الوزير لمعرض مستقبل الإعلام «فومكس» الذي يُعدّ العالم من خلال استقطاب الشركاتّ أكبر معرض إعلامي متخصص في والخبرات الرائدة. الشرق الأوسط تشارك فيه أكثر من السعودي للإعلام» ستتناول 200 شركة محلية وعالمية لعرض أحدث التقنيات والابتكارات في قطاعات عدة منها الرياضة وعلاقتها بالإعلام، إلى جانب قطاع المال شتى مجالات الإعلام طوال أيام والأعمال، والسياحة، والفعاليات الكبرى؛ إذ سيشهد المنتدى حلسةً

الدوسري خلال مراسم الافتتاح (واس)

بالتعاون مع هيئة الصحافسن

السعوديين، يفتتح أعماله برعابة

الوزير سلمان الدوسري، ويستمر

ويشهد «فومكس» تنظيم العديد من ورش العمل المتخصصة والنوعية التي من المتوقع أن تزيد على 75 جلسة وورشة عمل يتحدث خلالها 150 مختصاً بمثلون قطاعات الإعلام المختلفة من 25 دولة في مجالات إنشاء المحتوى، وتطويره، والإنتاج، والبث، وإدارة المحتوى،

وبختتم المنتدى أعماله بتتويج ومرحلة ما بعد الإنتاج التي تعد الفائزين والفائزات بـ «حائزة المنتدى فرصة كبيرة يوفرها معرض السعودي للإعلام» بنسختها الثالثة «فومكس» للمبدعين والمحترفين والشركات الناشئة للتعرف على التي تمنح مع كل دورة لانعقاد التحولات الإعلامية اللحظية في

جديربالذكرأنجلسات «المنتدى

مخصصة لـ «إكسبو الرياض 2030»،

بالإضافة إلى جلسة خاصة بـ«كأس

العالم 2034»، وغيرها من القطاعات

الحيوية كقطاع الطاقة وتطبيقات

الذكاء الاصطناعي في الإعلام،

واستثمار البنى التقتية في الأعمال

ووفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس)، تأتى هذه الجائزة انطلاقاً من إيمان «هيئة الإذاعة والتلفزيون» بأهمية تكريم الفاعلين في المجال الإعلامي المحلي والإقليمي، بما يخلق تتافساً شريفاً بين المبدعين والمبدعات في حقل الإعلام، ويحفز الكفاءات الأعلامية من الأفراد والجماعات لتقديم أعمال إعلامية مميزة، بما يسهم في التعريف بالتجارب السعودية الرائدة في مجال الإعلام والاتصال، وتقديراً للشخصيات المساهمة في مسيرة الإعلام بما يعزز حضورها محليأ

استخدام طائرات «الدرون» للحفاظ على النقوش الأثرية و600 نوع من الكائنات الحية

## «محمية الملك سلمان» وجهة للسياحة البيئية بمواصفات عالمية

### جدّة: سعيد الأبيض

داخل محمدة الملك سلمان الملكية، كل شيء مختلف ومتنوع، هذا التنوع جعل المحمية فريدة بما تحتويه من نقوش وآثار تعود لفترة ما قبل التاريخ، إضافة إلى وجود غطاء نباتي مختلف وُوجُود ما يقرب من 600 نوع من الكائنات الحية (حيوانات وطيور) اتخذت المحمية موطناً لها.

وفى إطار الحفاظ على هذا المخرون التاريخي والطبيعي والاجتماعي والاقتصادي، دعمت هيئة تطوير المحمية قدراتها الرقابية بإدخال مجموعة من طائرات «السدرون» إلى الخدمة لرصد المخالفات داخل واحدة من أهم المحميات التي تقع شمال السعودية على مساحة تقدر بنحو 130,700 كيلومتر تضم 4 مناطق (الجوف وتبوك وحائل والحدود

وتدعم طائرات «السدرون» تحركات الفرق الجوالة التى تعتمد على مركبات الدفع الرباعي المحهزة خصيصاً لمثل هذه المواقع، والفرق الراجلة، وذلك بهدف تشديد الرقابة والكشف عن حالات العبث، بعد أن ضبطت الهيئة فى شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، 189 مخالفة داخل نطأة، المحميّات، شملت «الدخول دون تصريح والرعى دون تصريح والإضرار بالغطاء النباتي».

ويأتي هذا الحراك لتعزيز قدرة المحمية التي تعد من كبرى المحميات التي تمتلك طبيعة متنوعة من التباتات، إضافة إلى 300 نوع من الحيوانات والتدييات منها «الذئب العربي وطيور الحبارى والعلجوم العربي والزواحف والضب المصري»، وذلك وفقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبد

عمليات لمراقبة المحمية ومتابعتها بشكل دائم (واس) العزيز الملكية، إضافة إلى وجود 4 فئات من أنواع الحيوانات؛ حبث سجلت المحمية وجود أكثر من 30 نوعاً من الثدييات، في حين ينتشر في المحمية أكثر من 270 نوعاً من الطيور وهي المجموعة الأكثر انتشاراً في المحمية، كما سحلت الزواحف وجوداً بنحو 36 نوعاً، خصوصاً الثعابين والسحالي، في حين تم العثور على 3 أنواعً من البرمائيات حول الأحواض

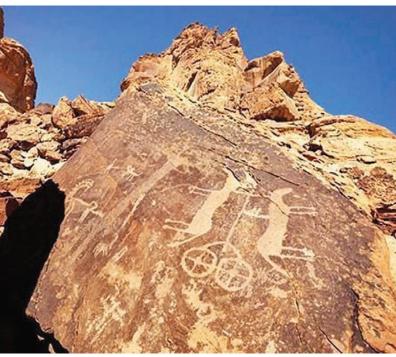
> والقيعان المائية في المحمية. ولأن المحمية مترامية الأطراف كان التفرد حاضراً في محيطها، ومن ذلك انتشار حملة من الخصائص ومنها الموروث الثقافي، إذ توجد على أرض المحمية «نقوش جبة» التي تعود لـ5300 قبل الميلاد، إضافة إلى قصر «توران» الذي يعود للحقبة نفسها، ومسجد عمر بن الخطاب

وما تقوم به الهيئة، وفق رؤية واضحة المعالم تعتمد على 3 عناصر تشمل «السياحة البيئية والحفاظ على البيئة والمجتمع المحلى» كل هذا دفع الهيئة لتشديد الرقاتة باستخدام كل الوسائل التّقليدية والتقنية في عمليات المراقبة ورصد المخالفاتّ التيّ قد تؤثر على هذا التوجه في إحّياء

إيجاد سياحة بيئية متميزة، تتكامل مع محيطها وتعزز الموروث الطبيعي والثقافي، وتسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، مع ضرورة تحقيق التوازن بين الحفاظ على المقومات الطبيعية

من 600 ميلادياً إلى 1500. الطبيعة والآثار التاريخية تدعم طائرات «الدرون» تحركات الفرق الجوالة

في المحمية التي تعتمد هذه المواقع، وفق برامج وخطط على مركبات الدفع الرباعي وفى مقدمة هذه الخطط،



نقوش جبة ضمن حدود المحمية (واس)



جانب من «محمية الملك سلمان» (هيئة تطوير المحمية)

والثقافية وتطوير تجربة السياحة البيئية، خصوصاً أن المحمية بما تمتلكه من مناظر طبيعية يضاف إليها التناسق في المرتفعات التي تزيد من حماليات المحمية والتي تصل قممها في بعض الأحيان إلى 1525 متراً ومتّها «الطبيق وجبل الطويل والخنفة وحرة الحرة وجبل المسمى وجبل أجا» ويعزز هذا التوجه إنعاش السياحة البيئية التي سيكون لها مردود كبير في جميع الاتجاهات، ومن ذلك المساهمة في توفير فرص عمل مستدامة للمجتّمع المحلي.

وبالعودة إلى النظام البيئي في محمية الملك سلمان، فإنه نظام متنوع يوجد فيه أكثر من 260 نوعاً من النباتات ومنها الشجيرات التي لا تزيد على 3 أنواع تشمل «الشيح وجثجاث وبعثيران» ومن الأعشاب «وبيرة وسمح وكف مريم وحنوة»، كما توجد مجموعة من الموائل النباتية، منها «حجر رملي مُجوى ونباتات شجيرة على صخور الغرانيت والحمادة الصوانية والكثبان الرملية وحمادة رملية والمصهورات البركانية».

هذا التنوع والتفرد في البيئة واختلافها من موقع إلى آخر، تسعى الهيئة من خلاله إلى استعادة جمال أراضيها بزراعة مليون شجرة واستعادة 45 في المائة من الموائل الطبيعية المتدهورة، بحلول عام 2030، كما نجحت الهيئة في 2022 ضمن برنامجها للموائل الطبيعية قيد التأهيل في استعادة نحو 25 في المائة، وفيّ 2030 تعتزم استعادةً نحو 45 فتى المائة، وبحلول عام 2040 تعتزم الهيئة استعادة 90 في المائة، في حين قامت الهيئة ضمن «مبادرة السعودية الخضراء» بزراعة نحو مليون شجرة في 2022، وتعتزم في 2030 زراعة نحق 30 مليون شجرة، ونحو 70 مليوناً

محمد النغيمش

كل مدرب لقيادة السيارات في العالم لا بد من أن

يخبرك بزاوية خطيرة، يطلق عليها «المنطقة العمياء»

تقع خلف كتفى السائق باتجاه العجلات الخلفية.

خطورتها تكمن في أن جميع مرايا المركبة يصعب أن

تعكس لك ما يحدثُ فيها. ولذلك كان لا بد من التفاتة

خاطفة قبل تجاوز الحارات أو الانعطاف يمنة ويسرة.

blind spot موجودة في كل منا. فالقيادي بطبيعته لا

يعلم أن وجهة نظر المحيطين به تختلف بشكل ملحوظ

عن وجهة نظره في أدائه. ففي أحد أبحاثي عن القيادة

في القطاع المالي، وجدت أن المرؤوسين لا يتفقون مع آراًء قيادييهم بشأن أسلوبهم القيادي. بمعنى آخر،

رأي المحيطين بالقياديين عادة ما يكون أكثر سلبية

مماً يتوقع القائد نفسه. فإذا كان يقيّم سلوكه القيادي

بمعدل 9 من 10 فإن المرؤوسين لا يمنحونه أكثر من 7

وجدت أن تقييم الآخرين للقياديين أقسى من تقييم

القدادي لنفسه. فمهما كان بظن أنَّه بتحلَّى بأسلوب

مميز، فإن أبحاث القيادة ترى أن أتباعه لا يشاطرونه

الرأي نفسه أو بالأحرى قد يتفقون معه ولكن بدرجة

أقل من تقييمه لنفسه! وهذا دليل آخر على أن ثمة

منطقة عمياء لا نعرفها عن أنفسنا. وتتطلب مزيداً من

سعة الصدر وتقبُّل الرأي الآخر والتحسين المستمر في

الحقيقية يتحلون بـ «نكران الذات» فمهما أنجزوا فإنهم لا

يرون شائناً يذكر لإنجازاتهم، وهذا سر تفانيهم المستمر.

وهو أمر جيد حتى يكون تحت وطأة تقديم المزيد، لكنه يصبح نقصاً في تقدير الذات، عندما لا يرى لنفسه ولا

لعطائه قيمة. وشَّنتان بين الثقة بالنفس وتقدير الذات، فتقدير الذات هو أمر ثابت يجب ألّا يقل مقداره في نفس

المرء، في حين أن الثقة بالنفس مسألة نسبيةً لأنها مرتبطة بأنشطتنا الحياتية ونجاحاتنا وإخفاقاتنا. وقد قدّم العالِم جوهاري في نافذته الشهيرة، منطقة عمياء موجودة في كل إنسان وهي التي تعكس جوانب يراها الآخرون فيناً لكننا غير واعين بها، مثل همجيتنا وسطوتنا وفوقيتنا وانحيازنا وفوضويتنا وغيرها.

فالبعض قد يكون أصل كل مشاكله أنه لا «يصغي» جيداً للمحيطين به، فيقع في حماقة الأخطاء المتتالية. وهناك

نوافذ ثلاث أخرى، لتوضيح الوعى الذاتي والعلاقات بين

الأفراد، مثل «المنطقة المفتوحة» وهي الجوانب المعروفة

من قبل الشخص نفسه ومن قبل الآخرين. و«المنطقة

الخفية » هي المعلومات المعروفة للفرد عن نفسه لكنها غير

معروفة للآخرين. و «المنطقة المجهولة» وهي المعلومات

التى لا يعرفها الشخص عن نفسه ولا يعرفها الآخرون.

من دوائر الصداقاتُ الصّيقة التي «نختارها» إلّي فضاّء

بيئات العمل بشتى أنواع البشر «المفروضة علينا» حتى

نكتشف حقيقة شخصياتنا . فمن يدرك باكراً «معضلته»

أو منطقته العمياء يتقدّم يسرعة ورشاقة نحو أهدافه

الحياتية والمهنية. هؤلاء هم الذين نعجب بهم بعد ردح

من الزمن. غير أن المرء يصعب أن يتغير ما لم يعترف

بوجود المشكلة، فهذا أولى خطوات التغيير.

هذا كله يشير إلى أننا ننحن البشر ما إنْ نخرج

ولذلك تجد عدداً من القياديين الواعين لقدراتهم

سلوكياتنا علَّنا نحسن دفة القيادة.

وبعد تتبع سلسلة من الأبحاث الرصينة حول العالم

وتبين لعلماء القيادة وغيرهم أن هذه المنطقة العمياء

المنطقة العمياء

### الحفل شهد فقرات غنائية مميزة وحضوراً لافتاً

## أولى «الليالي السعودية.المصرية» تضيء دار الأوبرا في القاهرة

### القاهرة: محمود الرفاعي

أضاءت أولى حفلات «الليالي السعودية - المصرية» التي نظمتها هيئة الترفيه السعودية، بالتعاون مع وزارة الثقافة المصربة، وشركة «بنش مارك»، دار الأوبرا المصرية، مساء الأحد، وسط حضور فنى وإعلامى كبير من كل أرجاء الوطن العربي.

وشبهدت الليلة الأولى التي أقيمت على المسرح الكبير بدار الأوبرا بالقاهرة، حفلاً غنائياً أحياه كل من الفنانين ماجد المهندس، ومحمد منير وشيرين عبد الوهاب، وشهد الحفل فقرة موسيقية غنائية حمعت الموسيقار عمر خيرت والفنانة ريهام عبد الحكيم بقيادة المايسترو وليد فايد.

وحضر الحفل الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة المصرية، والمستشار تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه السعودية، والسفير أسامة النقلى سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة، والدكتور خالد داغر رئيس دار الأوبرا المصرية.

وحرص عدد كبير من الفنانين والإعلاميين على حضور الحفل، من بينهم عمرو دياب، وكريم عبد العزيز، وعمرو أديب، ويسرا، وإسعاد يونس، وأمال ماهر، وعمرو مصطفى، وإلهام شاهين، وليلى علوي، وهالة صدقى، ونيللى كريم، ومى عز الدين، وجومانا مراد، وصلاح الشرنوبي، وحميد الشاعري، وسميحة أيوت،

تركي آل الشيخ وكريم عبد العزيز وعمرو دياب ومجموعة من الفنانين والإعلاميين (الشركة المنظمة للحفل)

ونادية الجندي. واستغل ألّ الشيخ تجمع نجوم الفن المصري والعربى في الحفل، وأجرى مصالحة بين الفنان عمرو

دياب، والفنان عمرو مصطفى بعد سنوات من المنازعات بينهما، وعلّق عليها بعد الحفل عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قائلاً: «حبيبي الهضبة وحبيبي عمرو مصطفى والصلح رقم 549، وربنا يتمها على خير»، ليرد عليه مصطفى قائلاً: «حبيبي يا أبو ناصر، والهضبة عشرة

العمر، والنهاردة كان يوماً عظيماً».

بتقديم كلمة في حب مصر ، قائلاً : «الله يحفظ بلدنا مصر الحبيبة، ودائماً نستمد قوتنا منكم، وإحنا أقوى بيكم»، ثم قدم أغنيته الشهيرة «الدنيا دوّارة»، وأكمل وصلته الغنائية بتقديم أغنية «أكدب عليك» للفنانة الراحلة

الجميع بصعوده إلى المسرح عقب انتهاء وصلة الفنان ماجد المهندس،

مرتين بناءً على طلب الحاضرين.

الشهيرة، من يتنها «قضية عم أحمد»، حلوة»، وغنتها ريهام عبد الحكيم

واكتفى منير بأداء أغنيتين الأولى

وأعقبها بعزف أغنية «فيها حاجة

قدرته على أداء وصلته الغنائية كاملة في الحفل بسبب الكسر الذي تعرض له صباح يوم الحفل، والذي تُقل على أثره للمستشفى قائلاً: «هذا قدري... لم ليتفاعل معه الحضور هاتفين: «الكبير

ستطع عدم المجيء اليوم ومقابلتكم»،

واعتذر الفنان محمد منبر عن عدم

من الحضور، وأتبعها بتقديم أغنية كبير بنحبك يا منير».

«علموني عينيك» التي تفاعل معها

وردة الجزائرية، وسط تفاعل كبير

«رسالة من تحت الماء» للفنان الراحل عبد الجليم حافظ. وفاجأ الموسيقار عمر خيرت

وعزف عدداً من مقطوعاته الموسيقية بدأ الفنان ماجد المهندس الحفل

### يُعدّ الأول من نوعه بالمنطقة... وموجّه للاستثمار في «محتوى الأفلام»

## إطلاق «الصندوق السعودي للأفلام» برأسمال 100 مليون دولار

### الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة هي الأولى من نوعها في المنطقة والموجهة للاستثمار في محتوى الأفلام، أعلنت «مدفك كالبتال» عن إطلاق «الصندوق السعودي للأفلام» برأسمال يبلغ 100 مليون دولار (375 مليون ريال سعودي)، باستثمار من الصندوق الثقافي بالمملكة بنسبة 40 في المائة من ميزانية

ويسلط الصندوق الضوء على البيئة الاستثمارية الجاذبة لقطاع الأفلام والمسلسلات في المملكة، إضافةُ إلى تحفيز الاستثمارات في هذا القطاع الواعد وتمويل مشروعات البنية التحتية النوعية والمبتكرة في قطاع إنتاج وتوزيع المحتوى.

كلمات متقاطعة

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

ويعد «الصندوق السعودي للأفلام» خطوة إستراتيجية نحو تعزيز الإنتاجات المحلية ذات المستوى العالمي، ويمثل أول مبادرة استثمارية للصندوق الثقافي، بالشراكة مع «ميفك كابيتال» لإدارة الصندوق و «رؤى ميديا فنتشرز » الشريك الفني، وترتكز الشراكة على تعزيز التعاون الدولي مع كبرى الاستوديوهات العالمية، وتقديم محتوى يعكس الثقافة السعودية

الشراكات والخبرات، عززت «رؤى ميديا فنتشرز» الشريك الفنى للصندوق السعودي للأفلام من دورهاً كقوة دافعة من خلال خبرتها العميقة في هذا القطاع، فى حين أن «ميفك كابيتال» والمرخصة من قِبل هيئة السوق المالية، تدير الصندوق

ومن خلال تسليط الضوء على



الموجه للمستثمرين المؤهلين والمستثمرين لأكثر من 17 عاماً في مجال أسواق المال واستثمارات الملكية الخاصة.

المؤسساتيين عبر خبرتها التي امتدت التي وقَعها الصندوق الثقافي مع «ميفك ويأتى إطلاق الصندوق السعودي وتفعيلاً للاستثمار في القطاع ضمن



الصندوق الثقافي في معالية المعاددة الشافي المعاددة المعا

يمثل أول مبادرة استثمارية للصندوق الثقافي (الشرق الأوسط)

للأفلام، امتداداً للاتفاقية من حيث الميدأ كابيتال» و«رؤى ميديا فنتشرز» في مهرجان كان السينمائي الدولي الماضي،

مؤخراً، في إطار توجيهات القيادة السياسية

بتغيير لغة الحوار حول البيئة، من خلال دمج بعد البيئة والمناخ والتنوع البيولوجي في

مختلف قطاعات التنمية. من جانبه، أكد السَّفيرّ

على اهتمام بلاده بتعزيز التعاون، مشيراً إلى

الفرص الواعدة للاستثمار في مجال البيئة

من أمس، شحنة مساعدات مصرية تضم

كميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات

التي تجمع بين قادتيهما، وتأكيداً للحرص

المصري المتواصل على دعم جنوب السودان.

العراق، التقى إيفان فائق جابرو، وزيرة الهجرة

والمهجرين، أول من أمس، وجرى خلال اللقاء

بحث التعاون والتنسيق المشترك وسبل تعزيزه

في المجالات كافة بما يخدم البلدين، كما بحثا

العروبة النابض ودولة الإشبعاع الثقافي على

العام للآثاريين العرب، شهد أول من أمس،

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي «التغيرات

كل المستويات.

• ماوریتسو کریکانتی، سفیر إیطالیا لدی

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر معتز مصطفى

الطبية، والمواد الغذائية الأساسية، والخيام المضادة للمياه، للتخفيف من معاناة مواطني جنوب السودان بسبب تداعيات الفيضانات في

عدد من الولايات بالبلاد، وأكد السفير أن هذه الخطوة تأتى انطلاقاً

من الروابط التاريخية بين شعبي البلدين، وتعزيزاً للعلاقات الأخوية

في جوبا، استقبل بمطار جوباً الدولي، أول عبد القادر

الصندوق الثقافي في عام 2023، وهو إحدى مبادرات برنامج المحتوى الرقمي (اقنايت)؛ الذي يهدف إلى تعزيز المحتوى الرقمي في المملكة. وشبهدت سوق الإنتاج السينمائي

برنامج تمويل قطاع الأفلام، الذي أطلقه

الفنان عمرو دياب، والثانية «أنا بعشق

البحر» والتي قدمها منير تحية للفنانة

نجاة الصغيرة، التي كانت قد قابلت أل الشيخ قبلُ الحفلُّ بساعات، ونشر

آل الشيخ عن زيارته إياها عبر حسابه

د «فدستوك» قائلاً: «زيارة للأستاذة

. الكسرة الغالية نجاة الصغيرة في

منزلها الكريم. سعيد بمقابلتها، وهناك

بتقديم عدد من أهم وأشهر أغنياتها،

بدأتها بأغنية «مشاعر»»، وأتبعتها

بتقديم أغنيات «حبه جنة»، و «على

بالى»، وأعادت تقديم أغنية «عيون

القلتُ» للفنانة نجاة، ومازحت الفنانة المصرية الحاضرين قائلة: «يقولون لي لا تتحركي كثيراً على المسرح بسبب قلة

الإضاءة، لا يعرفون أن نور الحاضرين

فوزي إبراهيم أن حفل «ليال سعودية

مصرية» تضمن رسائل مهمة، قائلًا

لـ «الشرق الأوسط»: «ما شياهدناه في دار

الأوبرا المصرية كان أمراً رائعاً، الحفل

كان على أعلى مستوى، وأرى أن رسائل

الحفل قد تحققت بحضور نخبة من أهم

وتمنى إبراهيم إقامة كثير من

الحفلات خلال الفترة المقيلة مضيفاً:

«أتمنى أن نرى نجوم الغناء المصرى

والسعودي معاً، وأتمنى أن يشارك

نخبة من نجوم الغناء السعودي في

وأكبر نجوم الفن المصري والعربي».

ويرى الناقد الموسيقي المصرى

يضيء لي المسرح».

الحفلات المقيلة».

واختتمت الفنانة شيرين الحفل

مفاجأة في الطريق، ربنا يحفظها».

السعودي نمواً سنوياً يتجاوز 25 في المائة، وتعد أكبر سوق مستهلكة للمحتوى الإبداعي والسينمائي في العالم العربى، مدفوعة تمبادرات وزاَّرة الثقافة ٰ وبرنامج جودة الحياة لتحقيق أهداف «رؤية 2030»، هذا النمو المتسارع يعكس الطلب المتزايد على الأعمال السينمائية التي تحاكى الثقافة واللغة المحلبتين، في ظُل تنامي دور شبكات البث الرقمي كمنافس قوي لصالات السينما التقليدية التى تعزز من استهلاك المحتوى المرئى.

### عرب و عجم



والمعارف الشرطية الحديثة. وأكد السفير حرص الحكومة الألمانية على تعميق التعاون وتوفير المُعِدَّات التقنية الحديثة

• أليبروس كوتراشيف، سفير روسيا في بغداد، استقبله قاسم الأعرجي، مستشار الأمن القومي العراقي، في مكتبه، وشبهد اللقاء استعراضً آخر تطورات الأوضاعُ السياسيَّة والْأمنية على الصعيدين

الدولى والإقليمي، إلى جانب بحث تطوير العلاقات بين العراق وروسيا. من جانبه، أكد السفير على متانة العلاقات بين روسيا والعراق، والعمل على تطويرها في المجالات

• ميرنا خولى، القائم بأعمال سفارة الجمهوريّة اللبنانية في مملكة البحرين، استقبلها نبراس طالب، الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم سوق العمل رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص في البحرين، وخلال اللقاء الذي تم أول من أمس،

أكد الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم سوق العمل على العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين. بدورها ، أعربت القائم بالأعمال عن تقديرها واعتزازها بالعلاقات البحرينية اللبنانية، مؤكدة الحرص على مواصلة أطر التعاون الثنائي لتحقيق الأهداف المنشودة. • عادل بن على السنيني، سفير اليمن

لدى البابان، التقى هانازومي هيديو، حاكم محافظة نيغاتا، أول من أمس، خلال الاحتفال السنوي للترويج والتعريف بمحافظة نيغاتا تحت عنوان «نيغاتا كنز اليابان»، وتناول السفير خلال اللقاء أهمية التنسيق واستكشاف مجالات التعاون المشتركة بين محافظته والمحافظات اليمنية والاستفادة من الخبرات المتقدمة ووسائل التكنولوجيا فى مجالات الخدمات التى حققتها محافظة نيغاتا، وما يمكن اتخاذه من إجراءات لتطوير

• بيتر موليما، سفير هولندا لدى مصر، التقى بالدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، أول من أمس، لبحث سبل التعاون الثنائي في مجال البيئة، وأشارت الوزيرة إلى التطور الذي شهده قطاع البيئة المصري



مجال بناء القدرات ورفع كفاءة الخدمات

الأمنية والإنسانية، وتبادل الخيرات والتقنيات

مع مديرية الأمن العام، ودعم جهودها من خلال برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز القدرات،





الحل السابق

01 رسام ونحات ايطالي 02 شىھر مىلادى - منتدى "معكوسة 03 نقذف معكوسة - حرف جر - بئر 04 دق الجرس - مدينة برازيلية عاصمة التبت - وجع

03

09

06 مشعوذ 'معكوسة' - لقياس السرعة 00 الة طرب "معكوسة" - خاصتي 08 ابداع - هابط - استتر "معكوسة" 09 عاصمة بولندا - من الابجدية "معكوسة"

08 من الاقارب - بين جبلين - حرف نصب «معكوسة»

04 ولاية امريكية - مرض صدري 05 حرف نصب - قاعدة العدد - قمة الحسم 06 موضع النور - عتب 10 ابناء «معكوسة» - مدينة مغربية

10 صلب وقوي - مختال متبختر

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
ي	ن	- 1	ف	ن	ك	ن	1	w	غ	01
Ü	ي		1	Ċ	١	ي	٥	ن	١	02
1	w	١	ن		ن	1	ي		٦	03
ي		J	9	J	w		1	ي	ō	04
J	1	ي	w		1		ن	1	ع	05
	J	1		J	w	ن		w	1	06
J	1	٩	w	1		٠.	١	J	٦	07
٩	J		٩	٦	J	ي	٦		J	08
J	٥	w		1	١		١	م		09
Г	ن	ي	٦	J	ن		ن	٦	٤	10

### ا عمودي 01 ممثل مصري

03 ضد عسر - حصل على "معكوسة" - للتفسير 0′ حيوان خرافي «معكوسة» - ضد يدوي

-										
ن	ي		١	Ü	١	ي	٦	ن	١	02
١	w	1	ن		ن	1	ي		٦	03
ي		J	е	J	w		١	ي	ō	04
J	1	ي	w		١		ن	1	ع	05
	J	١		J	w	Ċ		w	١	06
J	1	م	w	1		ب	١	J	٥	07
م	J		م	٥	J	ي	٥		J	08
J	٥	w		1	١		١	م		09
	ن	ي	٦	J	ن		ن	٦	ع	10

U	ي		,	U	,	ي	,	U	,	U
1	w	1	ن		ن	1	ي		٦	0
ي		J	е	J	w		١	ي	ō	0
J	1	ي	w		١		ن	١	ع	0
	J	1		J	w	Ċ		w	1	0
J	1	م	w	1		J.	1	J	٦	0
م	J		م	٥	J	ي	٥		J	0
J	٥	w		1	١		١	م		0
	ن	ي	٥	J	ن		ن	٥	ع	1

## عادل بن علي السنيني

هذا التعاون لعشمل مختلف المجالات.

التعاون المشترك فيما يخص أوضاع النازدين ماوريتسيو كريكانتي الذين لا يزالون يسكنون في المخيمات، وخطة

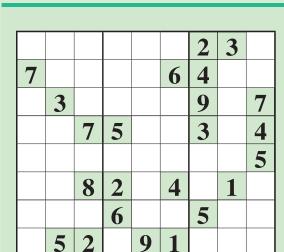
الوزارة لإنهاء ملف النزوح، حيث أكدت جابرو أن الوزارة تبذل جهوداً كبيرةً بالتعاون مع الجهات المعنية لإنهاء ملف النزوح بالكامل في شهر يوليو (تموز) المقبل.

عامر المارديني، وزير التربية السوري، أول من أمس، لبحث سبل تطوير وتعزيز علاقات التعاون التربوي بين البلدين، وأشار الوزير إلى ضرورة تمتى العلاقات، من خلال وضع خطط لتطوير التعاون التربوي وتبادل الزيارات والاهتمام بحفظ الهوية واللغة العربية لطلاب البلدين. بدوره، أعرب السفير عن رغبة بلاده في تطوير التعاون التربوي، بما يخدم مصلحة البلدين، مشيراً إلى أن سوريا تعد التاريخ وقلب

• سيدي ولد دومان، سفير موريتانيا في دمشق، التقى محمد

• الدكتور محمد الكحلاوي، رئيس الاتحاد د. محمد الكحلاوي

المناخية والتنمية المستدامة في الآثار والتراّث»، في ضوء رؤية مصر 2030، الذي تنظمه كليتا الآثار بجامعتي الأقصر والفيوم بمصر، بالتعاون مع منظمة اليونسكو. يشارك في المؤتمر عدد كبير من كبار علماء وأساتذة الآثار في مصر والشرق الأوسط.



لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9

بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

### الحل السابق

1	8	4	3	9	5	2	6	7
3	7	9	6	8	2	5	1	4
2	6	5	4	7	1	3	8	9
9	5	1	2	4	7	6	3	8
6	2	7	9	3	8	1	4	5
4	3	8	1	5	6	7	9	2
<b>5 7</b>	9	3	7	6	4	8	2	1
7	1	6	8	2	9	4	5	3
8	4	2	5	1	3	9	7	6





a a w s a t . c o m f @asharqalawsat.a @aawsat\_News @aawsat

aawsat.com



### غزة: 5 طلقات... 5 أطفال

نقرأ ونشاهد كليوم. ونسمع ونقرأ، وأحياناً لا نصدّق ما نسمع وما نرى. هل يُعقل أن يصل التوحش البشريّ إلى هذا الحد؟ لقد قَال وزير الدّفاع الإسرائيليّ في بداية الحرب إن الغزيّين ليسوا بشراً. أنقل هنا عن «لوس أنجليس تايمز» الشهادة التي كتبها أرمان غالايا عن رحلته إلى غزة تحت عنّوان «أنا طبيب أميركي ذهب إلى عُزَّة وهذا ما رأيته: ليست حرَّباً

في أواخر يناير (كانون الثاني)، غادرتُ منزلي في فرجينياً، حيث أعمل جراح تجميل وترميم، وانضممت إلى مجموعة تطوع في غزة (MedGlobal) من الأطباء والممرضات الذين يسافرون إلى مصر مع مجموعة المساعدات

لقد عملتُ في مناطق حرب أخرى. لكن ما شاهدته خلال الأيام العشرة التالية في غزة لم تكن حرباً، بل كانت إبادة. وقُتل ما لا يقل عن 28 ألف فلسطيني في القصف الإسرائيلي على غزة. ومن القاهرة، سافرنا بالسيارة لمدة 12 ساعة شرقاً إلى حدود رفح. لقد تجاوزنا أميالاً من شاحنات المساعدات الإنسانية المتوقفة لأنه لم يُسمح لها بالدخول إلى غزة. وبصرف النظر عن فريقى وغيره من أعضاء المبعوثين من الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، لم يكن هناك سوى عدد قليل جداً من الآخرين هناك.

بدأ الدخول إلى جنوب غزة في 29 يناير، حيث فرَّ الكثيرونُ من الشمال، كأنها الصفحات الأولى من رواية ديستوبية. كانت أذاننا مخدَّرة بسبب الطنين المستمر لما قيل لي إنها طائرات . المراقبة من دون طيار التي تُحلُّقُ باستمرار. لقد استهلكت أنوفنا رائحة مليون إنسان نازح يعيشون على مقربة منًا دون صُرف صحيً مناسب. ضاعت أعيننا في بحر الخيام. بقينا في بيت ضيافة في رفح. كانت ليلتنا الأولى باردة، ولم يتمكن الكثير منًا من النوم. وقفنا على الشرفة نستمع إلى أصوات القنابل ونرى الدخان يتصاعد من خان يونس.

وعندما اقتربناً من مستشفى «غزة الأوروبي» في اليوم التالي، كانت هناك صفوف من الخيام تصطف على جانبي الشوارع وتسدّها.



الممثلة الأميركية زوتشيتل غوميز لدى وصولها إلى حفل توزيع جوائز (اختيار الجمهور لعام 2024 ) في سانتا مونيكا بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

مشعل السديري

روي أن عبد الحكم من رواية ابن نجيح قال: أخبرني الثقة أن عمرو بن العاص قاتل الروم بالإسكندّرية يوماً من الأيام قتالاً شديداً، فلما استعر القتال بينهم بارز رجل من الروم مسلمة بن مخلد، فصرعه الرومي وألقاه عن فرسه، وهوى إليه ليقتله حتى حماه رجّل من أصحابه، وكان مسلمة لا يقام لسبيله ولكنها مقادير، ففرحت بذلك الروم، وشيق ذلك على المسلمين، وغضب عمرو بن العاص لذلك، واتهم مسلمة بالجبن واشتد عليه بالكلام، ولكن مسلمة غضب من ذلك ولم يراجعه.

وقال: ثم اشتد القتال حتى اقتحموا حصن الاسكندرية فقاتلهم العرب في الحصن، ثم جاشت الروم حتى أخرجوهم جميعاً من الحصن إلا أربعة أنفار بقوا في الحصن، وأغلقوا عليهم باب الحصن، أحدهم عمرق بن العاص، والآخر مسلمة بن مخلد، ولم نحفظ الآخرين، وحالوا بينهم وبين أصحابهم، ولا تدري الروم من هم، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص وأصحابه التجأوا إلى ديماس من حماماتهم فدخلوا فيه فاحترزوا به، فأمروا رومياً أن يكلمهم بالعربية، فقال لهم: إنكم قد صرتم بأبدينا أساري فاستأسروا ولا تقتلوا أنفسكم، فامتنعوا عليهم، ثم قال لهم إن في أيدي أصحابكم منا رجالاً أسروهم ونحن نعطيكم العهود نفادي بكم أصحابنا ولا نقتلكم، فأبوا عليهم، فلما رأى ذلك الرومي منهم قال لهم: هل لكم إلى خصلة وهي نصف بيننا وبينكم؟ أن تعطونا العُهد ونعطيكم مثّله على أن يبرز منكم رجل ومنا رجل، فإن غلب صاحبنا صاحبكم استأسرتم لنا وأمكنتمونا من أنفسكم، وإن غلب صاحبكم صاحبنا خلّينا سبيلكم إلى أصحابكم، فرضوا بذلك وتعاهدوا عليه، وعمرو ومسلمة وصاحبهما في الحصن في الديماس، فتداعوا إلى البراز، فبرز رجل من الروم قد وثقت الروم بنجدته وشدته، وقالوا: يبرز رجل منكم لصاحبنا، فأراد عمرو أن يدرز فمنعه مسلمة، وقال: ما هذا تخطئ مرتين، تشذ عن أصحابك وأنت أمير، وإنما قوامهم بك، وقلوبهم معلقة نحوك ولا يدرون ما أمرك، ثم لا ترضى حتى تبارز وتتعرض للقتل، فإن قُتلت كان ذلك بالاء على أصحابك، مكانك وأنا أكفيك إن شياء الله.

فقال عمرو: دونك فريما فرّجها الله بك، فبرز مسلمة للرومي فتجاولا ساعة، ثم أعانه الله عليه فقتله، فكتر مسلمةً وأصحابه، ووفي لهم الروم بما عاهدوهم عليه، ففتحوا لهم باب الحصن ولا تدري الروم أن أمير القوم كان فيهم، حتى بلغهم بعد ذلك فأسفوا على ذلك، وأكلوا أيديهم تغيظاً على ما فاتهم.

أظهرت دراسة جديدة أن بعض سمات الشخصية قد

ووفق صحيفة «الإنديندنت» البريطانية، فقد فحصت الدراسة البيانات الصحية الخاصة بأكثر من 36 ألف شخص،

والمسحلة في قاعدة بيانات البنك الحيوي بالمملكة المتحدة

«بيوبانك»، مع التركيز على فحوصات القلب الخاصة

أن السمات المرتبطة بالشخصية «العصابية»، مثل الحالة

المزاجية غير المستقرة، والقلق المفرط، والشعور بالخطر

الأوروبية، أن «سمات الشخصية العصابية كأنت مرتبطة

بنُطْنِنَات القلب الأصغر حجماً والأضعف أداءً، وارتفاع فرص

والسمنة، مؤكدين أن الرابط بين هذه السمات وشيخوخة

مشكلات الصحة العقلية المتصلة يسمات الشخصية، وصحة

نعلم أن العيش مع حالة صحية عقلية يمكن أن يزيد خطر

الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية، تُظهر هذه الدراسة

الوشيك والأكتئاب، قد تُسرّع شيخوخة القلب.

حدوث تليف عضلة القلب وتصلب الشرايين».

القلب كان «أكثر قوة» لدى الرجال، مقارنة بالنساء.

القلب والأوعية الدموية».

ووحد فريق الدراسة، التابع لجامعة كوين ماري في لندن،

وكتب الباحثون، في الدراسة التي نُشرت بمجلة القلب

ولفت الفريق إلى أن هذه النتيجة جاءت بعد الأخذ في الاعتبار عوامل الخطر التقليدية لمشاكل القلب، مثل التدخين

وقال الباحثون إن النتائج «تُسلط الضوء على العلاقة بين

من جهته، علّق جيمس ليبر، المدير الطبي المساعد بمؤسسة القلب البريطانية، على نتائج الدراسة بقوله: «نحن

لندن: «الشرق الأوسط»

ترتبط بشبخوخة القلب المبكرة.

بالمشاركين وسمات شخصياتهم.

# مدن أوروبية تغيّر خطط السياحية للحدّ من الزحام

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع بعض المدن الأوروبية لتجنب السياحة المفرطة، ليس بفرض ضريبة على الزوار فحسب، ولكن رفع الأسعار يمكن أن يكون وسيلة فعالة أيضاً. وأفاد موقع «ترافل بلس» بأنه من المقرر أن تزيد أمستردام العام الحالى ضرائبها على أماكن الإقامة بواقع الصعف تقريباً، وتطبق فينيسيا ضريبة على زوار اليوم الواحد. ويمكن تجنب الرسوم اليومية بحجز غرفة بفندق في المدينة.

ومن المقرر أن تزيد باريس، التي سوف تستضيف دورة الألعاب الأولمبية في وقت لاحق من الصيف الحالي، ضرَّبيتها السياحية بواقع أكثر من 200 الشوارع الضيقة. في المائة، حتى يمكنها جمع الأموال منّ أجل نظام النقل العام. ولكن تتطلع فرنسا لمكافحة السياحة المفرطة في باريس من خلال إشتراك المؤثرين عير مواقع التواصل الاجتماعي لإلقاء الضوء على مناطق أخرى بالبلاد. وهذا بالتأكيد نهج جديد.

وفي إيطاليا، حاولت مدينتا روما وفلورنسا التصدى للمشكلة بتقييد عدد مستأجري المدد القصيرة. وابتداءً من سبتمبر (أيلول) 2023، وضعت الحكومة اليونانية سقفأ على عدد

الـزوار اليوميين إلى الأكروبوليس في أثينا. ويشمل وضع سقف على عدد

الكثيرون هذا على أنه حظر على سير المجموعات السياحية الكبيرة عبر

ويمكن أن يكون المال أبضاً بمثابة رادع ووسيلة لتحقيق غاية لبعض المدنّ. وهناك أمثلة على ذلك أيضاً. ففي البرتغال، سنّت لشبونة ضريبة جديدةً على ركاب السفن السياحية. ولا تحاول المدن الأوروبية القضاء على السياحة، ولكن إعادة التوجيه إلى المناطق الأقل

الزوار اليوميين للمواقع الشهيرة أو المقاصد: اللوفر في باريس، ومتنزه كالانك الوطنى في مارسيليا بفرنسا، وفيلا دي بالبيانيلو بالقرب من بحيرة كومو في إيطاليا، والبلدة القديمة في دوبروفنتك بكرواتيا. ومنعت فينيسيا السفن السياحية الكبيرة في 2021، وسوف تختبر برنامجاً في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) ويوليو (تموز)، وفيه سوف تحظر المجموعات من 25 فرداً أو أكثر من السير عير المدينة الشهيرة. وفسّر

وفي أمستردام، حظرت المدينة على سيدل المُثال الحافلات التي تزن 7,5 طن من دخول وسط المدينة إلَّا إذا حصلت على إعفاء خاص.



أسرة من السياح خلال جولة بالجندول في مدينة فينيسيا الإيطالية (رويترز)

## سائق عربي ينقل راهبة فرنسية مجاناً بين مدينتين للتبرع بكليتها



باريس: «الشرق الأوسط»

وصفت صحيفة «الباريزيان» مبادرة سائق الأجرة منير لقيادة سيارته لعدة ساعات ناقلاً راهبة ذاهبة للتبرع بكليتها لكي تصل إلى المستشفى في الوقّت المحدد

ر كانت الراهية قد فشلت في اللحاق بالطائرة من مدينة نانت، غرب فرنسا، . إلى تولوز في الجنوب، الأربعاء الماضي. ، في حود المسلمة المرابعة والمسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة الم للدخل المطار احتجاجاً على منافسة سائقى الشركات النَّخاصُة. وهو الحصار الثالثُّ صورة تذكارية لنشرها على موقع «X».

بي أسبوعين. وما كان من الراهبة سوى لاستنجاد بهم وإبلاغهم أنها مضطرة هو أجمل أخبار هذا الأسبوع. هكذا للوصول إلى مستشُّفي في تولوز لعملية حراحية عاجلة. وهنا قرر السائقون الْمُشَارِكَةُ في تقديم أجرة النقل لها براً.

ولما عرّف السائق منير جواد (43 عاماً) بأن طاقماً من الجراحين ينتظر الراهبة . في تولوز لأخذ كليتها وزرعها لشقيقها المريض، تطوع لنقلها من دون مقابل وقاد سيّارته لمسافّة 600 كيلومتر بين المدينتين. وعند الوصول أصرت الراهبة على أن يتناول العشاء في منزل أحد أقاربها قبل أن يَاخِذُ طريق العودّة، ليلاً. كما التقطت معه

قاد سيارته في اتجاه تولوز من دون تفكير أو تردد حسن عرف أن هناك عملية <u> جراحية مبرمجة لإنقاذ حياة مريض.</u> وأضَّافَ: «نَحَنُ بِشَرَ ويمكننا عمل الَّخير من وقت لآخر ما دامت مهمتنا هي مساعدة الآخرين». وختم كلامه بأنه أراد أبضاً أن يعكس صورة طيبة لسائقي الأجرة في ي رود ... نانت، بعد اتهامهم بعرقلة المرور لمصالح مادية شخصية.

قال منير لصحيفة «الباريزيان» إنه

. بعد خضوعها للجراحة، صباح . الخميس الماضي، عبّرت الراهية عن تقديرها الكبير للسَّائق الشهم، واصفةً ما قام به بأنه «معجزة».



نُعدّ أمراض القلب والأوعية الدموية السبب الرئيسي للوفاة في العالم (رويترز) .

الراهبة والسائق (إكس)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات الكويت 200 فلس الأمارات 3 دراهم المعارات 3 دراهم عمان 300 بيزة قطر 3 ريالات البحرين 300 نيار 8 جنيها وليران 300 دينار والبال البحرين 300 فلس الجمهورية اليمنية 50 دينار والم البحرين 300 فلس المعارة عمل 300 دينار والم البحرين 300 فلس المعارة 300 دينار والم البحرين 300 فلس المعارة 300 دينار والم المعارة 300 دينار والم البحرين 300 فلس المعارة 300 دينار والمعارة 300 دينار والم المعارة 300 دينار والمعارة 300 دينا